النجوم الزاهرة
لسالك طريق الآخرة

جمع وترتيب

الحبيب العلامة
زين بن إبراهيم بن سميط
نفع ٱلله به
آمين

اعْتَنَىٰ بِهِ
محمد فائز الدُّرَّة
عفي عنه

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾

ذِكْرُهُ راحَةُ ٱلقُلُوبِ ولا شَـ
ـكَّ بِتكـرارِهِ يُـداوىٰ ٱلعَلِيـلُ
وَجِّـهِ ٱلقَلْـبَ بـٱلخُشُـوعِ إليـهِ
عَلَّ يُحْيِيهِ مِنْ لَدُنْهُ وُصُولُ
وتَحَقَّقْ بٱلصِّدْقِ إنْ قُلْتَ: يا ألله
فـٱلصِّـدْقُ وَجْهُـهُ[1] مَقْبُـولُ

❊ ❊ ❊

---

(١) ٱلأبياتُ للسَّيِّدِ مُحَمَّدِ مَهدي (بَهاء ٱلدِّينِ) ٱلشَّهيرِ بٱلرَّوّاسِ رضي ٱلله تعالىٰ عنه وعنا به آمين.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

(ٱلمقدمة)

ٱلحمدُ للهِ رَبِّ ٱلعالمينَ، حَمْداً يُوافي نِعَمَهُ، ويُكافيءُ مَزيدَهُ، ٱلقائلِ سُبْحانَهُ وتَعالىٰ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

وقالَ جَلَّ ذِكْرُهُ:

﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وٱلصَّلاةُ وٱلسَّلامُ علىٰ أشرَفِ ٱلأنبياءِ وٱلمُرسلينَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلقائِلِ: «سَبَقَ ٱلمُفَرِّدونَ، قالوا: وما ٱلمُفَرِّدونَ يا رَسُولَ ٱللهِ؟ قالَ: ٱلمُسْتَهْتَرونَ بِذِكْرِ ٱللهِ، وَضَعَ ٱلذِّكْرُ عَنْهُمْ

أَوْزارَهُـمْ، فوَرَدوا ٱلقيامـةَ خِفافـاً».

وفي روايةٍ لمُسْلِمٍ: «ٱلذَّاكرونَ ٱللهَ كَثيراً وٱلـذَّاكِـرات». صَلَّـىٰ ٱللهُ عَلَيْـهِ وعلـىٰ آلـهِ وصَحْبهِ وسَلَّمَ تَسليماً كثيراً.

وقَدْ ٱخْتَلَفَ ٱلعُلماءُ متىٰ يَدْخُلُ ٱلإنسانُ في زُمْرَةِ ٱلذَّاكرينَ ٱللهَ كثيراً وٱلذَّاكراتِ ٱلمُشارِ إليهم في ٱلآيةِ ٱلمُتَقَدِّمَة.

فقالَ ٱلواحدي: عَنِ ٱبنِ عباسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما: ٱلمرادُ أنَّهُمْ يَذْكُرونَ ٱللهَ أدبارَ ٱلصَّلواتِ وغُدُوّاً وعَشِيّاً وفي ٱلمَضاجِعِ، وإذا ٱسْتَيْقَظَ منْ مَنامِهِ، وكُلَّما غَدا أو راحَ ذَكَرَ ٱلله.

وقالَ مُجاهِدٌ: لا يكونُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلذَّاكرينَ ٱللهَ كَثيراً وٱلذَّاكِراتِ حتىٰ يَذْكُرَ ٱللهَ تَعالىٰ قائِماً وقاعِداً ومُضْطَجِعاً.

وقالَ عطاءٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : مَـنْ صَلَّـىٰ ٱلصَّلـواتِ بحُقوقِها فَهُوَ داخلٌ فِيهِم.

وفي ٱلأذكارِ للنَّوويِّ قالَ: سُئِلَ ٱلإمامُ أبو عَمْرٍو بنُ ٱلصَّلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلقَدْرِ ٱلذي يَصِيرُ بِـهِ ٱلإنسانُ مِنَ ٱلـذَّاكرينَ ٱللهَ كَثيراً ؟ فقالَ: إذا واظبَ علىٰ ٱلأَذكارِ ٱلمَأْثورَةِ ٱلمُثْبَتَةِ صَباحاً ومَساءً، وفي ٱلأَوْقاتِ وٱلأَحْوالِ ٱلمُخْتَلِفَةِ لَيْلاً ونَهاراً؛ كانَ مِنَ ٱلذَّاكرينَ ٱللهَ كَثيراً.

وقالَ بَعْضُ المُحَقِّقينَ: إنَّ ٱلظاهِرَ وٱلَّذِي يُفْهَمُ مِنْ أقوالِ ٱلأَئِمَّةِ أنَّ ٱلإنسانَ إذا صارَ ٱلذِّكْرُ غالِبَ أوقاتِهِ فهُوَ مِنَ ٱلذَّاكرينَ ٱللهَ كَثيراً بٱلإجماع.

وبَعْـدُ فَهـٰذِهِ أَذْكـارٌ نافِعَـةٌ وأَدْعِيَـةٌ شافِعَـةٌ جَمَعْتُها مِنْ كُتُبِ ٱلعُلماءِ ٱلمُصَنَّفَـةِ في عَمَـلِ ٱليَوْمِ وٱللَّيْلَةِ وغَيْرِها مِنْ كَلامِ ٱلعارفينَ وإجازاتِهِم

تَسهيلاً للمُبْتَدِئينَ مِنْ طُـلاَّبِ ٱلعِلْـمِ ٱلشَّريـفِ، وتَرْغيباً للسَّالكينَ في ٱلسُّلوكِ علىٰ مَنْهَـجِ ٱلدِّيـنِ ٱلحَنيفِ، وأسألُ ٱللهَ تعالىٰ أن يُدِيمَ ٱلنَّفْعَ بها إلىٰ يَوْمِ ٱلدَّينِ، وأنْ تَكُونَ مُوْصِلَةً لِمَنْ عَمِلَ بها إلىٰ دار ٱلنَّعيـمِ، ورُؤْيَـةِ وَجْـهِ ٱللهِ ٱلكَـرِيـمِ، **ٱللَّهُـمَّ** لا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدَنا يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ يا فَتّاحُ يا عَليمُ يا وَهّابُ يا كَريمُ آمين.

وٱلذِّكْـرَ لازِمْـهُ وواظِبْـهُ علـىٰ
مَـرِّ ٱلزَّمـانِ مَعَ ٱلحُضُورِ ٱلأَجْمَعِ
فَهُـوَ ٱلغِـذاءُ لِكُـلِّ قَلْـبٍ مُهْتَـدٍ
وهُـوَ ٱلـدَّواءُ لِكُـلِّ قَلْبٍ[1] مُوْجَعِ

* * *

(١) ٱلأبيات للإمام ٱلحداد رضي ٱلله تعالىٰ عنه وعنّا به.

(آدابُ ٱلاستيقاظِ مِنَ ٱلنَّوْمِ)

يَنْبَغي لِسالِكِ طَرِيقِ ٱلآخِرَةِ أن يَقومَ مِنَ ٱلنَّومِ قَبْلَ طُلوعِ ٱلفَجْرِ؛ فَيَمْسَحَ بِيَدَيْهِ أثَرَ ٱلنَّومِ عَنْ وَجْهِهِ ويَسْتاكَ ثُمَّ يَقُولَ: «ٱلحمدُ للهِ ٱلذي أحيانا بعدَ ما أماتَنا وإليهِ ٱلنُّشور» «ٱلحمدُ للهِ ٱلذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحي * وعافاني في جَسَدي * وأَذِنَ لي بذِكْرِهِ» «ٱلحمدُ للهِ ٱلذي بَعَثَني سالماً سَوِيّاً * أَشْهَدُ أنَّ ٱللهَ يُحْيي ٱلمَوتىٰ وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» «لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ * لَهُ ٱلمُلْكُ * ولَهُ ٱلحَمدُ * وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ».

ثُمَّ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إلىٰ ٱلسَّماءِ ويَقْرَأ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا

وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۞
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ
أَنصَارٍ ۞ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ
ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۞ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۞
فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن
دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ۞ لَا يَغُرَّنَّكَ
تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۞ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ
جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۞ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ❁ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ❁ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾.

❁ ❁ ❁

(آدابُ دُخولِ ٱلخَلاءِ)

وإذا أرادَ دُخولَ ٱلخَلاءِ يُسْتَحَبُ أن يَنْتَعِلَ ويَسْتُرَ رَأْسَهُ، ويَقُولَ: «بِسۡمِ ٱللَّهِ ❁ **ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ ٱلخُبُثِ وٱلخَبائِثِ ❁ ومِنَ ٱلرِّجْسِ ٱلنَّجِسِ ٱلخَبِيثِ ٱلمُخْبِثِ ٱلشَّيطانِ ٱلرَّجيمِ**» **ثُمَّ يُقَدِّمَ رِجلَهُ ٱليُسْرىٰ،**

وعِنْدَ ٱلخُروجِ يُقَدِّمُ ٱليُمْنىٰ؛ ويَقُول:
«**غُفْرانَكَ**» (ثلاثاً) «**ٱلحمدُ للهِ ٱلذي أَذْهَبَ عَنِّي ٱلأَذَىٰ وعافاني**» «**ٱلحمدُ للهِ ٱلذي أَذْهَبَ عَنِّي ما يُؤْذِيني * وأَبْقىٰ فيَّ ما يَنْفَعُني**».

ويقولَ بَعْدَ ٱلاسْتِنْجاءِ: «**ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي مِنَ ٱلنِّفاقِ * وحَصِّنْ فَرْجي مِنَ ٱلفَواحِشِ**».

* * *

(آدابُ لُبْسِ ٱلثِّيابِ)

يُسْتَحَبُّ أن يُسَمِّيَ ٱللهَ تَعالىٰ، ويَبْدَأَ بٱليَمينِ مِنَ ٱليَدِ وٱلرِّجْلِ، ويَقُولَ: «**ٱلحمدُ للهِ الذي كَساني هٰذا ٱلثَّوْبَ ورَزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّة**».

وإذا كانَ ٱلثَّوْبُ جَديداً يَقولُ أيضاً:

«ٱلحمـدُ للهِ ٱلذي كَساني ما أُوَارِي بِهِ عَوْرَتي * وأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَياتي» «ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وخَيْرَ ما صُنِعَ لَهُ * وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ».

وإذا خَلَعَ ثَوْبَهُ بَدَأَ بٱليَسارِ، ويَقُولُ: «بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلذي لا إلـٰهَ إلاَّ هُوَ».

وفي ٱلحَديثِ: «أنَّ ذٰلِكَ سِتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوراتِ بَني آدَمَ».

أي؛ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ٱلنَّظَرَ ولا ٱلإيذاءَ.

* * *

(آدابُ ٱلوُضوءِ)

يُسْتَحَبُّ أن يَقُولَ بَعْدَ ٱلفَراغِ مِنَ ٱلوُضُـوءِ ـ ومِثْلُـهُ ٱلغُسْـلُ وٱلتَّيَمُّـمُ ـ رافِعـاً بَصَـرَهُ إلـىٰ

ٱلسَّماءِ مُسْتَقْبلاً للقِبْلَةِ: «أَشْهَـدُ أن لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ * وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ * ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْني مِنَ ٱلتَّوّابينَ * وٱجْعَلْني مِنَ ٱلمُتَطَهِّرينَ * وٱجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ ٱلصَّالحينَ * سُبْحانَكَ ٱللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ * أَشْهَدُ أن لا إلـٰهَ إلاَّ أَنْتَ * أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليكَ * ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لي ذَنْبي * وَوَسِّعْ لي في داري * وبارِكْ لي في رِزْقـي * ولا تَفْتِنِّـي بمـا زَوَيْـتَ عَنِّـي * وصَلَّـىٰ ٱللهُ علـىٰ سَيِّدِنـا مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم.

وأن يَقْرَأَ: ﴿آيةَ ٱلكُرسيِّ﴾ و﴿سُورةَ ٱلقَدْرِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكْعَتَينِ سُنَّةَ ٱلـوُضُـوءِ يَقْـرَأ فيهمـا سُـورَتـي ﴿ٱلكـافـرون﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾.

وفي ٱلحَديثِ: «مَنْ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ ٱلوُضوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتينِ لا يُحَدِّثُ فيهما نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (رواه أبو داود).

* * *

(آدابُ ٱلخُروجِ مِنَ ٱلبَيْتِ)

وإذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُقَدِّمُ رِجلَهُ ٱليُسْرىٰ، ويَقُولُ: «بِسْمِ ٱللَّهِ * آمَنْتُ بِٱللهِ * تَوَكَّلْتُ علىٰ ٱللهِ * ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ * ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ * أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ * أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ * أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ * عَزَّ جارُكَ * وجَلَّ ثَناؤُكَ * ولا إلـٰهَ غَيْرُكَ * بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ خَرَجْتُ وأَنْتَ أَخْرَجْتَني * ٱللَّهُمَّ سَلِّمْني وسَلِّمْ مِنِّي ورُدَّني سالِماً ﴾ ٱللَّهُ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ .

ويَزيدُ إذا كانَ خُروجُهُ إلىٰ ٱلمَسْجِدِ ونَحْوِهِ :

«ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلسَّائِلينَ عَلَيْكَ * وبِحَقِّ ٱلرَّاغِبينَ إليكَ * وبِحَقِّ مَمْشايَ هٰذا إليكَ * فإنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِراً ولا بَطِراً ولا رِياءً ولا سُمْعَةً * بَلْ خَرَجْتُ ٱتِّقاءَ سَخَطِكَ * وٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ * فأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ أن تُنْقِذَني مِنَ ٱلنَّارِ * وأن تَغْفِرَ لي ذُنوبي * فإنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ» .

ويَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ ٱلبَيْتِ مُقَدِّماً رِجْلَهُ ٱليُمْنىٰ :

«ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلمَوْلَجِ وخَيْرَ ٱلمَخْرَجِ * بِسْمِ ٱللَّهِ وَلَجْنا * وبِسْمِ ٱللَّهِ خَرَجْنا * وعلىٰ ٱللهِ رَبِّنا تَوَكَّلْنا * ٱلسَّلامُ عَلَيْنا مِنْ رَبِّنا تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً».

ويُسَلِّمُ علىٰ أَهْلِ ٱلبَيْتِ، ويَقْرَأُ ﴿آيةَ ٱلكُرسيِّ﴾ و﴿سُورَةَ ٱلإخلاصِ﴾ فإنْ لَمْ يَكُنْ في ٱلبَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: «ٱلسَّلامُ عَلَيْنا وعلىٰ عِبادِ ٱللهِ ٱلصَّالحينَ».

* * *

(آدابُ دُخولِ ٱلمَسْجِدِ)

يُسْتَحَبُّ أن يُقَدِّمَ رِجْلَهُ ٱليُمْنىٰ ويَقُولَ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ * ٱللَّهُمَّ

ٱغْفِرْ لي ذُنُوبي وٱفْتَحْ لي أَبوابَ رَحْمَتِكَ * وسَهِّلْ لي أَبـوابَ رِزْقِـكَ * أَعُوذُ بٱللهِ ٱلعَظيمِ وبِوَجْهِـهِ ٱلكَريمِ وسُلْطانِهِ ٱلقَديمِ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجيم».

ويُقَدِّمَ رِجْلَهُ ٱليُسْرىٰ عِنْدَ ٱلخُرُوجِ ويَقُولَ: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ * ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لي ذُنُوبي وٱفْتَحْ لي أَبوابَ فَضْلِكَ * وأَعِذْني مِنَ ٱلشَّيْطانِ وجُنودِهِ».

* * *

(ما يقالُ بينَ ٱلأَذانِ وٱلإقامَةِ)

يُسْتَحَبُّ بَعْدَ ٱلفَراغِ مِنْ إجابَةِ ٱلمُؤَذِّنِ أن يُصَلِّيَ علىٰ ٱلنَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ يقُولَ: «ٱللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ ٱلدَّعْوَةِ ٱلتَّامَّةِ * وٱلصَّلاَةِ ٱلقائِمَةِ * آتِ سَيِّدَنا

مُحَمَّداً ٱلوَسيلَةَ وٱلفَضيلَةَ * وٱلدَّرَجَةَ ٱلعالِيَةَ ٱلرَّفِيعَةَ * وٱبْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً ٱلذي وَعَدْتَهُ * إنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلمِيعاد * ٱللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ ٱلعَفْوَ وٱلعافيةَ في ٱلدِّيْنِ وٱلدُّنْيا وٱلآخِرَة.

«رَبِّ ٱغْفِرْ لي ولِوالِدَيَّ (خَمْسَ مَرّاتٍ) وٱرْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم».

ويَقُولُ عِنْدَ ٱلقِيامِ إلىٰ ٱلصَّلاَةِ وٱلوُقوفِ في ٱلصَّفِّ: «ٱللَّهُمَّ آتِني أَفْضَلَ ما تُؤْتي عِبادَكَ ٱلصَّالحينَ ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِىۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ * رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠ ـ ٤١].

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ ٱلصَّدْرِ * وشَتاتِ ٱلأَمْرِ * وعَذابِ ٱلقَبْرِ * ومِنْ هَمَزَاتِ

ٱلشَّيَـٰطِينِ* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ.

* * *

(ما يُقالُ بعدَ رَكْعَتي ٱلفَجْرِ)

يُسْتَحَبُّ بَعْدَ ٱلسَّلامِ مِنْ قَبْلِيَّةِ ٱلفَجْرِ أَنْ يَضْطَجِعَ علىٰ شِقِّهِ ٱلأَيْمَنِ ويَقُولَ: «**ٱللَّهُمَّ** رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ وإسرافيلَ وعِزْرائيلَ ورَبَّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ* أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ» (ثلاثاً).

ثُمَّ يَدْعُو بهٰذا ٱلدُّعاءِ ٱلعظيم: «**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدي بها قَلْبي* وتَجْمَعُ بها شَمْلي* وتَلُمُّ بها شَعَثِي* وتَرُدُّ بها أُلْفَتِي* وتُصْلِحُ بها دِيْني* وتَحْفَظُ بها غائِبي* وتَرْفَعُ بها شاهِدي* وتُزَكِّي بها عَمَلي* وتُبَيِّضُ بها وَجْهي* وتُلْهِمُني بها رُشْدي* وتَقْضِي بِها حاجَتِي* وتَعْصِمُني بها من كُلِّ سُوءٍ».

«**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ إيماناً دائماً يُباشِرُ قَلبي * وأَسْأَلُكَ يَقيناً صادِقاً حتىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَني إلاَّ ما كَتَبْتَهُ عَلَيَّ * وأَرْضِني بما قَسَمْتَهُ لي.

ٱللَّهُمَّ أَعْطِني إيماناً صادِقاً * ويَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ * ورَحْمَةً أَنالُ بها شَرَفَ كَرامَتِكَ في ٱلدُّنْيا وٱلآخِرَةِ».

«**ٱللَهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ ٱلصَّبْرَ عِندَ ٱلقَضاءِ * وٱلفَوْزَ عِندَ ٱللِّقاءِ * ومَنازِلَ ٱلشُّهَداءِ * وعَيْشَ ٱلسُّعَداءِ * وٱلنَّصْرَ علىٰ ٱلأَعداءِ * ومُرافَقَةَ ٱلأَنْبياءِ».

«**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أُنْزِلُ بِكَ حاجَتي وإن ضَعُفَ رَأْيي * وقَصُرَ عَمَلي * وٱفْتَقَرْتُ إلىٰ رَحْمَتِكَ * فأَسْأَلُكَ يا قاضيَ ٱلأُمُورِ * ويا شافيَ ٱلصُّدُورِ *

كما تُجيرُ بينَ ٱلبُحورِ * أن تُجيرَني مِنْ عَذابِ ٱلسَّعيرِ * ومِنْ دَعْوَةِ ٱلثُّبُورِ * وفِتْنَةِ ٱلقُبورِ».

ٱللَّهُمَّ وما ضَعُفَ عَنهُ رَأيي * وقَصُرَ عَنهُ عَمَلي * ولَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وأُمْنِيَتي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ * أو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطيهِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ * فإنِّي راغِبٌ إليكَ فيهِ * وأَسْأَلُكَهُ يا رَبَّ ٱلعالَمينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا هادِينَ مُهْتَدِينَ * غَيرَ ضالِّينَ ولا مُضِلِّينَ * حَرْباً لأَعْدائِكَ * وسِلْماً لأَوْليائِكَ * نُحِبُّ بِحُبِّكَ ٱلنَّاسَ * ونُعادي بِعَداوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ.

ٱللَّهُمَّ هٰذا ٱلدُّعاءُ ومِنْكَ ٱلإجابَةُ * وهٰذا ٱلجَهْدُ وعَلَيْكَ ٱلتُّكْلانُ * وإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجِعُونَ * ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظيمِ.

ذي ٱلحَبْلِ ٱلشَّدِيدِ * وٱلأَمْرِ ٱلرَّشيدِ * أَسْأَلُكَ ٱلأَمْنَ يَوْمَ ٱلوَعِيْدِ * وٱلجَنَّةَ يَوْمَ ٱلخُلُودِ * مَعَ ٱلمُقَرَّبينَ ٱلشُّهودِ * ٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجودِ *ٱلمُوفينَ لَكَ بِٱلعُهودِ * إنَّكَ رَحيمٌ وَدودٌ * وأنتَ تَفْعَلُ ما تُريدُ.

سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلعِزِّ وقالَ بِهِ * سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ ٱلمَجْدَ وتَكَرَّمَ بِهِ * سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغي ٱلتَّسْبيحُ إلاَّ لَهُ * سُبْحانَ ذي ٱلفَضْلِ وٱلنِّعَمِ * سُبْحانَ ذي ٱلقُدْرَةِ وٱلكَرَمِ * سُبْحانَ ذي ٱلجَلاَلِ وٱلإكرامِ * سُبْحانَ ٱلذي أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ بعِلْمِهِ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لي نُوراً في قَلْبي * ونُوراً في قَبْري * ونُوراً في سَمْعي * ونُوراً في بَصَرِي * ونُوراً في بَشَري * ونُوراً في شَعري * ونُوراً في لَحْمي * ونُوراً في دَمِي * ونُوراً في عِظامي * ونُوراً في عَصَبي * ونُوراً مِنْ بينِ يَدَيَّ *

ونُوراً مِنْ خَلْفي * ونُوراً عَنْ يَمِيني * ونُوراً عَنْ شِمالي * ونُوراً مِنْ فَوقي * ونُوراً مِنْ تَحْتي * **ٱللَّهُمَّ** زِدْني نُوراً * وأَعْطِني نُوراً * وٱجْعَلْ لي نُوراً * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ * و ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ».

* * *

(دُعاءُ ٱلافْتِتاحِ)

هُوَ أن يَقُولَ ٱلمُصَلِّي بعدَ تَكبيرةِ ٱلإحْرامِ:

«**ٱللهُ أَكْبَرُ كَبيراً** * وٱلحَمدُ للهِ كَثيراً * وسُبْحانَ ٱللهِ بُكْرَةً وأَصيلاً * وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِماً وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ * إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ

رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ❁ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ» .

❁ ❁ ❁

(دُعاءُ ٱلرُّكوعِ)

هُوَ أن يَقُولَ بعدَ ٱلتَّسْبيحِ (ثلاثاً) : «ٱللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ❁ وبِكَ آمَنْتُ ❁ ولَكَ أَسْلَمْتُ ❁ خَشَعَ سَمْعي وبَصَري ومُخِّي وعَظْمي وعَصَبي وما ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمي للهِ رَبِّ ٱلعالَمينَ» .

❁ ❁ ❁

(دُعاءُ ٱلاعْتِدالِ)

هُوَ أن يَقُولَ بعدَ ٱلرَّفْعِ مِنَ ٱلرُّكوعِ:

«**ٱللَّهُمَّ** رَبَّنا لَكَ ٱلحَمْدُ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُباركاً فيهِ مِلْءَ ٱلسَّمٰواتِ ومِلْءَ ٱلأَرْضِ * ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ * أَهْلَ ٱلثَّناءِ وٱلمَجْدِ * أَحَقُّ ما قالَ لَكَ ٱلعَبْدُ ـ وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ ـ: **ٱللَّهُمَّ** لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ * ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ * ولا يَنْفَعُ ذا ٱلجَدِّ مِنْكَ ٱلجَدُّ».

* * *

(دُعاءُ ٱلقُنوتِ)

وهُوَ أن يَقُولَ في ٱعْتِدالِ ثانيةِ ٱلصُّبْحِ، وكذا في ٱلرَّكْعةِ ٱلأَخيرَةِ مِنْ وِتْرِ ٱلنِّصْفِ ٱلأَخِيْرِ مِنْ رَمَضان: «**ٱللَّهُمَّ** ٱهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ * وعافِني فِيمَنْ عافَيْتَ * وتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ * وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ * وقِنِي شَرَّ ما قَضَيْتَ * فإنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضىٰ عَلَيكَ * وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ * ولا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ * تَبارَكْتَ رَبَّنا وتَعالَيْتَ * فَلَكَ الحَمْدُ علىٰ ما قَضَيْتَ * أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليكَ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم».

ويَقُولَ أيضاً ٱلقُنُوتَ ٱلمَرْوِيَّ عَنْ سَيِّدِنا عمرَ بنِ ٱلخَطّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، وهُوَ:

«**ٱللَّهُمَّ** إنَّا نَسْتَعِينُكَ ونَسْتَغْفِرُكَ * ونُثْنِي عَليكَ

ٱلخَيْـرَ * ولا نَكْفُـرُكَ * ونُؤْمِنُ بِكَ ونَخْلَعُ مَنْ يَفْجُـرُكَ * **ٱللَّهُـمَّ** إيَّـاكَ نَعْبُـدُ * ولَـكَ نُصَلِّـي ونَسْجُـدُ * وإليـكَ نَسْعـىٰ ونَحْفِـدُ * نَـرْجُـو رَحْمَتَكَ * ونَخْشىٰ عَذابَكَ * إنَّ عَذابَـكَ ٱلجِدَّ بٱلكُفَّـارِ مُلْحِـقٌ * **ٱللَّهُـمَّ** عَذِّبِ ٱلكَفَرَةَ ٱلذينَ يَصُـدُّونَ عَـنْ سَبيلِـكَ * ويُكَـذِّبـونَ رُسُلَـكَ * ويُقَـاتِلُـونَ أَوْليـاءَكَ * **ٱللَّهُـمَّ** ٱغْفِـرْ لِلمُـؤْمنيـنَ وٱلمُؤْمناتِ * وٱلمُسْلِمينَ وٱلمُسْلِماتِ *وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ * وأَصْلِحْ ذاتَ بَينِهِمْ * وٱجْعَلْ في قُلُوبِهِمُ الإيمانَ والحِكْمَـةَ * وثَبِّتْهُمْ علىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ ﷺ * وأَوْزِعْهُمْ أن يُوفوا بِعَهْدِكَ الذي عـاهَـدْتَهُـمْ عَلَيـهِ * وٱنْصُـرْهُـمْ علـىٰ عَـدُوِّكَ وعَدُوِّهِمْ * وٱجْعَلْنا مِنْهُم آمينَ».

* * *

(دُعاءُ ٱلسُّجودِ)

وهُوَ أن يَقُولَ بعدَ ٱلتَّسْبيْحِ (ثلاثاً):

«ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ * وبِكَ آمَنْتُ * ولَكَ أَسْلَمْتُ * سَجَدَ وَجْهِي للذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ *وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ * تبارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلخالِقينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لي ذَنْبي كُلَّهُ دِقَّهُ وجِلَّهُ * وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ * وعَلانِيَّتَهُ وسِرَّهُ».

ويُسْتَحَبُّ أيضاً أن يُكْثِرَ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ مِنْ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ * رَبُّ ٱلمَلائِكَةِ والرُّوحِ.

سبْحانَكَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ * لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ * ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لي».

سُبْحانَ ذِي ٱلجَبَرُوتِ وٱلمَلَكُوتِ وٱلكِبْرِياءِ وٱلعَظَمَةِ.

* * *

(ٱلدُّعاءُ ٱلمأثورُ عَقِبَ ٱلتَّشَهُّدِ ٱلأَخيرِ)

هُوَ أن تَقُولَ بعدَ ٱلفَراغِ مِنَ ٱلتَّشَهُّدِ ٱلأَخِيرِ وما بَعْدَهُ: «**ٱللَّهُمَّ** ٱغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ * وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ * وما أَسْرَفْتُ * وما أنتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي * أَنْتَ ٱلمُقَدِّمُ وأنتَ ٱلمُؤَخِّرُ لا إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ ومِنْ عَذابِ ٱلقَبْرِ * ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ ٱلمَحْيا وٱلمَماتِ * ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ ٱلمَسيحِ ٱلدَّجَّالِ * ومِنَ ٱلمَغْرَمِ وٱلمَأْثَمِ.

ٱللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثيراً كَبيراً * وإنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ * فٱغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ * وٱرْحَمْني إنَّكَ أَنْتَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحيمُ * يا مُقَلِّبَ ٱلقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي علىٰ دِيْنِكَ».

* * *

(ما يُقالُ بعدَ ٱلصَّلاَةِ)

يَقُولُ عَقِبَ ٱلتَّسْلِيمِ مِنَ ٱلصَّلاَةِ بَعْدَ أن يَسْتَغْفِرَ (ثلاثاً): «**ٱللَّهُمَّ** أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ * ومِنْكَ ٱلسَّلاَمُ * فَحَيِّنا رَبَّنا بِٱلسَّلاَمِ * وأَدْخِلْنا بِرَحْمَتِكَ دارَ ٱلسَّلاَمِ * تَبارَكْتَ رَبَّنا وتَعالَيْتَ يا ذا ٱلجَلاَلِ وٱلإكرامِ * **ٱللَّهُمَّ** لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ * ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ * ولا رادَّ لِما قَضَيْتَ * ولا يَنْفَعُ ذا ٱلجَدِّ مِنْكَ ٱلجَدُّ * **ٱللَّهُمَّ** أَعِنَّا علىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبادَتِكَ * سُبْحانَ مَنْ لا يَعْلَمُ قَدْرَهُ غَيْرُهُ * ولا يَبْلُغُ ٱلواصِفُونَ صِفَتَهُ * سُبْحانَ رَبِّيَ ٱلأَعلىٰ ٱلوَهَّابِ * ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ يَقْرَأُ آيةَ ٱلكُرْسِيِّ * ثُمَّ يُسَبِّحُ

ٱللهَ (ثَـلاثـاً وثَـلاثيـنَ) * ويَحْمَـدُهُ كَـذٰلِـكَ * ويُكَبِّـرُهُ كَذٰلِكَ * ويَقُولُ تَمامَ ٱلمِئَـةِ: **لا إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ * لَهُ ٱلمُلْكُ * ولَهُ ٱلحَمْدُ * يَحْيي ويُمِيتُ وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

ثُمَّ يَدْعُو ٱللهَ ـ بأَنْ يَـرْفَعَ يَدَيْهِ ـ ويَقُولَ:

«ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * حَمْـداً يُوافـي نِعَمَهُ ويُكافِىءُ مَزِيدَهُ * **يا رَبَّنا** لَكَ ٱلحَمْدُ كَما يَنْبَغـي لِجَـلالِ وَجْهِـكَ ولعَظيـمِ سُلطـانِـكَ * سُبْحانَكَ لا نُحْصِي ثَناءً عَلَيكَ * أَنْتَ كَما أَثْنَيتَ علىٰ نَفْسِكَ * فَلَكَ ٱلحَمدُ حتىٰ تَرْضىٰ * **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرونَ * وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وذِكْرِهِ ٱلغافِلُونَ * **ٱللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ ٱلخَيْراتِ * وتَرْكَ ٱلمُنْكَراتِ * وحُبَّ ٱلمَساكِينِ *

وأن تَغفِرَ لي وتَرْحَمَني * وإذا أَرَدْتَ بِعِبادِكَ فِتْنَةً فٱقْبِضْني إليكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ **مُحَمَّدٌ** ﷺ وعِبادُكَ ٱلصَّالِحونَ * وأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا ٱسْتَعاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ **مُحَمَّدٌ** ﷺ وعِبادُكَ ٱلصَّالِحونَ

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ ٱلخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَمْ * وأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وما لَمْ أَعْلَمْ * وأَسْأَلُكَ ٱلجَنَّةَ وما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ وعَمَلٍ ونِيَّةٍ وٱعْتِقادٍ * وأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ وما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ وعَمَلٍ ونِيَّةٍ وٱعْتِقادٍ *

ٱللَّهُمَّ وما قَضَيْتَ لي مِنْ أَمْرٍ فٱجْعَلْ عاقِبَتَهُ رَشَداً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ * يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ * ومِنْ عَذابِكَ أَسْتَجيرُ *

أَصْلِحْ لي شَأْني كُلَّهُ *ولا تَكِلني إلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْـنٍ * **ٱللَّهُـمَّ** إنِّـي أَسْأَلُـكَ مُوجِبـاتِ رَحْمَتِـكَ وعَزائِـمَ مَغْفِرَتِـكَ * وٱلسَّلاَمَـةَ مِـنْ كُـلِّ إثْـمٍ * وٱلغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِـرٍّ * وٱلفَوْزَ بٱلجَنَّـةِ * وٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلنَّـارِ * **ٱللَّهُمَّ** ٱجْعَلْ خَيْرَ عُمري آخِـرَهُ * وخَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ * وخَيْرَ أَيَّامي يَوْمَ أَلْقاكَ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي طَيِّبـاً * وٱسْتَعْمِلْنِي صالِحـاً * وتَوَفَّني مُسْلِمـاً * وأَلْحِقْنِي بٱلصَّالِحِينَ.

ٱللَّهُمَّ ٱسْتُـرْ عَوْراتِنـا وآمِنْ رَوْعاتِنا * وٱكْفِنـا كُلَّ هَوْلٍ دُونَ ٱلجَنَّةِ» ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

ويَدْعُو بما شاءَ مِنَ ٱلأَدْعِيَةِ ٱلمَأْثورَةِ وغَيْرِها ثُمَّ يَخْتِمُ ٱلدُّعـاءَ بٱلصَّلاَةِ علىٰ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ *

والثَّناءِ علىٰ ٱللهِ تبارَكَ وتَعالىٰ.

* * *

(آياتٌ تُقْرَأُ بعدَ كُلِّ صَلاَةٍ[1] مَكْتوبَةٍ)

يَنْبَغي أن تَقْرَأَ بَعْدَ كُلِّ فَريضَةٍ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

---

(١) فائدةٌ: وَرَدَ عن ٱلإمامِ ٱلشَّعرانيِّ في كتابِهِ (**ٱلدِّلالة علىٰ ٱلله**) عَنِ ٱلخَضِرِ ـ عليه ٱلسلام ـ أنَّهُ سأَلَ أربعةً وعشرينَ ألفَ نبيٍّ عن شيءٍ يُؤْمَنُ بهِ مِنْ سَلْبِ ٱلإيمانِ؟ فَلَمْ يُجِبْ إلاَّ مُحَمَّدٌ ﷺ وعَلَيهِمْ وآلِهِمْ وسَلَّم؛ بأنَّ مَنْ واظبَ بَعْدَ كُلِّ صَلاَةٍ مَفروضَةٍ علىٰ ﴿آية الكرسي﴾ و﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ وما بعدها إلىٰ ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ و﴿الإخلاص﴾ و﴿المعوذتين﴾ و﴿الفاتحة﴾ آمِنَ مِنْ سَلْبِ الإيمان.

نَسْتَعِينُ ۞ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾۞﴿ الٓمٓ ۞ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۞ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾۞ .

﴿۞ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾۞ .

﴿۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا
بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا
يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ
ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن
رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ
لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا

بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ .

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۞ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

ثُمَّ يَقْرَأُ سُوْرَةَ ٱلإخْلَاصِ (إحدىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً) . وٱلمُعَوِّذتين (مَـرَّةً مَـرَّة) .

۞ ۞ ۞

ويَقُولَ بَعْدَ ٱلأَكْلِ:

«**ٱلحَمدُ** للهِ ٱلذي أَطْعَمَني هـٰذا ٱلطَّعامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ * **ٱلحَمْدُ** للهِ الذي أَطْعَمَني فأَشْبَعَني * وسَقاني فأَرْوَاني * **ٱلحَمْدُ** للهِ رَبِّ ٱلعالَمينَ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُباركاً فيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ولا مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبَّنا».

وأن يَشْرَبَ في ثَلاَثَةِ أَنْفاسٍ، ويُسَمِّيَ ٱللهَ، ويَقُولَ بَعْدَهُ: «**ٱلحَمدُ** للهِ ٱلذي جَعَلَ ٱلماءَ عَذْباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ * ولَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجاجاً بِذُنُوبِنا * **ٱلحَمْدُ** للهِ الذي سَقاني وأَرْوَاني».

ويَنبغي أنْ يَقْرَأَ بَعْدَ ٱلأَكْلِ وٱلشُّرْبِ: سُوْرَةَ ٱلحمد، وقريش، وٱلإخلاص.

* * *

(ويَقُولُ عِنْدَ ٱلإفْطارِ مِنَ ٱلصَّوْمِ)

«**ٱللَّهُمَّ** لَكَ صُمْتُ * وعلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ * فٱغْفِرْ لي * ذَهَبَ ٱلظَمَأُ * وٱبْتَلَّتِ ٱلعُرُوقُ * وثَبَتَ ٱلأَجْرُ إن شاءَ ٱللهُ تَعالىٰ.

ٱلحَمْدُ للهِ ٱلذي أَعانَني فَصُمْتُ * ورَزَقَني فأَفْطَرْتُ.

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أن تَغْفِرَ لي * وتَتَقَبَّلَ مِنِّي * إنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ.

ٱللَّهُمَّ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ * يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ * ٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ ٱلعَظِيمَ * فإنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلعَظِيمَ إلاَّ ٱلعَظِيمُ».

* * *

(دُعاءُ صَلاَةِ ٱلجَنازَةِ)

هُوَ أن يَقُولَ بَعْدَ ٱلتَّكْبيرَةِ ٱلثَّالِثَةِ:

«ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ وٱرْحَمْهُ * وعافِهِ وٱعْفُ عَنْهُ * وأَكْرِمْ نُزُلَهُ * وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ * وٱغْسِلْهُ بٱلماءِ وٱلثَّلْجِ وٱلبَرَدِ * ونَقِّهِ مِنَ ٱلخَطايا كَما يُنَقَّىٰ ٱلثَّوْبُ ٱلأَبْيَضُ مِنَ ٱلدَّنَسِ * وأَبْدِلْهُ داراً خَيْراً مِنْ دارِهِ * وأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ * وزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ * وأَدْخِلْهُ ٱلجَنَّةَ * وأَعِذْهُ مِنَ عَذابِ ٱلقَبْرِ وفِتْنَتِهِ * وَقِهِ عَذابَ ٱلنَّارِ * ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا * وصَغِيرِنا وكَبِيرِنا * وذَكَرِنا وأُنْثانا * ٱللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فأَحْيِهِ علىٰ ٱلإسْلاَمِ * ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ علىٰ ٱلإيمانِ * ٱللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنا أَجْرَهُ * ولا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

وإذا قَدِمَ مِنَ ٱلسَّفَرِ يقُولُ: «لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ * لَـهُ ٱلمُلْكُ * ولَـهُ ٱلحَمْدُ * يُحْيي ويُمِيتُ وهُـوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ * بِيَـدِهِ ٱلخَيْـرُ وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آيبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ.

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمـٰواتِ ٱلسَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ * ورَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ * ورَبَّ ٱلشَّياطِينِ وما أَضْلَلْنَ * ورَبَّ ٱلرِّياحِ وما ذَرَيْنَ * ورَبَّ ٱلبِحارِ وما جَرَيْنَ * أَسْأَلُكَ خَيْرَ هـٰذِهِ ٱلبَلْدَةِ وخَيْرَ ما فِيْها * وخَيْرَ أَهْلِها وخَيْرَ ما جَبَلْتَها وجَبَلْتَهُمْ عَلَيهِ * وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هـٰذِهِ ٱلبَلْدَةِ وشَرِّ ما فِيْها * وشَرِّ أَهْلِها وشَرِّ ماجَبَلْتَها وجَبَلْتَهُمْ عَلَيهِ.

ٱللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إلىٰ أَهْلِها وحَبِّبْ صالِحي أَهْلِها إليَّ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْني جَناها * وأَعِذْني مِنْ وَباها *

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لي بِها قَراراً ورِزْقاً حَلالاً».

وإذا دَخَلَ ٱلبَلَدَ يَقُولُ: ﴿رَّبِّ أَدۡخِلۡنِى مُدۡخَلَ صِدۡقٍ وَأَخۡرِجۡنِى مُخۡرَجَ صِدۡقٍ وَٱجۡعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ ﴿رَّبِّ أَنزِلۡنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾.

وإذا دَخَلَ بَيْتَهُ قال: «أَوْباً أَوْباً * تَوْباً تَوْباً * لا يُغادِرُ حَوْباً». ويُسْتَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتينِ سُنَّةَ ٱلقُدُومِ مِنَ ٱلسَّفَر.

* * *

(دُعاءُ ٱلوَداعِ)

وإذا أَرادَ أن يُوَدِّعَ مُسافِراً يَقُولُ:

«أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ دِينَكَ * وأَمانَتَكَ * وخَواتِيمَ عَمَلِكَ * زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوىٰ * وغَفَرَ ذَنْبَكَ * ويَسَّرَ لَكَ ٱلخَيْرَ حَيْثُما كُنْتَ».

أَصْحَبَكَ ٱللهُ ٱللُّطْفَ ٱلجَمِيلَ * وكانَ مَعَكَ

في الإقامَةِ والتَّرْحِيلِ.

ويَقُولُ ٱلمُسافِرُ لِمَنْ خَلْفَهُ مِنْ أَهْلٍ وَوَلَدٍ وغَيْرِهِمْ: أَسْتَودِعُكُمُ ٱللهَ ـ تعالىٰ ـ ٱلَّذِي لا تَضِيعُ وَدائِعُهُ.

* * *

(دُعاءُ ٱلقِيامِ مِنَ ٱلمَجْلِسِ)

قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ في مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ فَقالَ قَبْلَ أن يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ: **«سُبْحانَكَ ٱللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أن لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إلَيْكَ»**. إلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ما كانَ في مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ».

ويَقُولُ أَيضاً: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۝﴾.

* * *

(دُعاءُ قَضاءِ ٱلدَّيْنِ)

عَنْ عَليٍّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ أنَّ مُكاتباً جاءَهُ فَقالَ: إنِّي عَجَزْتُ عَنْ كِتابَتِي فأَعِنِّي، قالَ: ألاَ أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ؛ لَوْ كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْناً أَدّاهُ عَنْكَ، قُلْ: «**ٱللَّهُمَّ** ٱكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرامِكَ * وأَغْنِني بفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ».

ويَقُولُ أَيْضاً ما عَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَبا أُمامةَ: «**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلهَمِّ وٱلحَزَنِ * ومِنَ ٱلعَجْزِ وٱلكَسَلِ * ومِنَ ٱلجُبْنِ وٱلبُخْلِ * وأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ ٱلدَّيْنِ وقَهْرِ ٱلرِّجالِ».

* * *

(ٱلدُّعاءُ لرُؤْيَـةِ مُبْتَلَىً)

عَنِ ٱلنَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ رَأىٰ مُبْتَلىً فقالَ: ٱلحَمدُ للهِ ٱلذي عافاني مِمَّا ٱبْتَلاَكَ بِهِ وفَضَّلَني علىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذٰلِكَ ٱلبَلاَءُ؛ كائِناً ما كانَ أبداً ما عاش».

❋ ❋ ❋

(دُعاءُ ٱلمَريضِ)

يَنْبَغي أن يقُولَ: لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وٱللهُ أَكْبَرُ ❋ لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ❋ لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ لَهُ ٱلمُلْكُ ولَهُ ٱلحَمْدُ ❋ لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ.

وفي ٱلحَدِيْثِ: «مَنْ قالَ ذٰلِكَ في مَرَضِهِ ثُمَّ ماتَ لَمْ تَطْعَمْهُ ٱلنَّارُ» (رواه ٱلترمذي).

❋ ❋ ❋

(ٱلذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ ٱلسُّوقِ)

عَنْ عمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَنِ ٱلنَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ دَخَلَ ٱلسُّوقَ فقالَ: لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ ٱلمُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيي ويُمِيتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلخَيرُ وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، ومَحا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، ورَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

* * *

(ٱلدُّعاءُ في ٱلرِّيحِ وٱلمَطَرِ وٱلرَّعْدِ)

رَوىٰ مُسْلِمٌ: كَانَ ٱلنَّبيُّ ﷺ إذا رَأىٰ ٱلرِّيحَ قالَ: «**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخَيْرَ ما فِيها وخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها

وشَرِّ ما فِيها وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ بِهِ».

ويقُولُ عِنْدَ ٱلمَطَرِ: «ٱللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً».

ويَدْعُو بِما أَحَبَّ فَهُوَ مِنْ مَواطِنِ ٱلإِجابَة.

ويقُولُ بَعْدَهُ: «مُطِرْنا بِفَضْلِ ٱللهِ ورَحْمَتِهِ».

ويقُولُ آذا سَمِعَ صَوْتَ ٱلرَّعْدِ وٱلصَّواعِقِ:

«**سُبْحانَ** مَنْ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وٱلمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ٱللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنا بِغَضَبِكَ، ولا تُهْلِكْنا بِعَذابِكَ، وعافِنا قَبْلَ ذٰلِكَ».

* * *

(ٱلدُّعاءُ لِرُؤْيَـةِ ٱلهِلاَلِ)

يُسْتَحَبُّ أن يَقُولَ عِنْدَ رُؤْيَةِ ٱلهِلاَلِ:

«**ٱللَّهُمَّ** أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِٱلْيُمْنِ وٱلإِيمانِ، وٱلسَّلاَمَةِ وٱلإِسْلاَمِ، رَبِّي ورَبُّكَ ٱللهُ».

ويقُولَ أَيضاً: هِلاَلُ خَيرٍ ورُشْدٍ (ثلاثاً) آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ، ٱلحَمدُ للهِ الذي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذا، وجاءَ بِشَهْرِ كَذا.

❋ ❋ ❋

(دُعاءُ مَنْعِ ٱلفَزَعِ وٱلأَرَقِ)

رَوىٰ أَصْحابُ ٱلسُّنَنِ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: «إذا فَزِعَ أَحَدُكُمْ في نَوْمِهِ فَلْيَـقُلْ: **أَعُوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزاتِ ٱلشَّياطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ**».

وكانَ عَبْدُ ٱللهِ بنُ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما؛ يُعَلِّمُها مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ، ومَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَها في رَقٍّ وعَلَّقَها عَلَيْهِ.

ويقُولُ عِنْدَ ٱلأَرَقِ: «**ٱللَّهُمَّ** رَبَّ ٱلسَّمٰواتِ ٱلسَّبْعِ ما أَظَلَّتْ، ورَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وما أَقَلَّتْ،

ورَبَّ ٱلشَّياطِينِ وما أَضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً أنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ أو أنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ.

* * *

(فَصْلٌ في ٱلأَذْكارِ وٱلأَوْرادِ ٱلمُطْلَقَة)

قالَ سَيِّدُنا ٱلإمامُ عَبْدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ ٱلحَدادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في (ٱلحِكَم): ٱلذِّكْرُ مِغْناطِيسُ ٱلقُلوبِ، يَجْذِبُها مِنْ مَواطِنِ ٱلغَفْلَةِ إلىٰ حَضْرَةِ عَلاَّمِ ٱلغُيوبِ.

وقالَ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: ٱلأَوْرادُ وٱلأَذْكارُ لا تَنْفَعُ إلاَّ مَعَ ٱلحُضُورِ، ولا تُؤَثِّرُ إلاَّ مَعَ ٱلدَّوامِ.

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: وفي ٱلأَوْرادِ رياضَةٌ للمُريدِ، ومَرْتَبَتُها مِنَ ٱلوارِداتِ؛ مَرْتَبَةُ ٱلأَجْسادِ مِنَ ٱلأَرْواحِ، فَكَما أَنَّهُ لا يُتَصَوَّرُ في هـٰذا ٱلعالَمِ وُجُودُ رُوْحٍ إلاَّ في جَسَدٍ، كَذٰلِكَ لا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ وارِدٍ إلـٰهيٍّ إلاَّ في قَالَبِ وِرْدٍ شَرْعِيٍّ. ا هـ

* * *

(فائِدَةٌ)

أَوْصىٰ سَيِّدُنا ٱلإمامُ ٱلقُطْبُ عَبْدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ ٱلحَدَّادُ نفَعَ ٱللهُ بِهِ؛ بٱلإكْثارِ علىٰ ٱلإطْلاَقِ مِنْ تِلاَوَةِ قَوْلِهِ تَعالىٰ:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطَّلاَق: ٢ ـ ٣].

وذَكَرَ: أنَّ فِيها أَسراراً وأَنْواراً جاءَتْ بها ٱلأَخْبارُ وٱلآثارُ، وتَرْجِعُ إلىٰ مَزِيدِ ٱلحِفْظِ وٱلتَّيْسِيرِ، وكِفايَةِ ٱلشُّرورِ وٱلأَشْرارِ، وتَفْرِيجِ ٱلكُرُباتِ، وكَشْفِ ٱلأُمُورِ ٱلمُهِمَّاتِ.

اهـ من (مُكاتَبَتِهِ)

* * *

(فائِدَةٌ)

مِنْ كَلامِ ٱلشَّيْخِ أبي ٱلحَسَنِ ٱلشَّاذِلِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ونَفَعَ بِهِ: إنْ أَرَدْتَ أنْ لا يَصْدَأَ لَكَ قَلْبٌ، ولا يَلْحَقَكَ هَمٌّ ولا كَرْبٌ، ولا يَبْقَىٰ عَلَيْكَ ذَنْبٌ؛ فأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: «**سُبْحانَ ٱللهِ** وبِحَمْدِهِ * سُبْحانَ ٱللهِ العَظِيمِ * لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ * **ٱللَّهُمَّ** ثَبِّتْ عِلْمَها في قَلْبي * وٱغْفِرْ لي ذَنْبي * وٱغْفِرْ لِلمُؤْمِنينَ والمُؤْمِناتِ * و﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النَّمل: ٥٩].

قالَ ٱلإمامُ ٱلشَّعرانيُّ: ونُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ: أنَّ أَقَلَّ ٱلإكْثارِ (سبعينَ مَرَّةً) كُلَّ يَوْمٍ. اهـ مِنْ (شَرْحِ ٱلعينيَّة) للحبيب أحمدَ بنِ زَينٍ ٱلحبشي.

* * *

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ ٱلشَّيْخُ ٱلإمامُ يَحيىٰ بنُ أَبي بَكْرٍ ٱلعامريُّ في آخرِ كِتابِهِ (بَهْجَةِ ٱلمَحافِلِ) هٰذِهِ ٱلأَذْكارَ ٱلخَمْسَةَ ٱلتي جَمَعَتْ أَفْضَلَ أَنْواعِ ٱلتَّهْلِيلِ وٱلتَّسْبيحِ، ومِنْ أَفْضَلِ أَنْواعِ ٱلاسْتِغْفارِ، وأَحْسَنَ كَيْفِيَّاتِ ٱلصَّلاَةِ علىٰ ٱلنَّبيِّ ﷺ بٱخْتِصارٍ، قال: فَهِيَ أَفْضَلُ ٱلأَذْكارِ بَعْدَ ٱلقُرآنِ، ويَنْبَغي أن يَأْتيَ ٱلإنْسانُ بِكُلِّ ذِكْرٍ مِنْها (مِئَةَ مَرَّةٍ) في أَوَّلِ نَهارِهِ لِيَكُونَ حِرْزاً لَهُ لِبَقِيَّةِ يَوْمِهِ، وأَرْجُو؛ أَنَّ مَنْ وُفِّقَ لِلعَمَلِ بِها كُلَّ يَوْمٍ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَقَّاهُ ٱللهُ ٱليُمْنَ وٱلبَرَكَةَ، وجَنَّبَهُ ٱلشُّؤْمَ وٱلهَلَكَةَ، وغَلَبَتْ حَسَناتُهُ سَيِّئاتِهِ:

أَوَّلُها: لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ *

لَهُ ٱلمُلْكُ * ولَهُ ٱلحَمْدُ * وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وثانِيْها: سُبْحانَ ٱللهِ * وٱلحَمْدُ للهِ * ولا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ * وٱللهُ أَكْبَرُ * ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

وثالِثُها: سُبْحـانَ ٱللهِ وبِحَمْـدِهِ * سُبْحـانَ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ.

ورابِعُها: رَبِّ ٱغْفِرْلي وتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوّابُ ٱلرَّحِيمُ.

وخامِسُها: **ٱللَّهُـمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّـدٍ** وعلـىٰ آلِ سَيِّـدِنـا **مُحَمَّـدٍ** * كَمـا صَلَّيْـتَ علىٰ سَيِّدِنا **إبراهيمَ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **إبراهيمَ** إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ ٱلحَبيبُ ٱلإمامُ عَليُّ بنُ حَسَنٍ ٱلعَطّاسُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ في كِتابِهِ (ٱلرِّياضِ ٱلمُونِقَةِ):
ثَلاثَةٌ مِنَ ٱلأَذْكارِ لا يَنْبَغي لِلعاقِلِ أنْ يَتْرُكَها لِما فِيها مِنَ ٱلمَنافِعِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ وٱلأُخْرَوِيَّةِ:

ٱلذِّكْرُ ٱلأَوَّلُ: أَنْ يَقُولَ بَعْدَ رَكْعَتي الفَجْرِ، وقَبْلَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ: **سُبْحانَ ٱللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ**. (مِئَةَ مَرَّةٍ)

ٱلذِّكْرُ ٱلثَّاني: أن يَقُولَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ: **لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ ٱلمَلِكُ ٱلحَقُّ ٱلمُبِينُ**. (مِئَةَ مَرَّةٍ)

ٱلذِّكْرُ ٱلثَّالثُ: أن يَقُولَ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ: **سُبْحانَ ٱللهِ** (ثلاثاً وثلاثينَ مَرَّةً)، **وٱلحَمْدُ للهِ** (ثلاثاً وثلاثينَ مَرَّة) **وٱللهُ أَكْبَرُ** (ثلاثاً وثلاثينَ مَرَّة).

ثُمَّ يَقُولَ: لا إلٰـهَ إلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلمُلْكُ، ولَهُ ٱلحَمْدُ، وهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

أَفادَ ٱلحبيبُ ٱلمُنِيْبُ سالِمُ بنُ حَفِيظٍ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعالىٰ كَما في (تَرْتِيبِ ٱلسُّلُوكِ) عَنِ ٱلحبيبِ ٱلإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ ٱلعَطَّاسِ نَفَعُ ٱللهُ بِهِ، أَنَّ مَنْ قالَ: **لا إلٰـهَ إلاَّ ٱللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وآلِـهِ وسَلَّمَ** (مِئَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ) تَوَلَّىٰ قَبْضَ رُوحِهِ ٱلمُصْطَفىٰ ﷺ.

وكانَ ٱلحَبيبُ ٱلعَلاَّمَةُ عَبْدُ ٱلرَّحمٰـنِ بنُ مُحَمَّدٍ ٱلمَشْهور ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ **كَثيراً ما يُجِيزُ** في ٱلذِّكْرِ ٱلمَذْكُورِ في كُلِّ يَوْمٍ (ثُلاثمِئَةٍ وستينَ مَرَّةً) لِتَخْلِيَةِ ٱلقُلوبِ عَنِ ٱلصِّفاتِ ٱلمَذْمُومَةِ،

وتَحْلِيَتِهـا بٱلصِّفـاتِ ٱلمَحْمُـودَةِ، كَما أَجازَهُ ٱلمُصْطَفىٰ ﷺ يَقَظَةً.

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: إنَّ صاحِبَ ٱلوَقْتِ أَجازَهُ بٱلحَرَمِ ٱلمَكِّيِّ في قِراءَةِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ مَعَ وَضْعِ ٱليَدِ علىٰ ٱلصَّدْرِ وتَكْرِيرِها (سَبْعَ مَرَّاتٍ) أو قِراءَتِها (مَرَّةً واحِدَةً) ثُمَّ: ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾ (سَبْعاً).

* * *

(فائِدَةٌ)

يُؤْتىٰ بِهذا ٱلذِّكْرِ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ بَعْدَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: لا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ، في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ ٱللهِ.

وهُوَ بِٱثْنَيْنِ وسَبْعِينَ ألفَ تَهْلِيلَةٍ؛ لأنَّ أَنْفاسَ ٱبنِ آدَمَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعةٌ وعِشْرُونَ ألفَ نَفَسٍ، ولَمَحاتِهِ ثمانِيَةٌ وأَرْبَعُونَ ألفَ لَمْحَةٍ، فَجُمْلَتُهُ ما ذُكِرَ.

أَفادَهُ ٱلسَّيِّدُ ٱلإمامُ عَلَويُّ بنُ عَبَّاسٍ ٱلمالِكيُّ بِسَنَدِهِ إلىٰ ٱلشَّيْخِ ٱلقُطْبِ أبي ٱلحَسَنِ ٱلشَّاذِليِّ عَنِ ٱلنَّبيِّ ﷺ. اهـ مَنْقُولاً مِنْ **(مِنْحَةِ ٱلإلـٰهِ)** لِلحبيبِ سالِمِ بنِ حَفِيظٍ نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

قالَ ٱلحَبيبُ ٱلعارِفُ بِٱللهِ عَبْدُ ٱلباري بنُ شَيْخٍ ٱلعَيْدَروسُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: دُعاءُ حَمَلَةِ ٱلعَرْشِ (سِتُّ كَلِماتٍ) لا يَتْرُكُها ٱلسَّلَفُ، وهُوَ: «**بِسْمِ ٱللهِ * رَبِّيَ ٱللهُ * حَسْبِي ٱللهُ * تَوَكَّلْتُ على ٱللهِ * ٱعْتَصَمْتُ بِٱللهِ * فَوَّضْتُ أَمْرِي إلى ٱللهِ * ما شاءَ ٱللهُ * لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ**».

ا هـ مَجْمُوعُ كَلاَمِهِ

* * *

(فائِدَةٌ)

ومِنْ كَلاَمِ سَيِّدِنا ٱلعارفِ بِٱللهِ ٱلحَسَنِ بنِ صالحِ ٱلبَحْر نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: وٱلذِّكْرُ على مَراتِبَ شَتَّىٰ، كُلُّها جامِعَةٌ لِلْخَيْراتِ، رافِعَةٌ لِلدَّرَجاتِ، مُبَشِّرةٌ بِطَوالِعِ ٱلسَّعاداتِ، ومِمَّا يُشِيْرُونَ بِهِ لِحُصُولِ ٱلفَتْحِ **(ذِكْرُ ٱلمَعِيَّةِ وٱلحُضُورِ وٱلقُرْبِ)** بِأَنْ تَقُولَ: **ٱللهُ مَعِي * ٱللهُ شاهِدِي * ٱللهُ ناظِرِي * ٱللهُ حاضِري، ٱللهُ قَرِيبٌ مِنِّي**.

اهـ مِنْ (عِقْدِ ٱليَواقِيتِ ٱلجَوهَرِيَّةِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

مِنْ إِجازَةِ ٱلعَلاَّمَةِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بنِ حَسَنٍ ٱلأَهْدَلِ لِلحَبيبِ مُحَمَّدِ بنِ سالمٍ ٱلسِّرِيِّ، هٰذا ٱلذِّكْرُ ٱلمُسَمَّىٰ بـ(**ٱلثَّقْبِ ٱلأَهْدَلي**) وهُوَ:

لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ * مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ * عَدَدَ مَعْلُوماتِ ٱللهِ * ومِدادَ كَلِماتِ ٱللهِ (مِئَةَ ألفِ مَرَّةٍ)

وثَمَرَتُهُ لا بُدَّ أن يَرىٰ صاحِبُهُ ٱلنَّبيَّ ﷺ **يَقَظَةً**، وأنْ يَرىٰ هٰذا ٱلذِّكْرَ مَكْتُوباً علىٰ ساقِ ٱلعَرْشِ، وأن يَرىٰ مَقْعَدَهُ في ٱلجَنَّةِ، وأنْ يَحْسُنَ حالُهُ. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

هـٰذا وِرْدُ ٱلفاتِحَةِ ٱلمَشْهُورُ بِٱلخَيْرِ وٱلبَرَكَةِ ٱلمَنْسُوبُ لِلإمامِ حُجَّةِ ٱلإسْلاَمِ ٱلغَزاليِّ: وهُوَ أنْ يَقْرَأَ ٱلفاتِحَةَ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلصُّبْحِ (إحْدىٰ وعِشرينَ مَرَّةً)، وبَعْدَ صَلاَةِ ٱلظُّهْرِ (ٱثْنَتَيْنِ وعِشرينَ مَرَّةً) وبَعْدَ صَلاَةِ ٱلعَصْرِ (ثَلاثاً وعِشرينَ مَرَّةً)، وبَعْدَ صَلاَةِ ٱلمَغْـرِبِ (أَرْبَعاً وعِشرينَ مَـرَّةً) وبَعْـدَ صَلاَةِ ٱلعِشاءِ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، فٱلجُمْلَةُ (مِئَةٌ).

* * *

وهـٰذِهِ ٱلأَبياتُ للإمامِ ٱلغَزاليِّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ:

إذا ما كُنْـتَ مُلْتَمِساً لِـرِزْقٍ ... ونُجْحِ ٱلقَصْدِ مِنْ عَبْدٍ وحُرِّ

وتَظْفَرُ بِٱلذِي تَهْوىٰ سَرِيعـاً ... وتَأْمَـنُ مِـنْ مَخافاتٍ وغَـدْرِ

فَفاتِحَـةُ ٱلكِتـابِ فإنَّ فِيْهـا ... لِمـا أَمَّلْـتَ سِـرّاً أيَّ سِـرِّ

فَلاَزِمْ دَرْسَها في كُـلِّ وَقْـتٍ ... بِصُبْحٍ ثُـمَّ ظُهْـرٍ ثُـمَّ عَصْـرِ

كَذٰلِكَ بَعْدَ مَغْـرِبِ كُلِّ لَيْـلٍ إلىٰ ٱلتِّسْعِيـنَ تُتْبِعُهـا بِعَشْـرِ
تَنَـلْ ماشِئْتَ مِنْ عِـزٍّ وجـاهٍ وعُظْـمِ مَهـابَـةٍ وعُلُـوٍّ قَـدْرِ
وسَتْـرٍ لا تُغَيِّـرُهُ ٱللَّيــالـي بِحادِثَـةٍ مِنَ ٱلنُّقْصانِ تَجْـري
وتَـوْفيـقٍ وأَفْـراحٍ تَـوَالـي وأَمْـنٍ مِـنْ نِكـايـاتٍ وشَـرِّ
ومِـنْ عُسْـرٍ وفَقْـرٍ وٱنْقِطـاعٍ ومِنْ بَطْشٍ لِذِي نَهْـيٍ وأَمْـرِ
فـإِنَّـكَ إنْ فَعَلْـتَ أَتـاكَ آتٍ بِما يُغْنِيكَ عَنْ زَيْدٍ وعَمْرِو

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ الهُمامُ عليُّ بنُ حَسَنٍ العَطَّاس في كِتابِهِ (القِرْطاس): هٰذا وِرْدٌ عَظِيمُ المَنْفَعَةِ، كَثيرُ الفَضْلِ والسَّعَةِ، وهُوَ مِنْ أوْرادِ العُبَّادِ والزُّهَّادِ والأَبْدالِ والأَوْتادِ، وهُوَ مِنَ الكُنوزِ العَظيمَةِ، والحُروزِ الكَريمَةِ، وقَدْ حافَظوا علىٰ تَرْتِيبِهِ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وبَعْدَ صَلاَةِ المَغْرِبِ، فَمَنْ رَتَّبَهُ كَذٰلِكَ كَفاهُ ٱللهُ ما أَهَمَّهُ صادِقاً كانَ أو كاذِباً، وقَدْ لاَزَمَهُ أَهْلُ الخَيْرِ والصَّلاحِ، وعَرَفُوا فيهِ ٱلخَيْرَ والبَرَكَةَ والفَلاَحَ، وقَدْ جَرَّبُوهُ لِتَيْسِيرِ ٱلرِّزْقِ، وكِفايَةِ الهُمومِ، وتَسْخِيرِ الخَلْقِ، والحِفْظِ مِنْ كَيْدِ الأَعْداءِ والسِّحْرِ والجِنِّ والشَّياطِينِ، ومِنْ

كُلِّ عاهَةٍ في النَّفْسِ والأَهْلِ والمالِ، وشَرْحِ الصَّدْرِ وحُسْنِ الثَّناءِ والذِّكْرِ، والنُّوْرِ في القُلوبِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا لا يُحْصىٰ، وهُوَ هٰذِهِ الأَذْكارُ العَشَرَةُ: **الأَوَّلُ**: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (مِئَةَ مَرَّةٍ).

الثَّاني: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (مِئَةَ مَرَّةٍ).

الثَّالِثُ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وسَلِّمْ. (مِئَةَ مَرَّةٍ).

الرَّابِعُ: لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ. (مِئَةَ مَرَّةٍ).

الخامِسُ: سُبْحانَ ٱللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ ٱللهِ العَظيمِ. (مِئَةَ مَرَّةٍ).

السَّادِسُ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ العَظيمَ وأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ. (مِئَةَ مَرَّةٍ).

السَّابِعُ: **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْراتِ، وتَرْكَ المُنكَراتِ، وحُبَّ المَساكِينِ، وأنْ تَغْفِرَ لي وتَرْحَمَنِي. (مِئَةَ مَرَّةٍ).

الثَّامِنُ: أَنْ تَقْرأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (مِئَةَ مَرَّةٍ).

التَّاسِعُ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (مِئَةَ مَرَّةٍ).

العاشِرُ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ. (ثَلاثَ مَرَّاتٍ).

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ الإمامُ النَّبْهانيُّ في تَعْليقِ كِتابِهِ (أَفْضَلِ الصَّلَواتِ) عَنْ السَّيِّدِ الإمام العارِفِ بٱللهِ أَحَمَدَ بنِ إدريسَ ٱلمَغْربيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ٱجْتَمَعَ بالنَّبيِّ ﷺ ومَعَهُ الخَضِرُ، فأَمَرَ ﷺ سَيِّدَنا الخَضِرَ أن يُلَقِّنَ السَّيِّدَ أحمدَ المَذْكُورَ؛ ما كانَ جامِعاً لِسائِرِ الأَذْكارِ والصَّلَواتِ والاسْتِغْفارِ، وأفْضَلَ ثَواباً وأَكْثَرَ عَدَداً، فَلَقَّنَهُ هٰذِهِ الأَذْكارَ الثَّلاثَةَ:

الأَوَّلُ: لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ ٱللهِ.

الثَّاني: ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ * الذي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ *

وقامَتْ بِهِ عَوالِمُ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ * أنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ذِيْ ٱلقَدْرِ ٱلعَظِيمِ * وعلىٰ آلِ نَبِيِّ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ * بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ * في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ عَدَدَ ما في عِلْمِ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ صَلاَةً دائِمَةً بِدَوامِ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ * تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يا مَوْلاَنا يا مُحَمَّدُ يا أَحْمَدُ يا أبا القاسِمِ يا ذا ٱلخُلُقِ ٱلعَظِيمِ * وسَلِّمْ عَلَيْهِ وعلىٰ آلِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وٱجْمَعْ بَيْني وبَيْنَهُ كَما جَمَعْتَ بَيْنَ ٱلرُّوحِ والنَّفْسِ ظاهِراً وباطِناً * يَقَظَةً ومَناماً * وٱجْعَلْهُ يا رَبِّ رُوحاً لِذاتي مِنْ جَمِيعِ ٱلوُجُوهِ في ٱلدُّنْيا قَبْلَ ٱلآخِرَةِ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

الثَّالثُ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلعَظِيمَ ٱلَّذِي لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ ٱلحَيَّ ٱلقَيُّومَ غَفَّارَ ٱلذُّنُوبِ ذا ٱلجَلاَلِ وٱلإكْرامِ * وأَتُوبُ إلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلمَعاصي

كُلِّها والذُّنُوبِ والآثامِ ❊ ومِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُه عَمْداً وخَطَأً ❊ ظاهِراً وباطِناً ❊ قَوْلاً وفِعْلاً ❊ في جَمِيعِ حَرَكاتي وسَكَناتي وخَطَراتي وأَنْفاسي كُلِّها دائِماً أَبَداً سَرْمَداً ❊ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ ❊ ومِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لا أَعْلَمُ ❊ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ العِلْمُ ❊ وأَحْصاهُ الكِتابُ ❊ وخَطَّهُ القَلَمُ ❊ وعَدَدَ ما أَوْجَدَتْهُ القُدْرَةُ وخَصَّصَتْهُ الإرَادَةُ ❊ ومِدادَ كَلِماتِ اللهِ كَما يَنْبَغي لِجَلالِ وَجْهِ رَبِّنا وجَمالِهِ وكَمالِهِ ❊ وكَما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرْضىٰ.

ثُمَّ قالَ ﷺ: يا أَحْمَدُ؛ قَدْ أَعْطَيْتُكَ مَفاتِيحَ السَّمٰواتِ، وهِيَ: الذِّكْرُ المَخْصُوصُ، والصَّلاةُ العَظِيمِيَّةُ، والاسْتِغْفارُ الكَبِيرُ. اهـ مُلَخَّصاً.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

هٰذا الـوِرْدُ المُبـارَكُ مِمَّـا أَوْصىٰ بِهِ سَيِّدُنا الحَبيبُ عبدُ ٱللهِ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ جَماعَةً مِنْ أَصْحابِهِ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ الإنْسانُ بَعْدَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتوبَةٍ مِنَ الخَمْسِ:

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لا إلـٰهَ إلاَّ هُوَ ٱلحَيَّ ٱلقَيُّومَ وأَتُوبُ إلَيْهِ. (٢٥ مَرَّةً)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وسَلِّمْ. (٢٥ مَرَّةً)

سُبْحانَ ٱللهِ * وٱلحَمْدُ للهِ * ولا إلـٰهَ إلاَّ ٱللهُ * وٱللهُ أَكْبَرُ * ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ. (٢٥ مَرَّةً)

...راغِ مِنَ ا...لَدَدِ المَذْكورِ (٤٥٠) تَقُولُ:

...مَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾

...ثاً) .

... ﴿ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ (ثلاثاً) .

... ﴿ ...

الأَسْرارِ، وأَنْطَقَهُ ٱللهُ بالحِكْمَةِ، ويَكُونُ سُلْطاناً في زَمانِهِ علىٰ أَقْرانِهِ، وسَيْفاً قاطِعاً في رقابِ أَعْدائِهِ، ولا يُعادِيهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ، فَلاَ يَبْلُغُونَ فِيهِ الآمالَ، ويُيَسِّرُهُ ٱللهُ إلىٰ السَّعادَةِ الأَبَدِيَّةِ. اهـ

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ ٱلحَبيبُ عَيْدَرُوسُ بنُ عُمَرَ ٱلحَبَشيُّ نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ في (عِقْدِ ٱللآلي): أنَّ قِراءَةَ هٰذِهِ ٱلسُّوَرِ ٱلأَرْبَعِ، وهِيَ: ﴿**ٱلعَلَقُ**﴾ و﴿**ٱلقَدْرُ**﴾ و﴿**ٱلزَّلْزَلَةُ**﴾ و﴿**قُرَيشٌ**﴾ مَرَّةً مَرَّةً صَباحاً ومَساءً تَدْفَعُ شَرَّ الظَّاهِرِ والباطِنِ، وقَدْ جَرَّبَ ذٰلِكَ ونَصَّ عَلَيْهِ سَيِّدِي عَبْدُ القادِرِ الجَيْلاَني.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ الحَبيبُ العَلاَّمَةُ عَلَويٌّ بنُ أحمدَ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ يَنْبَغي قِراءَةُ هٰذِهِ السُّوَرِ الثَّلاَثِ صَباحاً ومَساءً، وهي:

﴿العَصْرُ﴾، و﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾، و﴿الفَلَقُ﴾، ما فِيهِنَّ كافٌ ـ أي حرف ٱلكاف ـ وما فِيهِنَّ كافٍ. أي لجميعِ ٱلمُهِمَّاتِ، وهي أيضاً لِصَلاَحِ ٱلقَلْبِ.

* * *

(فَصْلٌ في الدَّعَواتِ الوارِدَةِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ)
(والمَأْثُوْرَةِ عَنِ السَّلَفِ الصَّالحِ)

اِعْلَمْ أنَّ الدُّعاءَ مُخُّ العِبادَةِ، ونُوْرُ السَّمـٰواتِ والأَرْضِ، وسِلاَحُ المُؤْمِنِ، ولَيْسَ شَيءٌ أَكْرَمُ علىٰ ٱللهِ مِنَ الدُّعاءِ، ومَنْ لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، كَما وَرَدَ جَميعُ ذٰلِكَ في الخَبَرِ.

قالَ سَيِّدُنا الحبَيبُ عبدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: والذي لا بُدَّ مِنْهُ مِنْ شُروطِ الدُّعاءِ: صِدْقُ الرَّجاءِ، وكَمالُ حُسْنِ الظَّنِّ بـالمَـولىٰ، وحُضـورُ القَلْـبِ، وخُشُـوعُ الجَوارِحِ، وطِيْبُ الطُعْمَةِ، وصِدْقُ التَّوْبةِ، فإذا ٱجْتَمَعَتْ هـٰذِهِ الشُّروطُ في الدَّاعي أَثَّرَتِ الإجابَـةُ في مَوْقِفِ الدُّعاءِ.

وقالَ سَيِّدُنا الإمامُ عَيْدَرُوسُ بنُ عُمَرَ الحَبَشيُّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: الأَوْلىٰ بالدَّاعي والطَّالِبِ مِنَ ٱللهِ حاجَةً أن يَدْعُوَ بٱسْمٍ مِنْ أَسْماءِ ٱللهِ الذي يُناسِبُ حاجَتَهُ، فَهُوَ أَرْجىٰ في حُصُولِ الإجابَةِ وإنْجاحِ المَطالِبِ. اهـ

وأَفادَ الحَبيبُ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ المِحْضارُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: يَنبَغي أنْ يَقُولَ الإنْسانُ عِنْدَ ٱبْتِداءِ رَفْعِ اليَدَيْنِ لِلدُّعاءِ ﴿رَبَّنَآ رَبَّنَآ﴾ (خَمْسَ مَرَّاتٍ) لأنَّها في مُقْرَأ ﴿إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ إلخ (خَمْسَ مَرَّاتٍ) وبَعْدَها ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

هـٰذا دُعاءُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الطائِفِ: «**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَشْكُو إلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتي ❊ وقِلَّـةَ حِيلَتِـي ❊ وهَوانـي علـىٰ النَّـاسِ ❊ يا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِيـنَ ❊ أَنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِيـنَ وأَنْتَ رَبِّي ❊ إلىٰ مَنْ تَكِلُني ❊ إلىٰ بَعِيْدٍ يَتَجَهَّمُني ❊ أَمْ إلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي ❊ إنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلاَ أُبالي ❊ ولـٰكِنْ عافِيَتُكَ هِيَ أَوْسَعُ لي ❊ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الذي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ ❊ وصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيا والآخِرَةِ مِنْ أنْ يَنْزِلَ بي سَخَطُكَ ❊ أَوَ يَحِـلَّ عَلَيَّ غَضَبُـكَ ❊ لَـكَ العُتْبىٰ حتَّىٰ تَرْضَـىٰ ❊ ولا حَوْلَ ولا قَوَّةَ إلاَّ بِكَ».

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

جاءَ في الخَبَرِ: أَنَّهُ ﷺ قالَ لابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما: «ألاَ أَعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُعَلِّمْهُنَّ إِيَّاهُ ثُمَّ لا يُنْسِيهِ أَبَداً، قُلْ: **ٱللَّهُمَّ** إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفِي * وخُذْ إلىٰ الخَيْرِ بناصِيَتي * وٱجْعَلِ الإسْلاَمَ مُنْتَهىٰ رِضائي * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّني * وإنِّي ذَلِيلٌ فأَعِزَّني * وإنِّي فَقِيرٌ فأَغْنِني وٱرْزُقْني».

وهٰذا الدُّعاءُ الذي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِلحَسَنِ بنِ عليٍّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما مَناماً، ويُقْرَأُ في أَيِّ وَقْتٍ بِحَسَبِ الاسْتِطاعَةِ لِقَضاءِ الحاجَةِ، وتَفْرِيجِ الهَمِّ، وسُرْعَةِ الإجابَةِ، وهُوَ: «**ٱللَّهُمَّ** ٱقْذِفْ في قَلْبي رَجاءَكَ * وٱقْطَعْ رَجائي

عَمَّنْ سِواكَ * حتىٰ لا أَرْجُو أحداً غَيْرَكَ .

ٱللَّهُمَّ وما ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتي * وقَصُرَ عَنْهُ عَمَلي * ولَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتي * ولَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتي * ولَمْ يَجْرِ علىٰ لِساني مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوْلِينَ والآخِرِينَ مِنَ اليَقِينِ فَخُصَّنِي بِهِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا رَبَّ العالَمِينَ .

ذَكَرَ ذٰلِكَ الحَبيبُ عَيْدَروسُ بنُ عُمَرَ في **(العِقْدِ)**

* * *

هٰذا ٱلدُّعاءُ مَرْوِيٌّ عَنِ ٱلإمامِ مُوسىٰ ٱلكاظِمِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، عَلَّمَهُ لَهُ ٱلنَّبيُّ ﷺ مَناماً :

ٱللَّهُمَّ يا سابِقَ ٱلفَوْتِ * ويا سامِعَ ٱلصَّوْتِ * ويا كاسِيَ ٱلعِظامِ لَحْماً ومُنْشِرَها بَعْدَ ٱلمَوْتِ * صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وآلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** * وٱجْعَلْ لَنا مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً * ومِنْ كُلِّ ضِيقٍ

مَخْـرَجـاً * وٱرْزُقْنـا مِـنْ حَيْـثُ لا نَحْتَسِـبْ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

* * *

(فائِدَةٌ)

أَوْصَىٰ سَيِّدُنا عَلِيٌّ زَيْنُ ٱلعابِدِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَوْلادَهُ فقالَ لَهُمْ: يا بُنَيَّ إذا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ مَصائِبِ ٱلدُّنْيا، أو أَمْرٌ فادِحٌ أو فاقَةٌ فَلْيَتَوَضَّأِ ٱلرَّجُلَ مِنْكُمْ وُضُوْءَهُ للصَّلاَةِ، ولْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، أو رَكْعَتَيْنِ، ولْيَقُلْ بَعْدَها:

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ * يا سامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ * يا شافِـيَ كُـلِّ بَلْـوىٰ * يا عالِـمَ كُـلِّ خَفِيَّـةٍ * يا كاشِفَ كُلِّ بَلِيَّـةٍ * يا صَفِيَّ مُحَمَّـدٍ * يا نَجِيَّ مُوْسـىٰ * يا خَلِيلَ إبراهيـمَ * أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فاقَتُهُ * وضَعُفَتْ قُوَّتُهُ * وقَلَّتْ حِيلَتُهُ *

دُعاءَ ٱلغَرِيبِ ٱلغَرِيقِ ٱلَّذِي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَ فِيهِ إلاَّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ * ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

قالَ بَعْضُهُمْ: لا يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ أَصابَهُ بَلاءٌ إلاَّ فَرَّجَ ٱللهُ عَنْهُ.

ذَكَرَهُ في (**غُرَرِ ٱلدُّعاءِ ٱلضَّوِيِّ**) في تَرْجَمَتِهِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا ٱلدُّعاءُ ٱلمُسَمَّىٰ بِدُعاءِ أَهْلِ ٱلبَيتِ، مَرْوِيٌّ عَنِ ٱلإمامِ جَعْفَرٍ ٱلصَّادِقِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً في تَقْوىٰ * وطُولَ عُمْرٍ في حُسْنِ عَمَلٍ * ورِزْقاً واسِعاً لا تُعَذِّبْنِي عَلَيْهِ * وٱحْفَظْنِي أَيْنَما كُنْتُ * ولا تَكِلْنِي إلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ. **ذكَرَهُ في (قُرَّةِ العَيْنِ)** عَنِ

الحَبيبِ أَحمدَ بنِ زَينٍ الحَبَشي نَفَعَ ٱللهُ بهِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا دُعاءُ ٱلإمامِ جَعْفَرٍ ٱلصَّادِقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ دَخَلَ علىٰ ٱلمَنْصُورِ ٱلعَبَّاسِيِّ، وكانَ قَدْ تَغَيَّظَ عَلَيهِ وتَهَدَّدَهُ بٱلقَتْلِ، فَذَهَبَ غَيْظُهُ، ورَضِيَ عَنْهُ، وهٰذا هُوَ ٱلدُّعاءُ:

ٱللَّهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنامُ * وٱكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ ٱلَّذِي لا يُرامُ * وٱرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ * لا أَهْلِكُ وأَنْتَ ثِقَتِي ورَجائي.

ٱللَّهُمَّ إنَّكَ أَجَلُّ وأَكْبَرُ مِمَّا أَخافُ وأَحْذَرُ.

ٱللَّهُمَّ بِكَ أَدْفَعُ في نَحْرِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ. اهـ من (ٱلغرر).

*

(فائِدَةٌ)

ذكَرَ الحبيبُ أَحمدُ بنُ حسنٍ العَطَّاسُ نَفَعَ ٱللهُ بهِ في مَجْمُوعِ كَلاَمِهِ عَنِ الإمامِ جَعْفرٍ الصَّادِقِ رضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : ما مَرَّ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبياءِ إلاَّ وخَلَّفَ في أَهْلِ بَيتِهِ دَعْوَةً مُسْتَجابَةً، وقَدْ خَلَّفَ فِينا رَسُولُ ٱللهِ ﷺ دَعْوَتينِ مُجابَتَينِ: إحْداهُما لِشَدائِدِنا، والأُخْرىٰ لِحَوائِجنا، فأَمَّا التي لِشَدائِدِنا: «**يا دائِماً لَمْ يَزَلْ * يا إلـٰهي وإلـٰهَ آبائي * يا حَيُّ يا قَيُّومُ**».

وأَما التي لِحَوَائِجنا: «**يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيءٍ * ولا يُكْفىٰ مِنْهُ شَيءٌ * يا أَللهُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ * اِقْضِ عَنِّي ٱلدَّيْنَ**». ا هـ

* * *

(دُعاءُ الإمام الغَزاليِّ)

رضي ٱللّٰه عنه

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَمامَها * ومِنَ العِصْمَةِ دَوامَها * ومِنَ الرَّحْمَةِ شُمُولَها * ومِنَ العافِيَةِ حُصُولَها * ومِنَ العَيشِ أَرْغَدَهُ * ومِنَ العُمُرِ أَسْعَدَهُ * ومِنَ الإحْسانِ أَتَمَّهُ * ومِنَ الإنْعامِ أَعَمَّهُ * ومِنَ الفَضْلِ أَعْذَبَهُ * ومِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ وأَقْرَبَهُ.

ٱللَّهُمَّ كُنْ لَنا ولا تَكُنْ عَلَيْنا * ٱللَّهُمَّ ٱخْتِمْ بالسَّعادَةِ آجالَنا * وحَقِّقْ بالزِيادَةِ آمالَنا * وٱقْرُنْ بالعافِيَةِ غُدُوَّنا وآصالَنا * وٱجْعَلْ إلىٰ رَحْمَتِكَ مَصِيرَنا ومَآلَنا * وٱصْبُبْ سِجالَ عَفْوِكَ علىٰ ذُنُوبِنا * ومُنَّ عَلَيْنا بإصْلاَحِ عُيُوبِنا *

وٱجْعَلْ التَّقْـوىٰ زادَنا * وفي دِينِكَ ٱجْتِهادَنا * وعَلَيْكَ تَوَكُّلَنـا وٱعْتِمادَنـا * وثَبِّتْنـا علىٰ نَهْـجِ الاسْتِقامَـةِ * وأَعِذْنا في الدُّنْيـا مِـنْ مُوْجِبـاتِ النَّدامَةِ يَوْمَ القِيامَةِ * وخَفِّفْ عَنَّا ثِقَلَ الأَوْزارِ * وٱرْزُقْنا عِيشَةَ الأَبْرارِ * وٱكْفِنا وٱصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرارِ * وأَعْتِقْ رِقابَنا ورِقابَ آبائِنا وأُمَّهاتِنا وأَوْلاَدِنا وإِخْوانِنا وأَخَواتِنا وقَراباتِنا وعَشِيْرَتِنا مِنْ عَذابِ القَبْرِ ومِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ * يا كَرِيمُ يا سَتَّـارُ * يا حَلِيمُ يا جَبَّـارُ * يـا أَللهُ يـا أَللهُ يـا رَحْمـٰـنُ *

وٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ .

* * *

(دُعاءُ سَيِّدِنا الفَقِيهِ المُقَدَّم)

(مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ باعَلَوي نَفَعَ ٱللَّهُ بِهِ)

ٱللَّهُمَّ ٱنْقُلْنا والمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّقاءِ إلىٰ السَّعادَةِ * ومِنَ النَّارِ إلىٰ الجَنَّةِ * ومِنَ العَذابِ إلىٰ الرَّحْمَةِ * ومِنَ الذُّنُوبِ إلىٰ المَغْفِرَةِ * ومِنَ الإسَاءَةِ إلىٰ الإحْسانِ * ومِنَ الخَوْفِ إلىٰ الأَمانِ * ومِنَ الفَقْرِ إلىٰ الغِنىٰ * ومِنَ الذُّلِّ إلىٰ العِزِّ * ومِنَ الإهانَةِ إلىٰ الكَرامَةِ * ومِنَ الضِّيقِ إلىٰ السَّعَةِ * ومِنَ الشَّرِّ إلىٰ الخَيرِ * ومِنَ العُسْرِ إلىٰ اليُسْرِ * ومِنَ الإدْبارِ إلىٰ الإقْبالِ * ومِنَ السَّقَمِ إلىٰ الصِّحَّةِ * ومِنَ السَّخَطِ إلىٰ الرِّضا * ومِنَ الغَفْلَةِ إلىٰ الإنابَةِ * ومِنَ الفَتْرَةِ إلىٰ الإجْتِهادِ * ومِنَ الحِرْمانِ إلىٰ

التَّوْفِيقِ * ومِنَ البِدْعَةِ إلىٰ السُّنَّةِ * ومِنَ الجَوْرِ إلىٰ العَدْلِ.

ٱللَّهُمَّ أَعِنَّا علىٰ الدِّينِ بالدُّنْيا * وعلىٰ الدُّنْيا بالتَّقْوىٰ * وعلىٰ التَّقْوىٰ بالعَمَلِ * وعلىٰ العَمَلِ بالتَّوْفِيقِ * وعلىٰ جَمِيعِ ذٰلِكَ بِلُطْفِكَ المُفْضِي إلىٰ رِضاكَ * ٱلمُنْهِي إلىٰ جَنَّتِكَ * المَصْحُوبِ بالنَّظَرِ إلىٰ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ * يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ * يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ * يا غَوْثاهُ يا غَوْثاهُ يا غَوْثاهُ * يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ * يا رَحْمَـٰنُ يا رَحِيـمُ * يا ذا الجَلاَلِ والإكْرَامِ * والمَواهِبِ العِظَامِ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِـهِ وصَحْبِـهِ وسَلَّمَ * و ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ.

ٱللَّهُـمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيـقَ لِمَحابِّـكَ مِـنَ الأَعمـالِ * وصِدْقَ التَّوَكُّـلِ عَلَيْـكَ * وحُسْـنَ

الظَّـنِّ بِـكَ * والغُنْيَـةَ عَمَّـنْ سِواكَ * يا إلـٰهي يا لَطِيـفُ يا رَزَّاقُ يا وَدُودُ يا قَـوِيُّ يا مَتِيـنُ * أَسْأَلُكَ تَأَلُّهاً بِكَ وٱسْتِغْراقاً فِيكَ * ولُطْفاً شامِلاً مِـنْ لَدُنْـكَ * ورِزْقاً واسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً * وسِنّاً طَوِيلاً * وعَملاً صالِحاً في الإيمانِ واليَقِينِ * ومُلاَزَمَةً في الحَقِّ والدِّينِ * وعِزّاً وشَرَفاً يَبْقىٰ ويَتـأَبَّدُ * لا يَشُـوبُـهُ تَكَبُّـرٌ ولا عُتُـوٌّ ولافَسـادٌ * إنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِـهِ وصَحْبِـهِ وسَلَّمَ. ا هـ

* * *

(دُعاءُ سَيِّدِنا الإمامِ أبي بَكْرِ)
(بنِ عَبْدِ ٱللهِ العَيدَرُوس)
نَفَعَ ٱللهُ بِهِ

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنا مِنَ العُقولِ أَوْفَرَها * ومِنَ الأَذْهانِ أَصْفاها * ومِنَ الأَعْمالِ أَزْكاها * ومِنَ الأَخْلاقِ أَطْيَبَها * ومِنَ الأَرْزاقِ أَجْزَلَها * ومِنَ العافِيَةِ أَكْمَلَها * ومِنَ الدُّنْيا خَيْرَها * ومِنَ الأَخِرَةِ نَعِيمَها * بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وقالَ الحبيبُ عبدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ الحدادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ لِبَعْضِ السَّادَةِ: أَكْثِرْ مِنَ الدُّعاءِ بِهٰذِهِ الكَلِماتِ: **«ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْني طَيِّباً * وٱسْتَعْمِلْني صالِحاً * وتَوَفَّني مُسْلِماً * وأَلْحِقْني بالصَّالِحِينَ»**. اهـ مِنْ (تَثبيت الفؤاد).

* * *

(وهٰذا الدُّعاءُ مَرْويٌّ عَنِ)
(الحَبيبِ الإمامِ أحمدَ بنِ حَسَنٍ العَطَّاس)
نَفَعَ ٱللهُ بِهِ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

ٱللَّهُمَّ يا رَبَّ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وآلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * أَسْأَلُكَ بِحَقِّ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * أنْ تُصَلِّيَ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وأنْ تُحبِّبَ إلَيْنا سَيِّدَنا **مُحَمَّداً** ﷺ * وأنْ تُحبِّبَنا إلىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وأنْ تُخَلِّقَنا بأَخْلاقِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وأنْ تَرْزُقَنا المُتابَعَةَ لِسَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وأنْ تَرْفَعَ الحِجابَ بَيْنَنا وبَيْنَ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وأنْ تَجْمَعَ بَيْنَنا وبَيْنَ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * في الأَوَّلِ والآخِرِ * والظاهِرِ والباطِنِ * والسِّرِّ

والعَلاَنِيَةِ * واليَقَظَةِ والمَنامِ * والحَياةِ والمَماتِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ في لُطْفٍ وعافِيَةٍ.

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: مِمَّا فَتَحَ ٱللهُ بِهِ عَلَيَّ هٰذا الدُّعاءُ:

رَبِّ ٱشْرَحْ لي صَدْري بِمَا شَرَحْتَ بِهِ صُدُورَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ * ويَسِّرْ لي أَمْري بِما يَسَّرْتَ بِهِ أُمُوْرَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ * وٱهْدِ قَلْبي بِمَا هَدَيْتَ بِهِ قُلُوبَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ * وسَدِّدْ لِساني بِمَا سَدَّدْتَ بِهِ أَلْسِنَةَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكَ بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

وكانَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: كَثيراً ما يَدْعُو بِهٰذا الدُّعاءِ وهُوَ: «**ٱللَّهُمَّ** أَعِنِّي علىٰ الدِّينِ بالدُّنيا * وعلىٰ الآخِرَةِ بالتَّقْوىٰ * **ٱللَّهُمَّ** أَعِنِّي علىٰ ما تُرِيدُهُ مِنِّي * وَوَفِّقْنِي لِما تَرْضىٰ بِهِ عَنِّي».

وقال رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ: إنَّ مِنْ دَعَواتِ السَّلَفِ عِنْدَ الخُروجِ لِصَلاةِ الجُمُعَةِ: **ٱللَّهُمَّ** ٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ * وأَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ * وأَفْضَلِ مَنْ سَأَلَكَ ورَغِبَ إِلَيْكَ.

وعِنْدَ الانْصِرافِ مِنَ الجامِعِ: ٱللَّهُمَّ إنِّي أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ * وصَلَّيْتُ فَرِيضَتَكَ * وٱنْتَشَرْتُ كَما أَمَرْتَنِي * فارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقينَ.

وقالَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ: هٰذا الدُّعاءُ مَنْسُوبٌ إلىٰ الشَّيخِ عَبْدِ القادِرِ الجَيْلانيِّ، وهُوَ: **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَعُوذُ بِوَصْلِكَ مِنْ صَدِّكَ * وأَعُوذُ بِقَبُولِكَ مِنْ رَدِّكَ * وأَعُوذُ بِقُرْبِكَ مِنْ طَرْدِكَ * **ٱللَّهُمَّ** ٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِكَ وَوِدِّكَ * وأَهِّلْنا لِذِكْرِكَ وحَمْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

وكانَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ: يَقْرَأُ بَعْدَ سُورَةِ ٱلواقِعَةِ هٰذا الدُّعاءَ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ**

وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ❋ وَهَبْ لَنا بِهِ ﷺ مِنْ رِزْقِكَ الحَلاَلِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ ما تَصُونُ بِهِ وُجُوهَنا عَنِ التَّعَرُّضِ إلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ❋ وٱجْعَلِ **ٱللَّهُمَّ** لَنا إليهِ طَرِيقاً سَهْلاً مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ ولا مِحْنَةٍ ولا مِنَّةٍ ولا تَبِعَةٍ لأَحَدٍ، وجَنِّبْنا الحَرامَ حَيْثُ كانَ وأَينَ كانَ وعِنْدَ مَنْ كانَ ❋ وحُلْ بَيْنَنا وبَيْنَ أهْلِهِ ❋ وٱقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ ❋ وٱصْرِفْ عَنَّا وجُوهَهُمْ وقُلُوبَهُمْ حتىٰ لا نتَقَلَّبَ إلاَّ فِيما يُرْضِيكَ ❋ ولا نَسْتَعِينَ بِنِعْمَتِكَ إلاَّ فِيما تُحِبُّهُ وتَرْضاهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

مِنْ دَعواتِ العارِفِ باللهِ الحبيبِ عَلَيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَبَشي نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ:

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْني مِمَّنْ رَعَتْهُ عِنايَتُكَ في جَمِيع أَطْوارِهِ * فَلَمْ يَمْنَعْهُ عَنِ الدُّخُولِ إلىٰ حَضْرَتِكَ قَبِيحُ أَوْزَارِهِ، ولَمْ يَحْجُبْهُ عَنْ مَواهِبِ فَضْلِكَ سَيِّئُ إصْرارِهِ» اهـ

ٱللَّهُمَّ عَرِّفْني حَقَّكَ ووَفِّقْني لِلقِيامِ بِهِ * وعَرِّفْني حَقَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ووَفِّقْني لِلقيامِ بِهِ * وعَرِّفْني حَقَّ كُلِّ مَنْ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ * ووَفِّقْني لِلقيامِ بِهِ * وأَعِنِّي علىٰ أَداءِ الحُقُوقِ كُلِّها علىٰ الوَجْهِ الذي تُحِبُّهُ وتَرْضاهُ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّ العِلْمِ النَّافِعِ قُلُوبَنا *

ومُسْتَقَـرَّ أَرْبابِـهِ دِيارَنـا ❁ **ٱللَّهُـمَّ** ٱجْعَـلْ مُسْتَقَـرَّ المَعْرِفَـةِ باللهِ قُلُوبَنـا ❁ ومُسْتَقَرَّ أَرْبابِها دِيارَنـا ❁ **ٱللَّهُمَّ** ٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّ اليَقِينِ التَّامِّ قُلُوبَنا ❁ ومُسْتَقَرَّ أَرْبـابِـهِ دَيـارَنـا ❁**ٱللَّهُـمَّ** ٱجْعَـلْ مُسْتَقَـرَّ الـوَرَعِ الحاجِزِ قُلُوبَنا❁ ومُسْتَقَرَّ أَرْبابِهِ دِيارَنا. ا هـ

ومِنْ دَعَواتِهِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: ٱللَّهُمَّ يا جامِعَ النَّاسِ لِيَـوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ ٱجْمَـعْ بَيْنِي وبَيْنَ الصِّدِّيقِيَّـةِ الكُبْرىٰ ❁ والخِلافَةِ العُظْمىٰ ❁ والفَتْحِ المُطْلَقِ ❁ والوُصُولِ المُحَقَّقِ ❁ وعِلْمِ اليَقِينِ وعَيْنِهِ وحَقِّهِ ❁ والدِّرايَةِ الشَّامِلَةِ لِجَمِيعِ العُلومِ التي لا يَبْقىٰ مَعَها جَهْـلٌ بِشَيءٍ مِنْها أَبَـداً ❁ وتَعْلِيمِها وبَثِّها ونَشْرِها ❁ والعُمْرِ الطَّوِيلِ والعَطاءِ الجَزِيلِ وبُلُوغِ المَرامِ ❁ وحُسْنِ الخِتامِ ❁ وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

ومِنْها: **ٱللَّهُمَّ** يا جامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيْهِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ * ٱجْمَعْ بَيْنِي وبَيْنَ طاعَتِـكَ علىٰ بِساطِ مُشاهَدَتِـكَ * وفَـرِّقْ بَيْنِي وبَيْـنَ هَـمِّ الدُّنْيـا والآخِـرَةِ * ونُـبْ عَنِّـي في أَمْرِهِما * وكُـنْ أَنْـتَ هَمِّـي * ولا تَكِلْنـي إلىٰ نَفْسي ولا إلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

ومِنْها: **ٱللَّهُمَّ** إنِّي في قَبْضَتِكَ حَيْثُما كُنْتُ فَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عِنايَتِكَ حَيْثُما كُنْتُ.

ٱللَّهُمَّ إنِّي في قَبْضَتِكَ أَيْنَما كُنْتُ فَلاَحِظْنِي بِعَيْنِ عِنايَتِكَ أَيْنَما كُنْتُ.

ٱللَّهُمَّ إنِّي في قَبْضَتِكَ حَيْثُما كُنْتُ وأَيْنَما كُنْتُ فٱجْعَلْنِي في رَحْمَتِكَ حَيْثُما كُنْتُ وأَيْنَما كُنْتُ.

* * *

(فائِدَتانِ)

الأُولىٰ: يُرْوىٰ أنَّ رَجُلاً أَتىٰ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ ٱللهِ؛ إنِّي كَثيرُ النِّسْيانِ فَعَلِّمْني شَيْئاً، فقالَ لَهُ ﷺ: «**قُلْ عِنْدَ كُلِّ يَوْمٍ: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ** نَفْسي مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقائِكَ * وتَقْنَعُ بِعَطائِكَ * وتَرْضىٰ بِقَضائِكَ» (يَقُولُ ذٰلِكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ).

قال: فَما نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَها.

الثَّانِيَةُ: قالَ أبو تُرابٍ النَّخْشَبي: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ، وكُلَّما سَأَلْتُهُ أنْ يُعَلِّمَني شَيْئاً يَكُونُ فيهِ نَجاتي لَمْ يَزِدْ في كُلِّ مَرَّةٍ علىٰ هٰذِهِ الكَلِمَات: «**ٱللَّهُمَّ أَحْيِني علىٰ ٱلإسْلامِ وٱلسُّنَّةِ * وتَوَفَّني علىٰ ٱلإيمانِ وٱلتَّوْبَةِ**». اهـ

ذكَرَهُما في مَجْموعِ الحَبيبِ أحْمدَ بنِ حَسنٍ العَطَّاس.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا الدُّعاءُ لِسَيِّدِنا الإمامِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدٍ الجِفْري (مَوْلىٰ العَرْشَةِ):

ٱللَّهُمَّ نَـزِّهْ قُلُوبَنا عِنَ التَّعَلُّقِ بِمَنْ دُوْنَـكَ ❋ واْجْعَلْنا مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَكَ».

وهٰذا ٱلدُّعاءُ لِسَيِّدِنا ٱلإمامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلحَبَشِيِّ صاحِبِ ٱلشِّعْبِ نَفَعَ ٱللّٰهُ بِهِ:

ٱللَّهُـمَّ لا تَكْشِفْ لَنا حـال ❋ وبارِكْ لَنا في ٱلأَهْلِ وٱلمالِ وٱلعِيـالِ ❋ وٱرْزُقْنا مِنْ رِزْقِـكَ ٱلحَـلاَلِ ❋ وٱكْفِنـا مِـنْ شَـرِّ مـا تَـأْتـي بِـهِ ٱلأَيّامُ وٱللَّيالِ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ عَلَويٍّ بنِ عَبدِ الرَّحمٰنِ المَشْهُورِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ قالَ: مِمَّا يُعِينُ علىٰ تَصْفِيَةِ القَلْبِ الإتْيانُ بِهٰذا الدُّعاءِ في السُّجُودِ بِلاَ عَدَدٍ مَعْلُومٍ:
يا أللهُ يا أللهُ * يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ * أَحْسِنْ عاقِبَتَنا في الأُمُورِ كُلِّها * وأجِرْني مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعَذابِ الآخِرَةِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا الدُّعاءُ مَنْقُولٌ مِنْ مَجْمُوعِ كَلاَمِ الحَبِيبِ مَحَمَّدِ بنِ هادي السَّقَّافِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ، وذَكَرَ أَنَّهُ يَشْتَمِلُ علىٰ الاسْمِ الأَعْظَمِ، وهُوَ:
ٱللَّهُمَّ إنِّي عَبْدٌ ضَعِيفٌ * وأَنْتَ مَوْلىً لَطِيفٌ *

لا أَسْتَطِيعُ تَكْلِيفَ نَفْسي ٱمْتِثالَ ما أَمَرْتَ ❊ ولا ٱجْتِنابَ ما نَهَيتَ عَنْهُ وزَجَرْتَ ❊ فَلاَ قُدْرَةَ لي إلاَّ بِكَ ❊ فَيا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ يا ذا الجَلاَلِ والإكْرامِ ❊ أَسْأَلُكَ تَوْفِيقاً أَقْتَدِرُ بِهِ علىٰ فِعْلِ الخَيْراتِ ❊ وتَرْكِ المُنْكَراتِ ❊ وأَداءِ الحُقُوقِ علىٰ الوَجْهِ الذي تُحِبُّهُ وتَرْضاهُ ❊ يا أللهُ يا غَوْثاهُ يا رَبَّاهُ يا أَرحَمَ الرَّاحِمينَ. (ثلاثَ مَرَّاتٍ). ا هـ.

ولَهُ أَيْضاً هٰذا الدُّعاءُ:

ٱللّٰهُمَّ لا تُؤَاخِذْني بِٱلجَرِيرَةِ ❊ وٱصْلِحْ لِيَ ٱلعَلاَنِيَةَ وٱلسَّرِيرَةَ ❊ وٱجْعَلْني مِمَّنْ يَدْعُو إلَيْكَ علىٰ بَصِيرَةٍ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

رَوَىٰ الشَّيْخُ أبو عليٍّ التِّرْمِذِيُّ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ هٰذا الدُّعاءَ عَقِبَ كُلِّ صَلاَةٍ يَصِيرُ عالِماً البَتَّةَ؛ وهُوَ:** رَبِّ زِدْني عِلْماً * ووَسِّعْ لي في رِزْقي * وبارِكْ لي فِيْما رَزَقْتَني * واْجْعَلْني مَحْبُوباً في قُلُوبِ عِبادِكَ * وعَزِيزاً في عُيُونِهِمْ * واْجْعَلْني وَجِيهاً في الدُّنْيا والآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ * يا كَثِيرَ النَّوالِ * يا حَسَنَ الفِعالِ * يا قائِماً بِلاَ زَوالٍ * يا مُبْدِعاً بِلاَ مِثالٍ * لَكَ الحَمْدُ ولَكَ المِنَّةُ ولَكَ الشَّرَفُ علىٰ كُلِّ حالٍ.

ذَكَرَهُ في (**النَّفَسِ اليَماني**) نَقْلاً مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ إبراهيمَ الزَّمْزَمي.

* * *

(فائِدَةٌ)

هـٰذا الدُّعاءُ مَرْوِيٌّ عَنِ الحَبيبِ العارِفِ باللهِ صالحِ بن عبدِ ٱللهِ الحَدَّادِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ:

ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يا لَطِيفُ يا لَطِيفُ يا لَطِيفُ ❊ يا مَنْ وَسِعَ لُطْفُهُ أَهْلَ السَّمـٰواتِ والأَرَضِينَ ❊ أَسْأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** أنْ تَلْطُفَ بنا مِنْ خَفِيٍّ خَفِيٍّ خَفِيٍّ لُطْفِكَ الخَفِيِّ الخَفِيِّ الخَفِيِّ الذي إذا لَطَفْتَ بِهِ لأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ كُفِيَ ❊ فإنَّكَ قُلْتَ وقَوْلُكَ الحَقُّ المُبِينُ: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [الشورىٰ: ١٩].

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

هٰذا الدُّعاءُ يَرْوِيهِ الإمامُ العَلاَّمَةُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سُلَيْمانَ الأَهْدلُ عَنْ مَشايِخِهِ إلىٰ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «**إلٰهي؛** قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ تَكْفِيني * وذَرَّةٌ مِنْ نِثارِ عَفْوِكَ تُنْجيني * وجَرْعَةٌ مِنْ شَرابِ شَوْقِكَ تُحْيِيني * وجَذْبَةٌ مِنْ جَذباتِ فَيْضِكَ تَهْدِيني * اِرْحَمْ * اِرْحَمْ * اِرْحَمْ عَبْدَكَ الخاطِىءَ الذَّلِيلَ الذي لَمْ يُوفِ بالعُهُودِ * إنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ * يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمْ».

دُعاءٌ آخَرُ: «**ٱللَّهُمَّ** إنَّ في تَدْبيرِكَ ما يُغْني عَنِ الحِيَلِ * وإنَّ في كَرَمِكَ ما هُوَ فَوْقَ الأَمَلِ * وإنَّ في حِلْمِكَ ما يَسُدُّ الخَلَلَ * وإنَّ في عَفْوِكَ

ما يَمْحُو الزَّلَـلَ * **ٱللَّهُمَّ** فَبِقُوَّةِ تَدْبِيـرِكَ * وفَيْضِ كَرَمِـكَ * وسَعَةِ حِلْمِكَ * وعَظِيمِ عَفْوِكَ * صَـلِّ علـىٰ سَيِّدِنـا مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ وأَصْحابِـهِ وأَزْواجِـهِ وإخْوانِهِ مِنَ الأَنْبياءِ والمُرْسَلِينَ * وآلِ كُلٍّ مِنْهُمْ وتابِعِيهِمْ بإِحْسانٍ * ودَبِّـرْ لي بأَحْسَنِ التَّدْبِيـرِ * وٱلْطُفْ بي فِيما تَجْرِي بِـهِ المَقادِيـرُ * لا أَفْتَقِـرُ وأَنْتَ رَبِّي * ولا أُضامُ وأَنْتَ حَسْبي * وأَنْتَ علىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ. ا هـ مِنْ (عِقْدِ اليَواقِيتِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ الأَبْيـاتُ مُجَـرَّبٌ تَكْرارُها في جَوْفِ اللَّيْلِ لاسْتِجابَةِ الدُّعاءِ:

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجا والنَّاسُ قَـدْ رَقَـدوا
وبِـتُّ أَشْكُـو إلـىٰ مَـوْلاَيَ مـا أَجِـدُ

وقُلْـتُ يـا أَمَلـي فـي كُـلِّ نـائِبَـةٍ
ومَـنْ عَلَيـهِ لِكَشْـفِ الضُّـرِّ أَعْتَمِـدُ

أَشْكُـو إلَيْـكَ أُمُـوراً أَنْـتَ تَعْلَمُهـا
مـا لـي علىٰ حَمْلِهـا صَبْرٌ ولا جَلَـدُ

وقَـدْ مَـدَدْتُ يَـدِي بـالـذُّلِّ مُبْتَهِـلاً
إلَيْـكَ يـا خَيْـرَ مَـنْ مُـدَّتْ إلَيْـهِ يَـدُ

فَــلاَ تَــرُدَّنَّهــا يــا رَبُّ خــائِبَــةً
فبَحْـرُ جُـودِكَ يَـرْوِي كُـلَّ مَـنْ يَـرِدُ

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

يُرْوىٰ هـٰذا الدُّعاءُ عَنْ سَيِّدِنا الخَضِرِ؛ وهُوَ:

«**ٱللَّهُمَّ** ٱلْطُفْ بِنَا لُطْفاً شامِلاً كامِلاً ظاهِراً وخافِياً * تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ * ويُجْلىٰ بِهِ الرَّيْنُ * ويُقْضىٰ بِهِ الدَّيْنُ * وتُصْلَحُ بِهِ الأُمُورُ * وتُكْفىٰ بِهِ الشُّرُورُ * ونَكُونُ بِهِ مِنَ المُقَرَّبِينَ * ونُرْزَقُ بِهِ كَمالَ اليَقِينِ». اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

رأىٰ شَخْصٌ ٱلشَّيْخَ تَقِيَّ ٱلدِّيْنِ بن دَقِيقِ ٱلعَيْدِ في ٱلمَنامِ، فقالَ لَهُ: ٱدْعُ بهـٰذا ٱلدُّعاءِ:

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْني ٱلأَمْنَ في وَطَنِي، وٱلعافِيَةَ

فِي بَدَنِـي، وٱلبَرَكَـةَ فيمـا رَزَقْتَنِـي، وخاتِمَـةَ ٱلخَيْـرِ إذا تَوَفَّيْتَنِـي. ا هـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

يُـرْوىٰ هـٰذا الدُّعاءُ عَنْ بَعْضِ العارِفِينَ:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ هَبْ لي مِنْ مَعْرِفَةِ قَيُّومِيَّتِكَ ما أَسْتَرِيحُ بِهِ مِنْ كَدِّ التَّدْبيـرِ * ومِـنْ مُشاهَدَةِ أَلْطافِكَ ما تُيَسِّرُ لي بِـهِ كُلَّ عَسِيرٍ * إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يا أَكْـرَمَ الأَكْرَمِيـنَ * يا أَكْـرَمَ الأَكْـرَمِيـنَ * يـا أَكْـرَمَ الأَكْـرَمِيـنَ * يـا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِيـنَ * يـا أَرْحَـمَ الـرَّاحِمِيـنَ * يـا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

(فَصْلٌ)

(في خَواصِّ الأسْماءِ الإلٰهِيَّةِ)

(فائِدَةٌ)

كانَ سَيِّدُنا الإمامُ عَيْدَرُوسُ بنُ عُمَرَ الحَبَشيُّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ يقُولُ: إنَّ ٱسْمَ ٱللهِ الأَعْظَمِ لا يَعْدُو هٰذِهِ الأسْماءَ، وكانَ يَدْعُو بِهِنَّ ويُرْشِدُ إلىٰ الدُّعاءِ بِهِنَّ، وهيَ:

«**يا أللهُ يا رَبُّ * يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ * يا حَيُّ يا قَيُّومُ * يا ذا الجَلاَلِ والإكْرامِ**».

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: لَمّا عَجَزْتُ عَنْ ٱلإتيانِ بٱلدَّعواتِ ٱلمَأْثُورَةِ لِعَدَمِ ٱلحِفْظِ، وٱلعَجْزِ عَنْ مُطالَعَتِها؛ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيَّ بهٰذِهِ ٱلأَسماءِ، وتَرْتِيبُها علىٰ هٰذا ٱلنَّسَقِ وهِيَ:

يـا أللهُ * يـا لَطِيـفُ * يـا كـافِـي * يـا غَنِـيُّ * يـا مُغْنِـي * يـا فَتَّـاحُ * يـا رَزَّاقُ * يـا كَـرِيـمُ * يـا وَهّـابُ * يـا ذا ٱلطَّـوْلِ * يـا مُعْطـي * يا جَوادُ * يا مَنَّانُ. ا هـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ أحمدُ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: ومِنْ دُعاءِ أَهْلِ البَيْتِ في كَشْفِ ما أَهَمَّهُمْ، إذا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ أو نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ: «**يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ**».

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ الحَبيبُ عُمرُ بنُ أحمدَ بنِ أبي بَكْر بنِ سميطٍ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: يَنْبَغي للإنسانِ أنْ يأخُذَ ٱسماً من أسماءِ ٱللهِ الحُسْنىٰ مُقابلاً لاسْمِهِ بِحِساب ٱلجُمَّلِ، ويُداومْ عَلَيهِ كُلَّ يَوْمٍ، وخُصوصِيَّتهُ؛ أنَّ الإنسانَ يُدْرِكُ بِهِ سعادَةَ الدَّارينِ. اهـ من مجموع كلامه.

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الحَبيبُ عليُّ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في (العَطِيَّةِ الهَنِيَّةِ): ولْيَكُنْ مِمَّا تتَّخِذُهُ ذِكْراً مِنَ الأَسْماءِ التي تُورِثُكَ حِفْظَ العُلُومِ، وفَهْمَ مَعانِيها، والنُّطْقَ بِغَرائِبِها هٰذانِ الإسْمانِ: «**ٱلمُبْدِىءُ ٱلخالِقُ**».

وأَقَلُّ ذٰلِكَ (مِئَةُ مَرَّةً) كُلَّ يَوْمٍ، بِأَنْ تَقُولَ: «**يا مُبْدِىءُ يا خالِقُ**».

* * *

(فائِدَةٌ)

أَفادَ سَيِّدُنا الإمامُ عُمَرُ بنُ سَقَّافٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في كِتابِهِ (تَفْرِيجِ الكُرُوبِ): أنَّ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ولاَزَمَهُ الصَّالِحُونَ: «**يا فَتَّاحُ يا رَزَّاقُ يا كافي يا مُغْني**» وهُوَ مُجَرَّبٌ للأَرْزاقِ ٱلحِسِّيَّةِ وٱلمَعْنَوِيَّةِ (مِئةَ مَرَّةٍ) كُلَّ صَباحٍ.

وذَكَرَ الحَبِيبُ مُحَمَّدُ بنُ هادي السَّقَّافُ في (الرِّحْلَةِ الحِجازِيَّةِ): أنَّ تَكْرِيرَ «**يا خَبِيرُ يا عَلِيمُ**» مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ الحِسِّيِّ والمَعْنَوِيِّ.

وأفادَ الحَبِيبُ سالِمُ بنُ حَفِيظٍ عَنِ العَلاَّمَةِ أحمدَ زَيْني دَحْلاَن؛ أنَّ تَكْرِيرَ هٰذا الذِّكْرِ:

«**يا قَوِيُّ يا مَتِينُ**» مُدَّةَ أُسْبُوعٍ كُلَّ يَوْمٍ (مِئَةَ مَرَّةٍ) مُجَرَّبٌ لِزَوالِ الوَهْنِ في البَدَنِ.

* * *

(فَصْلٌ)
(في الِاسْتِغْفارِ)

اِعْلَمْ؛ أنَّ كَثْرَةَ الاِسْتِغْفارِ تُطْفِىءُ غَضَبَ الجَبَّارِ، فإذا كَثُرَتْ مِنَ العَبْدِ الذُّنُوبُ والأَوْزارُ فَلاَ مُخَلِّصَ لَهُ مِنْها إلاَّ كَثْرَةُ الاِسْتِغْفارِ.

عَنْ عَليٍّ بنِ أبي طالِبٍ كَرَّمَ ٱللّٰهُ وَجْهَهُ قال: عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلِكُ ومَعَهُ النَّجاةُ! قِيْلَ: وما الهَلاَكُ؟ قالَ: الذُّنُوبُ، قِيْلَ: وما النَّجاةُ؟ قالَ: الاِسْتِغْفارُ.

وفي الأَثَرِ: «إنَّ القُلوبَ لتَصْدَأُ كما يَصْدأُ الحَدِيدُ، وجِلاَؤها الِاستغفارُ».

* * *

(فائِدَةٌ)

في مُسْنَدِ الإمام عليٍّ بنِ أبي طالبٍ كرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ: أنَّ أَعرابياً شَكا إلَيْهِ شِدَّةً لَحِقَتْهُ، وضِيْقاً في المالِ، وكَثْرَةَ العِيالِ، فقالَ لَهُ: عَلَيْكَ بالِاسْتِغْفارِ؛ فإنَّ ٱللهَ سُبْحانَهُ وتَعالىٰ يَقُولُ:

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا * مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٠ـ١٤]، فَعادَ إلَيْهِ فقالَ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؛ اِسْتَغْفَرْتُ كَثِيراً وما أَرىٰ فَرَجاً مِمَّا أنا فيهِ، فقالَ: لَعَلَّكَ لا تُحْسِنُ أنْ تَسْتَغْفِرَ، قالَ: عَلِّمْنِي، قالَ أَخْلِصْ نِيَّتَكَ وأَطِعْ رَبَّكَ وقُلْ: «**ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ**

قَـوِيَ عَلَيْـهِ بَدَنــي بِعافِيَتِـكَ * أو نَالَتْهُ قُدْرَتي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ * أو بَسَطْتُ إلَيْهِ يَدِي بِسابِقِ رِزْقِكَ * أو اِتَّكَلْتُ فيهِ عِنْدَ خَوْفي مِنْكَ علىٰ أَناتِكَ * أو وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ * أو عَوَّلْتُ فيهِ علىٰ كَرِيمِ عَفْوِكَ * **اَللَّهُمَّ** إنِّي **أَسْتَغْفِرُكَ** مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فيهِ أَمانَتي * أو بَخَسْتُ فيهِ نَفْسي * أَو قَدَّمْتُ فيهِ لَذَّاتي * أَو آثَرْتُ فيهِ شَهَواتي * أَو سَعَيتُ فيهِ لِغَيْري * أو اِسْتَغْوَيْتُ فيهِ مَنْ تَبِعَني * أو غَلَبْتُ فيهِ بِفَضْلِ حِيلَتي * إذْا حِلْتُ فيهِ عَلَيكَ مَوْلايَ فَلَمْ تَغْلِبْني علىٰ فِعْلي * إذ كُنْتَ سُبْحانَكَ كارِهاً لِمَعْصِيَتي * لكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ في اِخْتياري * وٱسْتِعْمالِ مُرادي وإيْثاري * فَحَلُمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْني فيهِ جَبْراً * ولَمْ تَحْمِلْني عَلَيْهِ قَهْراً * ولَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً * **أَسْتَغْفِرُكَ** يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ .

يا صاحِبي عِنْدَ شِدَّتي * يا مُؤْنِسِي في وَحْدَتي * يا حافِظِي في نِعْمَتي * يا كاشِفَ كُرْبَتي * يا سامِعَ دَعْوَتي * يا راحِمَ عَبْرَتي * يا مُقِيلَ عَثْرَتي * يا إِلٰهِي الحَقِيقَ * يا رُكْني الوَثِيقَ * يا جاري اللَّصِيقَ * يا مَوْلاَيَ الشَّفِيقَ * يا رَبَّ البَيْتِ العَتِيقِ * أَخْرِجْني مِنْ حِلَقِ المَضِيقِ إلىٰ سَعَةِ الطَرِيقِ * بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ * وٱكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وضِيقٍ * وٱكْفِني مِنَ السُّوْءِ والأَذىٰ ما أُطِيقُ وما لا أُطِيقُ * **ٱللَّهُمَّ** فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ * وأَخْرِجْني مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وكَرْبٍ * يا فارِجَ الهَمِّ * ويا كاشِفَ الغَمِّ * يا مُنْزِلَ القَطْرِ * ويا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ * يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُما * صَلِّ علىٰ خِيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ * وآلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِيـنَ * فَـرِّجْ عَنِّي ما ضاقَ بِـهِ صَدْري * وعِيلَ مَعَهُ صَبْري * وقَلَّتْ فيهِ حِيلَتي * وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتي * يا كاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وبَلِيَّةٍ * يا عالِمَ كُلِّ سِرٍّ وخَفِيَّةٍ * يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

قـالَ الأعَرابـيُّ: فَٱسْتَغْفَـرْتُ بِذٰلِـكَ مِـراراً فَكَشَفَ ٱللهُ عَنِّي الغَمَّ والضِّيقَ وَوَسَّعَ عَلَيَّ في الرِّزْقِ وأَزالَ المِحْنَـةَ. اهـ

مَنْقُولاً مِنْ (عِقْدِ اليَواقيتِ) للحبيبِ عَيْدَروسِ بنِ عُمَرَ الحَبَشي.

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ الشَّيْخُ عليُّ بنُ أبي بكرٍ السَّكْرانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في كِتابِهِ (مَعارِجِ الهِدايَةِ) :

ومِنْ أَنْواعِ الِاسْتِغْفارِ المَشْهُورِ ما رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «**مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ الذي لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ الحَيَّ القَيُّومَ الذي لا يَمُوتُ وأَتُوبُ إِلَيْهِ * رَبِّ اِغْفِرْ لي** (خَمْساً وعِشْرينَ مَرَّةً) بَعْدَ الصُّبْحِ وبَعْدَ العَصْرِ؛ لَمْ يَرَ في نَفْسِهِ، ولا في أَهْلِهِ، ولا في دارِهِ، ولا في البَلَدِ الذي هُوَ فيهِ ما يَكْرَهُ».

قالَ: فَيَنْبَغِي المُواظَبَةُ علىٰ هٰذا الِاسْتِغْفارِ صَباحاً ومَساءً، فَقَدْ كانَ جَماعَةٌ مِنْ مَشايِخِنا يَتَواصَونَ فيهِ فِيْما بَيْنَهُمْ، ويُوصُونَ بِهِ تَلاَمِيذَهُمْ

وأَوْلاَدَهُمْ وأَصْحابَهُمْ لِمَا يَرَوْنَ فيهِ مِنْ عَظِيمِ النَّفْعِ، وجَزِيلِ البَرَكَةِ، وكَرِيمِ الدَّفْعِ. ا هـ

* * *

(فائِدَةٌ)

لِفَهْمِ العِلْمِ، وكَثْرَةِ المالِ، وسَعَةِ الرِّزْقِ؛ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الشَّيْخِ جَلاَلِ الدِّينِ السُّيوطيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعالىٰ: أَنْ يَقُولَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ (ثلاثَ مَرَّاتٍ): **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ الذي لا إلـٰهَ إلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ، بَدِيعَ السَّمـٰواتِ والأَرْضِ وما بَيْنَهُما مِنْ جَمِيعِ جُرْمي وإسْرافي علىٰ نَفْسي وأَتُوبُ إلَيْهِ**. ا هـ مِنَ (التَّذْكِرَةِ) للأنطاكي.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا الإِسْتِغْفارُ مِمَّا كانَ يَأْتي بِهِ سَيِّدُنا الإمامُ عبدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ بَعْدَ العَصْرِ خُصوصاً في الأَشْهُرِ الحُرُمِ، وهُوَ:

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ العَظِيمَ الذي لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إلَيْهِ * تَوْبَةَ عَبْدٍ ظالِمٍ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً ولا نَفْعاً ولا مَوْتاً ولا حَياةً ولا نُشُوراً. (سَبْعَ مَرَّاتٍ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا اِسْتِغفارُ الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «**ٱللَّهُمَّ** إنِّي **أَسْتَغْفِرُكَ** لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيْهِ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِمَا أَعْطَيتُكَ مِنْ نَفْسي ثُمَّ لَمْ أُوْفِ بِهِ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِنِعْمَتِكَ التي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَتَقَوَّيتُ بِها علىٰ مَعاصِيكَ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الكَرِيمَ فَخالَطَنِي فِيْهِ ما لَيْسَ لَكَ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِكُلِّ خاطِرٍ خَطَرَ لي مِنْهُ ما لا يَلِيقُ بِجَلاَلِكَ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِكُلِّ غَفْلَةٍ وتَقْصِيرٍ وَقَعَ مِنِّي في طاعَتِكَ * و**أَسْتَغْفِرُكَ** لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ في سَوادِ اللَّيْلِ وبَياضِ النَّهارِ * **ٱللَّهُمَّ** لا تُؤاخِذْني فإنَّكَ بي عَلِيمٌ * ولا تُعَذِّبْني فإنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ».

* * *

(فَصْلٌ)

(في الصَّلاَةِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ)

ذَكَرَ سَيِّدُنا الإمامُ العارِفُ باللهِ عبدُ الرَّحْمـٰنِ بنُ مُصْطفىٰ العَيْدَروس نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: أَنَّهُ يُعْدَمُ المُرَبُّونَ في آخِرِ الزَّمانِ، ويَصِيرُ ما يُوْصِلُ المُرِيدَ إلىٰ ٱللهِ تعالىٰ إلاَّ كَثْرَةُ الصَّلاَةِ على النَّبيِّ ﷺ، وأنَّ جَمِيعَ الأَعمالِ مِنْها المَقْبُولَةُ ومِنْها المَرْدُودَةُ إلاَّ الصَّلاَةَ علىٰ النَّبيِّ ﷺ؛ فإنَّها مَقْطُوعٌ بِقَبُولِها إكْراماً لَهُ ﷺ وحَكىٰ ٱتِّفاقَ العُلماءِ علىٰ ذٰلِكَ.

وقالَ الشَّيْخُ ٱبنُ عطاءِ ٱللهِ في كِتابِهِ (تاجِ العَرُوسِ): مَنْ فاتَهُ كَثْرَةُ الصِّيامِ والقِيام فَلْيَشْتَغِلْ بالصَّلاَةِ علىٰ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ، فإنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ في جَمِيعِ عُمرِكَ كُلَّ طاعَةٍ ثُمَّ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْكَ

صَلاَةً واحِدَةً؛ رَجَحَتْ تِلْكَ الصَّلاَةُ الوَاحِدَةُ مِنْهُ تَعالىٰ علىٰ كُلِّ ما عَمِلْتَهُ في عُمرِكَ مِنْ جَمِيعِ الطَّاعاتِ، لأنَّكَ تُصَلِّي علىٰ قَدْرِ وُسْعِكَ، وهُوَ يُصَلِّي عَلَيْكَ علىٰ حَسَبِ رُبُوبِيَّتِهِ وكَرَمِهِ. ا هـ

وقالَ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: الصَّلاَةُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ أَمْحَقُ للذُّنُوبِ مِنَ الماءِ البارِدِ للنَّارِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

ذَكَـرَ الإمـامُ السُّيُوطـيُّ فـي كِتابِـهِ (جَمْـعِ الجَوامِعِ) مِنْ مُسْنَدِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قـالَ: كُنْـتُ جالِسـاً عِنْـدَ رَسُـولِ ٱللهِ ﷺ، فَجاءَهُ رَجُلٌ وسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيهِ السَّلاَمَ، وأَطْلَقَ وَجْهَهُ وأَجْلَسَهُ إلىٰ جَنْبِهِ، فَلَمَّا قَضىٰ الرَّجُلُ حاجَتَـهُ نَهَـضَ فقـالَ ﷺ: «**يا أبا بَكْـرٍ؛ هـٰذا الرَّجُلُ يُرْفَعُ لَـهُ كُلَّ يَوْمٍ كعَمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ**» فَقُلْتُ: ولِمَ ذٰلِكَ؟ قالَ: «**إنَّهُ إذا أَصْبَحَ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَصَلاَةِ الخَلْقِ أَجْمَعَ**»، قُلْتُ: وكَيْفَ ذٰلِكَ؟ قالَ: «**يَقُولُ**:

ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ **مُحَمَّدٍ** النَّبيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ ❊ وصَـلِّ علىٰ **مُحَمَّـدٍ** النَّبـيِّ

كَما يَنْبَغي لَنا أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ❊ وصَلِّ علىٰ **مُحَمَّدٍ** النَّبيِّ كَما أَمَرْتَنا أنْ نُصَلِّيَ **عَلَيْهِ**» .

(رواه ٱلدَّارقُطني) .

ونَقَلَهُ الحَبيبُ أحمدُ بنُ زَينٍ الحَبَشي في بعضِ مُكاتباتِهِ كَما في (**قُرَّةِ العَيْن**) .

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ الصَّلاَةُ المُسَمَّاةُ صَلاَةَ الفاتِحِ للشَّيْخِ الإمام مُحَمَّدِ بنِ أبي الحَسَنِ البَكْرِي رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، فَقَدْ قِيلَ: إنَّها تُعْدَلُ بِسِتِّمِئَةِ ألفِ صَلاَةٍ، وهِيَ: (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** الفاتِحِ لِما أُغْلِقَ * والخاتِمِ لِما سَبَقَ * ناصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ * والهادي إلىٰ صِراطِكَ المُسْتَقِيمِ * صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ الصَّلاَةُ للشَّيْخِ العَلاَّمَةِ أبي مُحَمَّدٍ الجُوَيْنيِّ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعالىٰ، قِيلَ: إنَّها تُوازِي جَميعَ صَلَواتِ الدُّنْيا؛ وهِيَ: (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ سائِرِ الأَنْبياءِ والمُرْسَلينَ * والمَلاَئِكَةِ المُقَرَّبينَ * بِعَدَدِ ما عِنْدَكَ مِنَ العَدَدِ والمَدَدِ * في كُلِّ لَحْظَةٍ مِنَ الأَزَلِ إلىٰ الأَبَدِ). ذَكَرَها الحَبيبُ مُحَمَّدُ بنُ هادي في (النَّفْحَةِ العَنْبَرِيَّةِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هـذِهِ الصَّلاَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الشَّيْخ العارِفِ باللهِ عَبْدِ المُعْطي رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيهِ، مَنْ قالَها بَعْدَ صَلاَةِ العِشاءِ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) **غَفَـرَ ٱللهُ لَـهُ**، وهِيَ:

(**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِهِ ❋ عَدَدَ كَمالِ ٱللهِ وكَما يَلِيقُ بِكَمالِهِ ❋ سُبْحانَ ٱللهِ وبِحَمْدِهِ سُبْحانَ ٱللهِ العَظِيمِ أَلْفَ مَرَّةٍ). ذَكَرَهـا الحَبيبُ عَيْدَروسُ بنُ عُمَرَ الحَبَشيُّ في (عِقْدِ اليَواقيت).

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

أَفادَ سَيِّدُنا الحَبيبُ عليٌّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ المَشْهُورُ في (لَمْعَةِ النُّورِ): أنَّ مِنْ أَعْمالِ والِدِهِ الحَبيبِ العَلاَّمَةِ عَبْدِ الرَّحْمـٰنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قِراءَةَ هـٰذِهِ الصِّيغَةِ (ثلاثَمِئَةِ مَرَّةٍ) بينَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ، وكانَ يُجيزُ بِها لِلْحِفْظِ والفُتُوحِ، وهِيَ:

(**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِـهِ ❋ كَما لا نِهايَةَ لِكَمالِكَ وعَدَدَ كَمالِهِ).

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ عليُّ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ نَفَعَ ٱللهُ بهِ: مِمَّا فَتَحَ ٱللهُ بِهِ عَلَيْنا هٰذا الدُّعاء، وهُوَ مِنْ أَعْظَمِ وأَكْرَمِ وأَنْفَعِ ما يُدْعىٰ بِهِ، وأَرْجُو أَنَّهُ مِمَّا يَنْفَعُ المُسْلِمِينَ؛ لأنَّهُ مِنَ الدُّعاءِ المُسْتَجابِ، وهُوَ أنْ تَقُولَ كُلَّ لَيْلَةِ جُمعَةٍ ويَوْمِها (أَلْفَ مَرَّةٍ): (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ❊ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ وسَلِّمْ ❊ وأَذْهِبْ حُزْنَ قَلْبي في الدُّنْيا والآخِرَةِ) (أَلْفَ مَرَّةٍ).

ا هـ مِنَ (العَطِيَّةِ الهَنِيَّةِ).

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ عَبْدُ ٱللهِ بنُ عُمَرَ بنِ يَحيىٰ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: خَطَرَ بِبالي وأنا في المُواجَهَةِ الشَّرِيفَةِ أنْ يُلْهِمَنِي ٱللهُ صَلاَةً علىٰ النَّبيِّ ﷺ جامِعَةً لِخَيْراتِ الدُّنْيا والآخِرَةِ، فأَلْهَمَني ٱللهُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ، وهِيَ: (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا ومَوْلانا **مُحَمَّدٍ** صَلاَةً تَهَبُ لَنا مِنْهُ أَكْمَلَ الإمْدادِ * وفَوْقَ المُرادِ في دارِ الدُّنْيا ودارِ المَعادِ * وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ وبارِكْ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِكَ * عَدَدَ ما عَلِمْتَ * وزِنَةَ ما عَلِمْتَ * ومِلْءَ ما عَلِمْتَ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ الصِّيغَـةُ للحَبيبِ الإمامِ عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَبَشيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ وقالَ: إنَّهَا مُجَرَّبَةٌ لِرُؤْياهُ ﷺ؛ جَرَّبَها جماعَتُنا فَـرَأَوْهُ، فَلْيَقْـرَأِ الإنْسانُ كُلَّ يَوْمٍ ما تَيَسَّرَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ، وهِيَ: (**ٱللَّهُـمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّـدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** مِفْتاحِ بابِ رَحْمَةِ ٱللهِ * عَدَدَ ما في عِلْمِ ٱللهِ * صَلاَةً وسَلاَماً دائِمَيْنِ بِدَوامِ مُلْكِ ٱللهِ).

وهٰذِهِ الصِّيغَةُ لَهُ أَيْضاً رضيَ ٱللهُ عَنْهُ، وقال: إنَّ فِيها سِرّاً عَظِيماً، ومَطالِبَ جَلِيلَـةً علىٰ يَـدِ جَلِيلٍ، وهِيَ: (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** باللِّسانِ الجَامِعَةِ

فِي الحَضْرَةِ الواسِعَةِ ❁ صَلاَةً تَمُدُّ بها جِسْمي مِـنْ جِسْمِـهِ ❁ وقَلْبـي مِـنْ قَلْبِـهِ ❁ ورُوْحـي مِـنْ رُوْحِهِ ❁ وسِرِّي مِـنْ سِـرِّهِ ❁ وعِلْمي مِنْ عِلْمِهِ وعَمَلي مِنْ عَمَلِهِ ❁ وخُلُقي مِنْ خُلُقِهِ ❁ ونِيَّتِي مِنْ نِيَّتِهِ ❁ وقَصْـدِي مِنْ قَصْـدِهِ ❁ وَوِجْهَتي مِنْ وِجْهَتِـهِ ❁ وتَعُـودُ بَرَكَتُهـا عَلَـيَّ وعلىٰ أَولادِي وعلىٰ أَصْحابي وعلىٰ أَهْـلِ عَصْـرِي ❁ يا نُـورُ يا نُورُ يا نُورُ ٱجْعَلْني نُوراً بِحَقِّ النُّورِ). ا هـ

❁ ❁ ❁

(فائِدَةٌ)

أَفادَ الحَبيبُ الإمامُ عبدُ ٱللهِ بنُ عَيْدروسِ العَيْدَروسُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: أنَّ ثلاثَةً مِنَ الأَذْكارِ إذا قالَها الإنْسانُ كُلَّ يَوْمٍ (١١٦ مَرَّةً)، لَمْ يَتَوَلَّىٰ قَبْضَ رُوْحِهِ إلاَّ الحَبيبُ ﷺ وهِيَ هـٰذِهِ:

الأَوَّلُ: **(الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ ٱللهِ قَلَّتْ حِيلَتي أَدْرِكْني).**

الثَّاني: **(السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبيُّ ورَحْمَةُ ٱللهِ وبَرَكاتُهُ).**

الثَّالِثُ: **(أَنا في جَاهِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ).**

ا هـ مِنْ (مَجْمُوعِ كَلاَمِهِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ الحَبيبُ عبدُ الباري بنُ شَيْخٍ العَيْدَرُوسُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: هٰذِهِ الصَّلاةُ مَنْسُوبَةٌ لِسَيِّدِنا الإمامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ لِسَيِّدِنا عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ تعالىٰ عَنْهُ: «**إذا ما نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَقُلْ**: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ **مُحَمَّدٍ** وآلِ **مُحَمَّدٍ** أنْ تَكْفِيَنِي ما أَخافُ وأَحْذَرُ، فإنَّكَ تُكْفىٰ ذٰلِكَ الأَمْرَ». اهـ

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: هٰذِهِ الصِّيغَةُ العَظِيمَةُ كانَ السَّلَفُ لا يَتْرُكُونَها ولا سِيَّما في هٰذا اليَوْمِ ـ أي يَوْمِ عَرَفَةَ ـ يُكْثِرونَ مِنْها، وهِيَ:

(**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ما ٱتَّصَلَتِ العُيونُ بالنَّظَرِ * وتَزَخْرَفَتِ الأَرَضُونَ بالمَطَرِ * وحَجَّ حاجٌّ وٱعْتَمَرَ * ولَبَّىٰ وحَلَقَ ونَحَرَ * وطافَ بالبَيْتِ العَتِيقِ وقَبَّلَ الحَجَرَ * وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّم).

* * *

هٰذِهِ الصَّلاَةُ تُرْوىٰ عَنِ سَيِّدِنا الفَقِيهِ المُقَدَّم مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ باعَلَويٍّ نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ:

(**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** صَلاَتَكَ القَدِيمَةَ الأَزَلِيَّةَ * الدَّائِمَةَ الباقِيَةَ الأَبدِيَّةَ التي صَلَّيْتَها في حَضْرَةِ عِلْمِكَ القَدِيمِ * الذي أَنْزَلْتَهُ بِمَلاَئِكَتِكَ في حَضْرَةِ كَلاَمِكَ القُرْآنِ العَظِيمِ * فَقُلْتَ باللِّسانِ المُحَمَّدِي الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ وخاطَبْتَنا بِها مَعَ

السَّلاَم تَتْمِيماً للإِكْرام مِنْكَ لَنا بالإِنْعام، فَقُلْتَ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ فَقُلْتُ ٱمْتِثالاً لأَمْرِكَ * ورَغْبَةً فِيْما عِنْدَكَ مِنَ الأَجْرِ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * صَلاَةً دائِمَةً باقِيَةً إلىٰ يَوْمِ الدِّينِ حتىٰ نَجِدَها وِقايَةً لَنا مِنْ نارِ الجَحِيمِ * ومُوْصِلَةً لأَوَّلِنا وآخِرِنا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ إلىٰ دارِ النَّعِيمِ * ورُؤْيَةِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ) وتَقُولُ: يا عَظِيمُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ).

* * *

هـٰذِهِ الصَّلَواتُ الثَّلاَثُ
لجامِعِ هـٰذا الفوائِدِ مَتَّعَ ٱللهُ بِهِ آمين

(صَلاَةُ أَهْلِ الكِساءِ)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا ومَوْلاَنا **مُحَمَّدٍ** أَفْضَلِ الحَبائِبِ ❋ وعلىٰ خَتَنِهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ **عليِّ بنِ أبي طالِبٍ** ❋ وسِبْطَيهِ **الحَسَنِ والحُسَيْنِ** وأُمِّهِما البَتُولِ **الزَّهْراءِ** ذَوي المَفاخِرِ والمَناقِبِ ❋ صَلاَةً وسَلاَماً دَائِمَيْنِ أَبداً سَرْمَداً لا يُحْصِيهِما حاسِبٌ ❋ وأَسْأَلُكَ **ٱللَّهُمَّ** بِجاهِهِمْ لَدَيْكَ أنْ تُجْزِلَ لَنا العَطايا والمَواهِبَ ❋ وأنْ تَصْرِفَ عَنَّا جَمِيعَ البَلاَيا والمَصائِبِ ❋ وأنْ تُلْحِقَنا بِهِمْ يا رَبَّنا يا أَللهُ في أَعْلىٰ المَراتِبِ.

❋ ❋ ❋

(صَلاَةُ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِيْنَ)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** أَكْـرَمِ رَسُـولٍ وأَشْـرَفِ نَبِـيٍّ * وعلىٰ ساداتِنـا وأَئِمَّتِنا ذَوِي القَـدْرِ الجَلِيِّ * أَبي بَكْـرٍ وعُمَـرَ وعُثْمانَ وعَلَيٍّ * وعلىٰ سائِرِ الصَّحابَةِ وتابِعِيهِمْ علىٰ المَسْلَكِ السَّوِيِّ * صَلاَةً تُطَهِّرُنا بِها مِنْ كُلِّ خُلُقٍ دَنِيٍّ * وتُحَلِّينا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ سَنِيٍّ * وتَرْزُقْنا العُثُورَ علىٰ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ والمَشْرَبِ الصَّـافِـي الهَنِـيِّ * يـا أَللهُ يـا أَللهُ يـا أَللهُ يـا فَتَّـاحُ يا رَزَّاقُ يا كافي يا غَنِيُّ.

* * *

(صَلاَةُ أَهْلِ البَيْتِ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ)

ٱللَّهُـمَّ صَلِّ وسَلِمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّـدِنا **مُحَمَّـدٍ** بأَفْضَلِ الصَّلَواتِ وأَزْكىٰ التَّحِيَّاتِ ❊ وعلىٰ **خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ وعائِشَةَ الرِّضىٰ** وسائِرِ **أَزْواجِهِ الطَّاهِراتِ الطَّيِّباتِ** ❊ وعلىٰ **أَهْلِ بَيْتِهِ وصَحابَتِهِ** ذَوِي المَقاماتِ السَّنِيَّاتِ ❊ صَلاَةً تَمْلأُ ما بَيْنَ تُخُومِ الأَرَضِينَ إلىٰ أَعْلىٰ السَّمٰـواتِ ❊ تُبَـدِّلُ بِهـا سَيِّـاتِنـا حَسَنـاتٍ ❊ وتُجْـزِلُ لَنـا الهِبـاتِ والعَطِيَّـاتِ ❊ وتَجْعَلُنـا مِـنْ صالِحِيْ البَرِيَّاتِ ❊ وتُلْحِقُنا بِخَيْرِ السَّاداتِ في أَعْلىٰ الدَّرَجاتِ وأَرْفَعِ المَقاماتِ ❊ وتُثَبِّتُنا بِها بالقَوْلِ الثَّابِتِ فـي الحَيـاةِ وبَعْـدَ اِلمَمـاتِ ❊ يـا أَللهُ يـا أَللهُ يـا أَللهُ ❊ يا عالِمُ بِما في الخَفِيَّاتِ.

❊ ❊ ❊

(لِقَضاءِ الحاجاتِ وكَشْفِ المُهِمَّاتِ)

(فائِدَةٌ)

أَفادَ سَيِّدُنا الحَبيبُ المُنِيبُ سالِمُ بنُ حَفِيظِ ٱبن الشَّيْخِ أبي بَكْرٍ بنِ سالمٍ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: أنَّ مِمَّا يَفْعَلُهُ السَّلَفُ رِضْوانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ لِدَفْعِ المَضارِّ وجَلْبِ المَنافِعِ، زِيارَةَ نبيِّ ٱللهِ هُودٍ علىٰ نَبِيِّنا وعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ، أو قِراءَةَ (إحدىٰ وأربعينَ مَرَّةً) مِنْ ﴿يسٓ﴾ عِنْدَ ضَرِيحِ سَيِّدِنا الفَقِيهِ المُقَدَّمِ، أو قِرَاءَةَ (صَحِيحِ البُخاري) في مَسْجِدِ باعَلَويّ بِتَرِيمٍ أو غَيْرِها، أو قِراءَةَ (أَلْفِ مَرَّةٍ) مِنَ الصَّلاَةِ المُنْجِيَةِ، وهِيَ:

(ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينا بِها مِنْ جَمِيعِ الأَهْوالِ والآفاتِ * وتَقْضي

لَنـا بِهـا جَمِيـعَ الحاجاتِ ❋ وتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئاتِ ❋ وتَرْفَعُنـا بِهـا عِنْـدَكَ أَعْلـىٰ الدَّرَجـاتِ ❋ وتُبَلِّغُنا بِها أَقْصىٰ الغايـاتِ ❋ مِنْ جَمِيعِ الخَيـراتِ ❋ في الحَياةِ وبَعْدَ المَماتِ ❋ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ)، أو قِراءَةَ (سِتَّةَ عَشَرَ أَلْف مَرَّةٍ) مِنْ «**يا لَطِيفُ**». اهـ مِنْ (تَرْتِيبِ السُّلُوكِ).

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

مِنْ أَثْناءِ المُكاتَبَةِ لِسَيِّدِنا الإمام شَيْخِ الإسْلاَمِ أحمدَ بنِ حَسَنٍ العَطَّاسِ إلىٰ الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ يُوسفَ بنِ إسماعِيلَ النَّبْهانيِّ رَحِمَهُما ٱللهُ تَعالىٰ، **قال:** وأَجَزْتُكُمْ في هٰذا الدُّعاءِ لِحاجَتِكُمْ خاصَّةً، وهُوَ يُرْوىٰ عَنْ أَهْلِ البَيْتِ يَأْتُونَ بِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ (ثلاثَ مَرَّاتٍ) قالَ رَاوِيهِ: لَزِمَنِي دَيْنٌ نَحْوَ ثَلاَثِمِئَةِ أَلْفٍ، فَواظَبْتُ علىٰ هٰذا الدُّعاءِ، فَما مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حتىٰ قَضَيْتُ ما عَلَيَّ وٱسْتَفْضَلْتُ مِئَةَ أَلْفٍ، وهُوَ:

(**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ * بحَقِّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ * أنْ تَرْحَمَنِي بلاَ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ *

بِحَقِّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ * أنْ تَرْضىٰ عَنِّي بِلاَ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ * **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ * بِحَقِّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ * أنْ تَغْفِـرَ لـي بِـلاَ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ). اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ ٱلحَبِيبِ ٱلعارِفِ بِٱللهِ تَعالىٰ حَسَنِ بْنِ صالِحِ ٱلبَحْرِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ لِقَضاءِ ٱلحاجَةِ، أو لِمَنْ نابَهُ أَمْرٌ مُهِمٌّ؛ أنْ يَتَوَضَّأَ ويُصَلِّيَ رَكْعَتِينِ يَقْرَأُ فِيهِما بِسُورَةِ ٱلإخْلاَصِ ثُمَّ يَدْعُو بهٰذا ٱلدُّعاءِ:

يا وَدُودُ * يا وَدُودُ * يا وَدُودُ * يا ذا ٱلعَرْشِ ٱلمَجِيد * يا مُبْدِيءُ يا مُعِيدُ * يا فَعّالٌ لِما يُرِيدُ، يا غِياثَ ٱلمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي. اهـ من مجموع كلامه.

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الإمامِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ لِقَضاءِ الحاجَةِ: تَكْتُبُ بِلاَ مِدادٍ في رَأْسِ خَطِّ المُراسَلَةِ هٰذِهِ الكَلِماتِ: (وَعَدَ ٱللهُ الصَّابِرِينَ المَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ * والرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ * جَعَلَنا ٱللهُ وإيَّاكُمْ مِنَ الذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ). اهـ مِنْ مَجموعِ كَلاَمِ الحَبيبِ أحمدَ بنِ حَسَنٍ العَطَّاس.

* * *

(فائِدَةٌ)

لِقَضاءِ الحاجَةِ أَيْضاً، تَقُولُ: (**يا أللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ**، وتَقْبِضُ أَصابِعَ اليَدِ اليُمْنىٰ عِنْدَ كُلِّ ٱسْمٍ أُصْبُعاً، ثُمَّ تَقُولُ: **يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا عَلِيمُ يا وَدُودُ يا مُسْتَغاثُ**، وتَقْبِضُ أَصابِعَ اليَدِ اليُسْرىٰ كَذٰلِكَ، ثُمَّ تَفْتَحُ أَصابِعَ اليَدِ اليُمْنىٰ بـ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وأَصابِعَ اليَدِ اليُسْرىٰ بـ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾، ثُمَّ تَذْهَبُ لِحاجَتِكَ؛ تُقْضىٰ بإِذْنِ ٱللهِ تَعالىٰ).

* * *

(فائِدَةٌ)

مِنْ كَلاَمِ الحبيبِ عليٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَبَشي نَفَعَ ٱللهُ بِهِ، قالَ: إذا قامَتْ بأَحَدِكُمْ حاجَةٌ، فَلْيَخْتَلِ في مَكانٍ لِنَفْسِهِ، ويُبَخِّر بِبَخُورٍ طَيِّبٍ ويَتْلُ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (أَرْبَعَمِئَةٍ وخَمْسِينَ مَرَّةً) يَقْضِ ٱللهُ حاجَتَهُ في الحالِ، وهٰذا مُجَرَّبٌ. اهـ

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

عَنِ ٱلحَبِيبِ أَحْمَدَ مَشْهُورَ بْنِ طٰه ٱلحَدّادِ رَحِمَهُ ٱللهُ: يَقُولُ ٱلعُلَماءُ: إذا أَهَمَّكُمْ أَمْرٌ فٱقْرَؤُوا ٱلبَسْمَلَةَ (١٩ مَرَّة) بِعَدَدِ حُرُوفِها، لِأَنَّ سِرَّ ٱلقُرآنِ في ٱلفاتِحَةِ، وسِرُّ ٱلفاتِحَةِ في ٱلبَسْمَلَةِ، وسِرُّ ٱلبَسْمَلَةِ في ٱلباءِ، وهٰذا قَدْ جَرَّبْتُه. ا هـ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

في كَلاَمِ الحَبيبِ العَلاَمَّةِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ أبي بَكْرٍ بنِ سُمَيطٍ نَفَعَ ٱللهُ بهِ لِقَضاءِ الحاجاتِ، وقالَ: إنَّهُ مُجَرَّبٌ؛ الإتْيانُ بِهٰذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الصَّلاَةِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ وهِيَ: (**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وآلِهِ وسَلِّمْ)(سَبْعِينَ مَرَّةً) ثُمَّ يَقُولُ: **ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ أَبي إسحٰقَ الشِّيرازِيِّ، وكِتابِهِ (**ٱلمُهَذَّبِ**) أنْ تَقْضِيَ حاجَتي، ويَذْكُرُها، قال: وهِيَ عَنِ الحَبيبِ أحمدَ بنِ حَسَنٍ العَطَّاسِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

أَفادَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ﴿الٓمٓ﴾ السَّجْدَة، و﴿تَبَارَكَ﴾ في رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قالَ بَعْدَها: **يا دائِمُ يا حَيُّ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قَدِيمُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ،** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ، ثُمَّ سَأَلَ حاجَتَهُ ٱسْتُجِيبَ لَهُ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

هـٰذِهِ الصَّلاَةُ مُجَرَّبَةٌ لِقَضاءِ الحاجَةِ لِلحَبيبِ **عبدِ ٱللهِ بنِ حُسَينِ بنِ طاهِرٍ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ** وهِيَ:

(**ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** صَـلاَةَ عَبْـدٍ قَلَّتْ حِيلَتُـهُ ❊ ورَسُولُ ٱللهِ وَسِيلَتُهُ ❊ وأَنْتَ لَها يا إلـٰهِي ولِكُلِّ كَرْبٍ عَظِيمٍ ❊ ففَرِّجْ ما أنا فِيهِ بِسِرِّ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

مِمَّا جُرِّبَ لِقَضاءِ الحَوائِجِ وتَفْرِيجِ الكُرُوبِ؛ قِراءَةُ (**دَلائِلِ الخَيْراتِ**) أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ويَجْتَهِدُ القارِىءُ أنْ يَكُونَ هٰذا العَدَدُ قَبْلَ تَمامِ أَرْبَعِينَ يَوْماً؛ فإنَّ الحاجَةَ تُقْضىٰ كائِنَةً ما كانَتْ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنٍ العُجَيْميِّ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

عَنِ العارِفِ باللهِ الشَّيْخِ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ القَشَّاشِيِّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ قالَ: مَنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ فَلْيُصَلِّ علىٰ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ يُكَرِّرْ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ (٢٧ مَرَّةً) ويُلاَحِظْ حاجَتَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: لِما أَمَّلْتُ؛ فإِنَّها تُقْضىٰ بإِذْنِ ٱللهِ تَعالىٰ:

نَبِيَّ الهُدىٰ ضاقَتْ بِيَ الحالُ في الوَرىٰ
وربِّي أَدْرَىٰ بالأُمورِ خَبِيرُ

وأَنْتَ إلىٰ رَبِّي الوَسِيلَةُ دائماً
وأَنْتَ لِما أَمَّلْتُ فِيكَ جَدِيرُ

فسَلْ خالِقِي تَفْرِيجَ كَرْبي فإِنَّهُ
علىٰ فَرَجِي دُونَ الأَنامِ قَدِيرُ

* * *

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ القاضي عياض في (الشِّفـاءِ): رُوِيَ أنَّ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبيِّ ﷺ وقَرَأَ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ثُمَّ قالَ:

(صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللهِ) (سَبْعِينَ مَرَّةً).

ناداهُ مَلَكٌ: صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْكَ يا فُلاَنُ، ولَمْ تَسْقُط لَهُ حاجَة.

* * *

(فَصْلٌ)

(في أسْبابِ تَسْهِيلِ ٱلرِزْقِ)

(فائِدَةٌ)

مِـنْ وَصِيَّـةِ الحبَيـبِ طاهِـرِ بنِ عَبدِ ٱللهِ بنِ سُمِيـطٍ للحَبيـبِ عُمَـرَ بنِ أحمـدَ بنِ سُمِيـطٍ رَحِمَهُما ٱللهُ تعالىٰ: عَلَيْكَ بِقراءَةِ آيَةِ ﴿**الكُرْسيِّ**﴾ و﴿**الإخْلاَصِ**﴾ عِنْـدَ دُخُـولِ البَيْتِ والخُرُوجِ مِنْهُ، فإنَّهُما جالِبَتانِ لِلغِنىٰ الحِسِّيِّ والمَعْنَويِّ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

لِتَيْسيرِ الرِّزْقِ يُقالُ صَباحاً ومَساءً (مِئَةَ مَرَّةٍ) **هـٰذِهِ الصَّلاَةُ: (ٱللَّهُمَّ** صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** صَلاَةً تَشْرَحُ بِها صَدْرِي * وتُيَسِّرُ بِها أَمْري * وتَجْبُرُ بِها كَسْرِي * وتُغْنِي بِها فَقْري * وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ).

* * *

(فائِدَةٌ)

لإبقاءِ الدُّرَيْهِماتِ في جَمِيعِ السَّنَةِ؛ الإتْيانُ بِهٰذا الذِّكْرِ (٣٥ مَرَّةً) **في آخِرِ جُمعَةٍ مِنْ رَجَبٍ، حالَ الخُطْبَةِ الثانية وهُوَ:** (أَحْمَدُ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ) وقَدْ جَرَّبَهُ الكَثيرُ وصَحَّ عِنْدَهُمْ. أَفادَهُ الحَبيبُ سالمُ بن حَفِيظٍ في (مِنْحَةِ الإلٰهِ).

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ بَعْضُ العارِفينَ: أنَّ قِراءَةَ سُورَةِ ﴿**الواقِعةِ**﴾ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، و(إحْدىٰ عَشْرَة مَرَّةً) مِنْ سُورَةِ ﴿**الإخْلاَصِ**﴾ مُجَرَّبَةٌ لِتَسْهِيلِ الأَرْزاقِ الحِسِّيَّةِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هـٰذا الدُّعاءُ للإمامِ الخَطَّابيِّ لِتَيْسيرِ الرِّزْقِ وبَراءَةِ الذِّمَّةِ: (**ٱللَّهُمَّ** فَرَجَكَ القَرِيبَ * **ٱللَّهُمَّ** إحسانَكَ القَدِيمَ * **ٱللَّهُمَّ** سِتْرَكَ الجَمِيلَ * **ٱللَّهُمَّ** عَوائِدَكَ الحَسَنَةَ الجَمِيلَةَ * يا قَدِيمَ الإحْسانِ إحْسانَكَ القَدِيمَ * يا دائِمَ المَعْرُوْفِ مَعْرُوْفَكَ الدَّائِمَ الدَّائِمَ الدَّائِمَ * يا ذا الجَلاَلِ والإكْرامِ * يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ). اهـ مِنْ مَجْموعِ كَلاَمِ العارِفِ باللهِ الحَسَنِ بنِ صالحٍ البَحْرِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الإمامِ أحمدَ بنِ زَيْنٍ الحَبَشي نَفَعَ ٱللهُ بِهِ قالَ: لا أَعْوَنَ علىٰ حُصُولِ الرِّزْقِ مِنْ عِمارَةِ ما بَيْنَ صَلاَةِ الصُّبْحِ إلىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ عُكُوفاً في ٱلمَسْجِدِ، وقَوْلِ: (**يا كافي يا مُغْني يا فَتَّاحُ يا رَزَّاقُ**) بالتَّكْرِيرِ. اهـ مِنْ مَناقِبِهِ (قُرَّةِ العَيْنِ).

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿يسٓ﴾ المُعَظَّمَةِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) عِنْدَ ضَرِيحِ سَيِّدِنا الفَقِيهِ المُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ باعَلَويّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ علىٰ نِيَّةِ سَعَةِ الرِّزْقِ والبَرَكَةِ حَصَلَ لَهُ ذٰلِكَ. مُجَرَّبٌ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

مِمَّا جُـرِّبَ لِتَيْسِيـرِ ٱلـرِّزْقِ، تَكْـرارُ هـٰذا ٱلبَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ (٢٥ مَـرَّةً):

وَهَـبْ لـيَ يا وَهَّـابُ عِلْمـاً وِحِكْمَـةً

ولِلـرِّزْقِ يـا رَزَّاقُ كُـنْ لـي[1] مُسَهِّـلا

* * *

أَفادَه ٱلحَبيبُ عليُّ بنُ عبدِ ٱلرَّحْمـٰنِ ٱلمَشْهُورُ **في (لَمْعَةِ ٱلنُّوْرِ).**

* * *

(١) هـٰذا ٱلبَيْتُ مِنَ قَصيدَةِ **(ٱلمَنْظُومَةِ الحَسْنىٰ في ٱلتَّوَسُّلِ بأَسْماءِ ٱللهِ ٱلحُسْنىٰ)** للسَّيِّدِ عَبْدِ ٱلقادِرِ ٱلجَيْلاَنِيِّ ٱلحَسَنِيِّ رضي ٱلله عنه وعَنّا بهِ آمين.

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ عبدِ ٱللهِ بنِ عَيْدَروسٍ العَيْدَرُوسِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: أنَّ تَكْرارَ هٰذا الذِّكْر:

(يا باسِطُ يا واسِعُ) (مِئَةَ مَرَّةٍ) كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَسْبابِ تَسْهِيلِ الرِّزْقِ. ذَكَرَهُ الحَبيبِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ سُمَيط

كما في مجموع كلامه.

وعَنْهُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَيْضاً: مِنْ أَعْمالِ السَّلَفِ لِتَسْهِيلِ الرِّزْقِ قِراءَةُ سُورَةِ ﴿**الواقِعَةِ**﴾ صَباحاً ومَساءً.

«وسُبْحانَ ٱللهِ وبِحَمْدِهِ * سُبْحانَ ٱللهِ العَظِيمِ * أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ» بَيْنَ سُنَّةِ الصُّبْحِ والفَرِيضَةِ (مِئَةَ مَرَّةٍ).

* * *

(فوائدُ مُتفَرِّقَةٌ)

(فائِدَةٌ)

مِنْ رَسائِلِ الحاجاتِ للإمامِ الغَزاليِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ **قالَ**: بَلَغَني عَنْ غَيْرِ واحِدٍ مِنْ أَرْبابِ القُلوبِ: أنَّ مَنْ قَرَأَ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ مِنْ سُنَّةِ الفَجْرِ فاتِحَةَ الكِتابِ و﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾، وفي الثَّانِيَةِ فاتِحَةَ الكِتابِ و﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾، قَصُرَتْ عَنْهُ يَدُ كُلِّ ظالمٍ وعَدُوٍّ،

ثُمَّ قالَ الغَزاليُّ رَحِمَهُ ٱللهُ: وهُوَ صَحِيحٌ لا شَكَّ فيهِ. اهـ نَقَلَهُ في (نُزْهَةِ المَجالِسِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

رُوِيَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ قالَ إذا مَرَّ بالمَقابِرِ: السَّلامُ على أَهْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، مِنْ أَهْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، يا أَهْلَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، اِغْفِرْ لِمَنْ قالَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وٱحْشُرْنا في زُمْرَةِ مَنْ قالَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، مَنْ قالَ ذٰلِكَ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةٍ، ولِوالِدَيْهِ ولِقَرابَتِهِ ولِعامَّةِ المُسْلِمِيْنَ». اهـ ذَكَرَ ذٰلِكَ الحَبيبُ عليُّ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ في كِتابِهِ (القِرْطاس).

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ أحمدُ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: أَجازَني الحَبيبُ مُحَمَّدُ بنُ زَينٍ باعَبُّود؛ أنْ أَقُولَ عِنْدَ شَمِّ الطِّيبِ: «ٱللَّهُمَّ كَما أَنْعَمْتَ فَزِدْ ولا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ».

وهُوَ يَرْوي ذٰلِكَ عَنْ شَيْخِهِ الحبيبِ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ سُمَيْطٍ، وقالَ: رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ مَنْ قالَها عِنْدَ شَمِّ الطِّيبِ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ». اهـ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

أَفادَ في (تَثْبيتِ الفُؤادِ) عَنِ الشَّيْخِ القُطْبِ عبدِ ٱللهِ بْنِ عَلَويٍّ الحَدادِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ **قالَ**:
سَمِعْنا في بَعْضِ الكُتُبِ أَرْبَعَ كَلِماتٍ تُقالُ حالَ الوِقاعِ اِسْتَحْسَنَّاها، ولا بَأْسَ أنْ يَأْتِيَ بِها بَعْدَ الذِّكْرِ الوارِدِ، وهِيَ:

ٱلحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَهُ في حَلاَلٍ ولَمْ يَجْعَلْهُ في حَرامٍ، وجَعَلَهُ في طاعَةٍ ولَمْ يَجْعَلْهُ في مَعْصِيَةٍ، وجَعَلَهُ في سَتْرٍ ولَمْ يَجْعَلْهُ في هَتْكٍ، وجَعَلَهُ في أَخْيارٍ ولَمْ يَجْعَلْهُ في أَشْرارٍ. ا هـ

* * *

(فائِدَةٌ)

يُرْوىٰ عَنِ ٱبنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُما **أَنَّهُ كانَ يَقُولُ عِنْدَ العُطَاسِ: ٱللَّهُمَّ** ٱرْزُقْني مالاً يَكْفِينِي * وبَيْتاً يُؤْوِيني * وٱحْفَظْ عَلَيَّ عَقْلي ودِينِي * وٱكْفِني شَرَّ مَنْ يُؤْذِيني * **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ ٱلحَبِيبُ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ ٱلعَطّاسُ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ: إذا أرادَ الإنْسانُ الذِّكْرَ والتَّذْكِيرَ، أو التَّدْرِيسَ والتَّعْلِيمَ؛ يقُولُ هـٰذا الدُّعاءَ: ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي * وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي * وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي * يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾ وسَدِّدْ لِساني * واْهْدِ قَلْبي بِحَقِّ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ».

* * *

(فائِدَةٌ)

أَفادَ الشَّيْخُ أحمدُ بنُ المُبـارَكِ رَحِمَهُ ٱللهُ في (الإبْريزِ): مَنْ أَرادَ أنْ يَظْفَرَ بساعَةِ الإجابَةِ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخيرِ التي وَرَدَتْ بِـهِا الأَحادِيثُ، فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ إرادَةِ النَّوْمِ قَوْلَهُ تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ❋ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ❋ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ❋ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ ويَطْلُب مِنَ ٱللهِ أنْ يُوْقِظَهُ في السَّاعَةِ المَذْكُوْرَةِ فإنَّهُ يَفيقُ فِيْها، وقَدْ جرَّبْناهُ ما لا يُحْصىٰ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

شَكا رَجُلٌ إلىٰ الحَبيبِ الإمامِ أحمدَ بنِ حَسنٍ العَطَّاس نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: وَساوِسَ وخَواطِرَ تَعْتَرِيهِ أَحْياناً، فَأَمَرَهُ أنْ يَقُولَ إذا وَجَدَ ذٰلِكَ: «**سُبْحانَ ٱلمَلِكِ القُدُّوسِ * سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ والرُّوْحِ**» أَقَلُّ ذٰلِكَ مَرَّةً أو ثَلاَثاً وأَكْثَرُهُ ثَلاَثِينَ مَرَّةً، وقالَ لَهُ: لا تُجاوِز الثَّلاَثِينَ حتىٰ يَذْهَبَ بالكُلِّيَّةِ.

وشَكا إلَيْهِ آخَرُ قَسْوَةَ قَلْبِهِ وتَثاقُلَ بَدَنِهِ عَنِ العِبادَةِ، فأَمَرَهُ بِمُلاَزَمَةِ هٰذِهِ الآيـةِ (مِئَةً) صَباحاً ومَساءً، وهِيَ قَوْلُهُ تَعالىٰ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ الشَّيْخُ أبو الحَسَنِ الشَّاذِليُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: إذا كَثُرَتْ عَلَيْكَ الخَواطِرُ والوَساوِسُ فَقُلْ: **سُبْحانَ المَلِكِ الخَلَّاقِ الفَعّالِ لما يُرِيدُ** ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۞ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم: ١٩ ـ ٢٠].

وإذا تَوَجَّهْتَ لِشَيءٍ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيا والآخِرَةِ فَقُلْ: **(يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ * يا عَلِيمُ يا قَدِيرُ * يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ)**.

وإذا تَدَاينْتَ فَتَوَجَّهْ إلىٰ ٱللهِ بِقَلْبكَ وتَدايَنْ عَلَيْهِ، يَكُونُ أَداؤُهُ عَلَيْهِ، وقُلْ: **(ٱللَّهُمَّ عَلَيْكَ تَدايَنْتُ * وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ * وإلَيْكَ أَمْرِي فَوَّضْتُ)**. اهـ مِنْ (شَرْحِ العَيْنِيَّةِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الفَقِيهِ الشَّهِيرِ أحمدَ بنِ مُوسىٰ بنِ عُجَيْلٍ رَحِمَهُ ٱللهُ **قالَ**: يُقالُ في وَجْهِ مَنْ يُخْشىٰ شَرُّهُ مِنْ ظالِمٍ أو سَبُعٍ فَلاَ يَضُرُّهُ: (**تَعَزَّزْتُ بِذِي العِزَّةِ والجَبَرُوتِ * وتَوَكَّلْتُ علىٰ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ * شاهَتِ الوُجُوهُ * وعَمِيَتِ الأَبصارُ * وتَوَكَّلْتُ علىٰ الواحِدِ القَهَّارِ**) ويَنْفُثُ ثَلاَثَ نَفَثاتٍ فإنَّهُ لا يَتكَلَّمُ إلاَّ بِما يُحِبُّ. اهـ مِنْ كِتابِ (القِرْطاسِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

ونَقَلَ الحَبيبُ عَيْدَروسُ بنُ عُمَرَ الحَبَشيُّ في (العِقْدِ) عَنِ الشَّيْخِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ العَطَّارِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما: تَقْرَأُ سُورَةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ عِنْدَ لِقاءِ عَدُوٍّ أو مَهيلٍ أو سَبُعٍ أو جانٍّ (سِتَّ مَرَّاتٍ)، مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ، ويَتْفُلُ في تِلْقائِها، ويَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ في بَقِيَّةِ الجِهاتِ السِّتِّ، وقَدْ جَرَبَّ ذٰلِكَ الجَمُّ الغَفِيرُ فَوَجَدُوهُ واضِحَ البُرْهانِ.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

أفادَ الحَبيبُ طٰه بنُ عليٍّ بنِ يَحيىٰ رَحِمَهُ ٱللهُ : أنَّهُ إذا غَفَلَ الإنْسانُ ولَبِسَ ثَوْباً مَقْلُوباً ـ أي : علىٰ غَيْرِ هَيْئَتِهِ الأَصْلِيَّةِ ـ ثُمَّ أَرادَ أنْ يَجْعَلَهُ علىٰ هَيْئَتِهِ فَلْيَقْرَأْ ﴿**الفاتِحَةَ**﴾ لِسَيِّدِنا العَيْدَرُوسِ، ويُقالُ : إنَّهُ مُجَرَّبٌ لِقَبْضِ دَراهِمَ بَعْدَ ذٰلِكَ . اهـ .

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

يُؤْتىٰ بِهٰذا الذِّكْرِ عِنْدَ الابْتِداءِ في السَّيْرِ في السَّفَرِ كُلَّ يَوْمٍ علىٰ الكَيْفِيَّةِ الآتِيَةِ: وهِيَ: قِراءَةُ ﴿الفاتِحَةِ﴾ (ثَلاثاً) ثُمَّ يَقُولُ: (ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْني وٱحْفَظْ مَنْ مَعِي وما مَعِي * وسَلِّمْني وسَلِّمْ مَنْ مَعِي وما مَعِي * ٱللَّهُمَّ بَلِّغْني وإيَّاهُمْ إلىٰ وَطَنِي) ثُمَّ ﴿آيةِ الكُرْسي﴾ (ثَلاثاً) ثُمَّ: (ٱللَّهُمَّ ٱحفَظْني وٱحْفَظْ مَنْ مَعِي وما مَعِي * وسَلِّمْني وسَلِّمْ مَنْ مَعِي وما مَعِي * ٱللَّهُمَّ بَلِّغْني وإيَّاهُمْ إلىٰ وَطَنِي)، ثُمَّ ﴿سُورَةِ القَدْرِ﴾ (ثلاثاً) ثُمَّ: (ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْني وٱحْفَظْ مَنْ مَعِي. . . إلخ). أَفادَ ذٰلِكَ في (مِنْحَةِ الإلٰهِ) عَنْ الحَبيبِ عَبدِ ٱللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقيلٍ مُطَهَّر.

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ حامِـدِ بنِ عُمَـرَ بافَرَجٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ **قالَ**: يَنْبَغِي عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِلسَّفَـرِ أنْ يَقُـولَ: **(اِشْتَرَيْتُ سَلاَمَتِي وسَلاَمَـةَ مَـنْ مَعِي وما مَعِي ومُخَلَّفِي بِهـٰذا مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ)** ويَقْبِضَ قَبْضَةً في كَفِّهِ مِنْ أَيِّ شَيءٍ مِنَ المالِ ثُمَّ يُفَرِّقَهُ علىٰ المَساكِينِ والفُقراءِ. اهـ أَفادَهُ في (مِنْحَةِ الإلـٰهِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الإمامُ أحمدُ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: مِمَّا جَرَّبْتُهُ لِرَدِّ الضَّالَّةِ قِراءَةُ سُورَةِ ﴿**الضُّحىٰ**﴾ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ خَلْفٍ وأَمامٍ ويَمِيْنٍ وشِمالٍ، أو مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ تَقْرَأُ بَعْدَها:

﴿ يَـٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦] والذي ضاعَ عَلَـيَّ يَأْتِ بِهِ ٱللهُ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾.

* * *

(فائِدَةٌ)

يُكَرِّرُ هـٰذا الذِّكْرَ مَنْ أَضَلَّ الطَرِيقَ أو عُدِمَ الرَّفِيقَ تَكْراراً كَثِيراً، وهُوَ: (ٱللهُ الهادِي النُّوْرُ) وهُوَ مُجَرَّبٌ مُفِيدٌ. ذَكَرَهُ في (مِنْحَةِ الإلـٰهِ) عَنِ الحَبيبِ العارِفِ باللهِ عَليِّ بنِ سالِمٍ الأَدْعَجِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

أَفادَ سَيِّدُنا الإمامُ عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُسَيْنٍ الحَبَشيُّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: أنَّ مَنْ قالَ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

(ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ)؛ قَبْلَ أنْ يَجْلِسَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ في ذٰلِكَ المَجْلِسِ خَطِيئَةٌ. اهـ مِنْ (مِنْحَةِ الإلٰهِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ الصَّلاَةُ تُقالُ عِنْدَ شَمِّ الطِّيبِ، عَنِ الحَبيبِ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ فَدْعَق رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ، وهي: (ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ * الحَبيبِ المُصْطفىٰ المُقَرَّبِ * وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ صَلاَةً تُنِيلُنا بِها كُلَّ مَقْصَدٍ ومَطْلَبٍ). ا هـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

لِرَدِّ الضَّائِعِ تَقْرَأُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ في أَرْبَعِ جِهاتِ المَكانِ في كُلِّ جِهَةٍ مَرَّةً، ثُمَّ تَقُولُ: (ٱللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أَيْنَ ضالَّتِي وأَيْنَ ضَلَّتْ * ٱللَّهُمَّ يا رادَّ الضَّالَّةِ * ويا هادياً مِنَ الضَّلاَلَةِ * ويا جامِعَ

النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ ٱجْمَـعْ عَلَـيَّ ضالَّتي ❋ إنَّكَ علىٰ شَيءٍ قَدِيرٌ). ا هـ

ولِرَدِّ الضَّالَّةِ أَيضاً: يَقْرَأُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (إحْدىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً) وهُوَ ساكِتٌ لا يُكَلِّمُ أَحداً ويَقُولُ عِنْدَ الفَراغِ مِنْ ذٰلِكَ: (**ٱللَّهُمَّ** يا جامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ ❋ اِجْمَعْ لي ضالَّتِي ❋ **ٱللَّهُمَّ** إنَّها في وَداعَتِكَ ❋ **ٱللَّهُمَّ** إنَّكَ تَعْلَمُ أنِّي أَعْلَمُ أنَّكَ تعْلَمُ أَيْنَ ضالَّتِي فَرُدَّها عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وعَطائِكَ) فإنَّهُ يَجِدُها سَريعاً. ا هـ مِنْ خَطِّ الشَيْخِ إبراهيمَ الزَّمْزَمِي.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

قالَ سَيِّدُنا الحَبيبُ أحمدُ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: يَنْبَغي لِمَنْ أَرادَ الدُّخُولَ إلىٰ بَيْتٍ أنْ يُسَلِّمَ فيَقُولَ: السَّلامُ عَلَيْنا مِنْ رَبِّنا تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً * السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النَّبيُّ ورَحْمَةُ ٱللهِ وبَرَكَاتُهُ * السَّلامُ عَلَيْنا وعلىٰ عِبادِ ٱللهِ الصَّالِحينَ * ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿**آيَةَ الكُرسيِّ**﴾ وسُوْرَةَ ﴿**الإخْلاَصِ**﴾، فإنَّ مَنْ واظَبَ علىٰ ذٰلِكَ جَعَلَ ٱللهُ لَهُ أُلْفَةً بَيْنَهُ وبَيْنَ أَهْلِ ذٰلِكَ البَيْتِ، وَوَسَّعَ ٱللهُ عَلَيْهِ وعلىٰ جِيرانِهِ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

أَفادَ بَعْضُهُمْ أنَّ تَكْرارَ هـٰذِهِ ٱلأَبْياتِ مُعِينٌ علىٰ حِفْظِ القرآنِ:

كَـلامٌ قَـدِيـمٌ لا يُمَـلُّ سَمـاعُـهُ
تنَـزَّهَ عَـنْ قَـوْلٍ وفِعْـلٍ ونِيَّـةِ

بِـهِ أَشْتَفـي مِـنْ كُـلِّ داءٍ ونُـورُهُ
دلِيْـلٌ لِقَلْبـي عِنْـدَ جَهْلـي وحَيْرَتـي

فَيـا رَبِّ مَتِّعْنـي بِسِـرِّ حُـرُوفِـهِ
ونَـوِّرْ بِـهِ قَلْبـي وسَمْعِـي ومُقْلَتِـي

وسَهِّـلْ عَلَـيَّ حِفْظَـهُ ثُـمَّ دَرْسَـهُ
بِجَـاهِ ٱلنَّبِـيْ وٱلآلِ ثُـمَّ ٱلصَّحـابَـةِ

وهَبْ لي بِهِ عِلْماً وفَهْماً وحِكْمَةً
وآنِسْ بِهِ في ٱلقَبْرِ يا رَبِّ وَحْشَتِي

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ الحبيبُ أحمدُ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: قِراءَةُ قَوْلِهِ تَعالىٰ: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَـٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ (سَبْعِينَ مَرَّةً) علىٰ أيِّ وَجَعٍ يَسْكُنُ بإِذْنِ ٱللهِ تَعالىٰ، وَوَرَدَ في حَدِيثٍ عَنْهُ ﷺ: أنَّ «سُبْحانَ ٱللهِ وبِحَمْدِهِ * ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» (خَمْسَ مَرَّاتٍ) بَعْدَ السَّلامِ مِنَ الصُّبْحِ أَمانٌ مِنَ الفالِجِ والجُنونِ والجُذامِ والبَرَصِ. اهـ

وقالَ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: إذا أَرادَ الإنْسانُ أنْ يَتَعَرَّىٰ فَلْيَقُلْ: (بِسْمِ ٱللَّهِ الذي لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ) فإنَّهُ سِتْرٌ ما بَيْنَ عَوْراتِ بَنِي آدَمَ وأَعْيُنِ الجِنِّ، وعَلِّمُوا النِّساءَ إذا أَرادَتْ إحْداهُنَّ أنْ تَضَعَ

ثُوْبَهـا أو نِقابَهـا فَلْتَقُلْ ذٰلِكَ فإنَّهُ سِتْـرٌ لَهُـنَّ، وحِفْظٌ مِنْ أَعْيُنِ الجِنِّ، فَلاَ يَقْدِرُونَ علىٰ النَّظَرِ ولا علىٰ الإيْذاءِ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ حَسَنِ بنِ صالِحٍ البَحْرِ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ: إذا أَكَلَ الإنْسانُ طَعامَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ فَلْيَمْسَحْ بِهِما وَجْهَهُ، ولْيَقُلْ: (**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ الزِّينَةَ والمَحَبَّـةَ والجَنَّـةَ * وأَعُـوذُ بِكَ مِنَ السَّيِّـئاتِ والسِّبابِ والغِيبَـة) فإنَّهُ لا يُحاسَبُ العَبْدُ علىٰ ذٰلِكَ الطَّعامِ الذي أَكَلَهُ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: مَنْ قالَ:

(يا صَمَدُ) (١٣٤ مَـرَّةً) أَمِنَ مِنَ الجُوعِ والعَطَشِ، وذٰلِكَ مُجَرَّبٌ. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

كانَ الحَبيبُ مُحَمَّدُ بنُ حُسَيْنٍ الحَبَشيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَأْتي بِهٰذا الدُّعاءِ بَعْدَ الأَكْلِ: **(ٱللَّهُمَّ** يا ناقِشَ الحَجَلَةِ هَنِّىء لِمَنْ أكَلَهُ * وٱغْفِرْ لِمَنْ بَذَلَهُ * وهَيِّىءْ لَهُ بَدَلَهُ بالعَجَلَةِ العَجَلَةِ العَجَلَة).

وكانَ سَلَفُنا يقُولونَ عِنْدَ الشُّرْبِ أوَّلاً: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ثُمَّ إذا تنَفَّسَ خارجَ أَوَّلِ نَفَسٍ قالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ

يَشْرَبُ فَيَقُولُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ بَعْدَ التَّنَفُّسِ يقُولُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ثُمَّ عِنْدَ الثَّالِثَةِ يَقُولُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ بَعْدَ التَّنَفُّسِ يَقُولُ: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ الذي جَعَلَهُ عَذْباً فُراتاً سائِغاً بِرَحْمَتِهِ * ولَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجاجاً بِذُنوبِنا) ومَنْ أَتىٰ بِهٰذا الذِّكْرِ بِهٰذِهِ الكَيْفِيَّةِ سَبَّحَ لَهُ الماءُ ما دامَ في بَطْنِهِ، وٱسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. ا هـ.

مِنْ مَجْمُوعِ كَلامِ الحَبيبِ عبدِ البارِي بنِ شَيْخٍ العَيْدَرُوسِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ العارِفِ باللهِ عبدِ البارِي بنِ شَيْخٍ العَيْدَرُوسِ عَنْ والِدِهِ عَنِ الحَبيبِ أحمدَ المِحْضارِ في هٰذا الذِّكْرِ وهُوَ: (سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ شِفاءٌ لِكُلِّ داءٍ) لا سِيَّما عِنْدَ كُلِّ جُرْحٍ أو بَثْرَةٍ بأَنْ يَنْفُثَ عَلَيْها (ثَلاثاً) ولِكُلِّ أَلَمٍ، يَطْرَحُ يَدَهُ عَلَيْهِ ويَقُولُ ذٰلِكَ، ولَيْسَ لَهُ عَدَدٌ مَخْصُوصٌ ولا وَقْتٌ مَعْلُومٌ. اهـ

* * *

(فائِدَةٌ)

كانَ سَيِّدِنا الإمامُ عَيْدَرُوسُ بنُ عُمَرَ الحَبَشيُّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ مُحافِظاً عِنْدَ إقامَةِ الصَّلاَةِ علىٰ قَوْلِهِ: **ٱللَّهُمَّ** آتِني أَفْضَلَ ما تُؤْتي عِبادَكَ الصَّالِحينَ، ويَقُـولُ: إنِّي نَوَيْـتُ بِذٰلِـكَ العِلْـمَ والمَعْرِفَـةَ واليَقِينَ. ا هـ مِن (النَّهْرِ المَوْرُودِ).

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ العارِفِ باللهِ جَعْفَر بنِ أحمدَ العَيْدَروسِ نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ: لِضِيقِ الصَّدْرِ أنْ تَضَعَ يَدَكَ اليُمْنىٰ علىٰ شِقِّكَ الأَيسَرِ تَحْتَ الثَّدْيِ بأُصْبُعَيْنِ، وتَقْرَأَ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ علىٰ الأَقَلِ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) ثُمَّ تَقُولُ: رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي * ويَسِّرْ لي أَمْرِي * وَنَوِّرْ لي قَلْبِي * وٱرْفَعْ لي ذِكْرِي * وطَوِّلْ لي عُمري في طاعَتِكَ ورِضاكَ * بِما جاءَ بِهِ حَبِيبُكَ ومُصْطَفاكَ سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ ﷺ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا الدُّعاءُ ـ يقُولُهُ المُسافِرُ إذا ٱبْتَدأَ في السَّيْرِ ـ عَنِ الحَبِيبِ أَحْمَدَ بنِ زَيْنٍ الحَبَشِيِّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ، وَهُوَ:

ٱللَّهُمَّ أَسْعِدْني في هٰذِهِ الحَرَكَةِ، وأَمِدَّني باليُمْنِ والبَرَكَةِ، وَقِني سُوْءَ القَدَرَ، وَوَعْثاءَ السَّفَرِ، وأَنْزِلْني خَيْرَ المَنازِلِ، وٱجْعَلْ سَفَرِي إلىٰ خَيْرٍ سَعِيدٍ وصُنْعٍ حَمِيدٍ، وٱحْفَظْ مُخَلَّفِي، وٱجْمَعْ بَيْني وبَيْنَهُمْ علىٰ أَسَرِّ حالٍ، وأَنْعِمِ بالٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ، و ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

ويَقُولُ أَيضاً هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ:

إنَّ الَّـــذِي وَجَّهْـــتُ وَجْهـــي لَـــهُ
هُـــوَ الَّـــذِي خَلَّفْـــتُ فـــي أَهْلـــي
فَـــإِنَّـــهُ أَرْفَـــقُ مِنِّـــي بِهِـــم
وفَضْلُـــهُ أَوْسَـــعُ مِـــنْ فَضْلِـــي

* * *

(فائِدَةٌ)

عَنِ الحَبيبِ أَحْمَدَ بنِ زَيْنٍ الحَبَشيِّ أَيضاً لِلْحِفْظِ والحِمايَةِ مِنَ الأَعْداءِ: أَنْ يَقْرَأَ الفاتحةَ لحَضْرَةِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ يَقْرَأَ صَلاَةَ الفاتِحِ مَرَّةً واحِدَةً وهِيَ: **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** الفاتِحِ لِما أُغْلِقَ، والخاتِمِ لِما سَبَقَ، والنَّاصِرِ الحَقِّ بالحَقِّ، والهادي إلىٰ صِراطِكَ المُسْتَقيمِ، صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدارِهِ العَظِيمِ.

ثُمَّ يَقْرَأَ قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

ثُمَّ يقُولَ: ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الآيَةِ أنْ تَجْعَلَ بَيْني وبَيْنَ هَوْلاءِ غِشاوَةً كَما جَعَلْتَها بَيْنَ نَبيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وبَيْنَ أَعْدائِهِ، حمٓ * عٓسٓقٓ حُمِيْتُ، كٓهيعٓصٓ كُفِيتُ.

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذا حِرْزُ ٱلحَبيبِ ٱلوَلِيِّ صالحِ بْنِ مُحْسِنٍ ٱلحامِدِ نَفَعَ ٱللّٰهُ بِهِ:

أَعُوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، ومِنْ شَرِّ ٱلجِنِّ وٱلإنْسِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ أَرادَنا بِٱلسُّوْءِ.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ حِجاباً مَسْتُوراً *

ولا تُبَلِّغْ أَعْداءَنا الآمالَ؛ لا بٱللِّسانِ ولا بٱلحالِ ❋
وٱرْزُقْنا يا مَوْلاَنا مِنْ رِزْقِكَ ٱلحَلاَلِ ❋ وٱجْعَلْنا مِنْ
أَهْلِ ٱلكَمالِ في جَمِيعِ ٱلأَحْوالِ ❋ بِبَرَكَةِ سَيِّدِي
مَوْلىٰ بِلاَلٍ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ ❋ وعلىٰ آلِهِ وأَصْحابِهِ
بٱلغُدُوِّ والآصال ❋ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ❋ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى
صَدْرِى ❋ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ❋ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ❋ يَفْقَهُوا۟
قَوْلِى ❋ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ❋ وصَلِّ ٱللَّهُمَّ علىٰ سَيِّدِنا
مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

❋ ❋ ❋

(فائِدَةٌ)

وقالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: يَنْبَغي لِسالِكِ طَرِيْقِ الآخِرَةِ أنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتينِ إذا ٱرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحٍ يَنْوي بِها: صَلاَةَ الإشْراقِ والتَّوْبَةِ والاِسْتِخارَةِ وقَضاءِ الحاجَةِ، والحِفْظِ في جَميعِ الأُمُورِ مِنْ جَمْيعِ الشُّرورِ في الدِّينِ والدُّنْيا والآخِرَةِ، وإذا سَلَّمَ يَأْتي بِدُعاءِ الاِسْتِخارَةِ وهُوَ:

«**ٱللَّهُمَّ** إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ * وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ * وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ * فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ * وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ * وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيوبِ * **ٱللَّهُمَّ** كُلُّ ما عَزَمْتُ عَلَيهِ ونَوَيتُ فِعْلَهُ مِنْ سائِرِ الأمورِ والأَشْياءِ في هٰذا اليَوْمِ * **ٱللَّهُمَّ** إن كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ ذٰلِكَ

خَيْـرٌ لي في دِيْنـي ودُنْيـايَ ومَعـادِي ومَعـاشِي * وعاقِبَةِ أَمْرِي عَاجِلِهِ وآجِلِهِ * فاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لي ثُمَّ بارِكْ لي فيهِ * وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ ذٰلِكَ شَرٌّ لي في دِيْنـي ودُنْيـايَ ومَعـادِي ومَعاشي وعاقِبَـةِ أَمْـرِي عاجِلِـهِ وآجِلِـهِ فاصْرِفْـهُ عَنِّـي وٱصْرِفْنِـي عَنْهُ * وٱقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ رَضِّني بِهِ * بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ * وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِـهِ وصَحْبِـهِ وسَلَّم».

ويقُولَ أيضاً: ٱللَّهُمَّ خِرْ لي وٱخْتَرْ لي (ثلاثاً)، ويَقْرأَ سورة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

* * *

(فائِدَةٌ)

بَعْدَ قِراءَةِ ﴿الإخْلاَصِ﴾ أو أيِّ ذِكْرٍ أو قُرآنٍ أو دُعاءٍ مِنْ بَعْضِ المَشايِخِ، ومِنْهُمْ: سَيِّدِي أحمدُ بنُ سالِمٍ با مساعد رَحِمَهُ ٱللهُ، عَنْ شَيْخِهِ عليِّ بنِ عبدِ الرَّحْمـٰنِ الإدْرِيسيِّ صائِمِ الدَّهْرِ رَحِمَهُمُ ٱللهُ، تَقُولُ: **عَدَدَ ما في عِلْمِ ٱللهِ** * وزِنَةَ ما في عِلْمِ ٱللهِ * ومِلْءَ ما في عِلْمِ ٱللهِ * وعَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُ ٱللهِ * وما وَسِعَهُ عِلْمُ ٱللهِ * وعَدَدَ كُلِّ مَعْلُومٍ للهِ * وعَدَدَ كُلِّ مَوْجُودٍ مَضْرُوباً كُلُّ ذٰلِكَ في جَمِيعِ مَجْمُوعِ أَفْرادِ ذَرَّاتِ الوُجودِ * يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ * في كُلِّ لَمْحَةٍ ونَفَسٍ أَبداً مِثْلَ ذٰلِكَ * وعَدَدَ خَلْقِكَ *ورِضَا نَفْسِكَ * وزِنَةَ عَرْشِكَ * ومِدادَ كَلِماتِكَ.

* * *

(فائِدَةٌ عَظِيمَةُ العائِدَةِ)

ذَكَرَ بَعْضُ الأَوْلِياءِ: أنَّ طالِبَ عِلْم شَكَىٰ إلَيْهِ تَأَخُرَ الفَتْح عَنْهُ، فقالَ لَهُ: إذا أَرَدْتَ القِراءَةَ فَقُـلْ: **ٱللَّهُـمَّ** يا مَنْ مَقالِيدُ الأُمورِ كُلِّها بِيَدِهِ * وإلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ * يا فَتَّاحُ يا عَلِيمُ ٱفْتَحْ عَلَيَّ فَتْحاً قَرِيباً يا فَتَّاحُ يا عَلِيمُ يا فَتَّاحُ يا عَلِيمُ. وقَدْ جُرِّبَ الفَتْحُ بِذٰلِكَ.

فَيَنْبغي ٱعْتِمـادُ هٰذا الدُّعـاءِ عِنْـدَ القِـراءَةِ والمُطالَعَـةِ لِكُلِّ عالِـمٍ ومُتَعَلِّـمٍ. اهـ مِنْ مَجْمُوعِ الشَّيْخِ رضوان بن أحمد با رضوان بافضل.

* * *

(فائِدَةٌ)

سُوْرَةُ الفاتِحَةِ إذا كُتِبَتْ جَمِيْعُ حُرُوفِها مُقَطَّعَةً بِتَجْوِيفٍ مِنْ غَيْرِ إِطْماسِ شَيءٍ مِنْها، وذٰلِكَ في إناءٍ ومُحِيَتْ، وشُرِبَ ذٰلِكَ المَحْوُ نافِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ بِقُدْرَةِ ٱللهِ تَعالىٰ. اهـ مِنْ كِتابِ (تَعْرِيفِ الذُّرِّيَّةِ الحَبَشيَّةِ) للإمامِ العارِفِ باللهِ حُسينِ بنِ عَبدِ ٱللهِ بنِ عَلَويٍّ الحَبَشيِّ نَفَعَنا ٱللهُ بِهِ.

* * *

(فَصْلٌ)

(في نَوافِلِ الصَّلَواتِ)

(فائِدَةٌ)

هٰـذِهِ الصَّلاَةُ المُسَمَّاةُ بِصَلاَةِ البَتَّةِ، رُوِيَ في الحَدِيثِ عَنِ ٱبنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما: أَنَّ مَنْ صَلاَّهَا غَفَـرَ ٱللهُ ذُنوبَـهُ ٱلبَتَّـةَ، وهِيَ: أنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ وآيَةَ الكُرْسِيّ مَرَّةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ (إحدىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً).

* * *

(فائِدَةٌ)

هٰذِهِ صَلاَةٌ عَظِيمَةُ القَدْرِ كَثِيرَةُ الفَضْلِ تُسَمَّىٰ (صَلاَةَ الفِرْدَوسِ) لإنَّهُ وَرَدَ: «مَنْ صَلاَّها أَوْرَثَتهُ الفِرْدَوْسَ» تُصَلِّي بَعْدَ المَغْرِبِ وبَعْدَ سُنَّتِها وهِيَ رَكْعَتانِ، تَقْرَأُ في الأُولىٰ ﴿الفاتِحَة﴾ وأَوَّلَ البَقَرَةِ إلىٰ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ و(خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّة) مِنْ سُورَةِ الإخْلاَصِ.

وفي الثَّانِيَةِ ﴿الفاتِحَةَ﴾ و﴿آيةَ ٱلكُرسيِّ﴾ ثُمَّ:

﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ ثُمَّ آخِر ٱلبَقرةِ مِنْ ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ و(خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً) مِنْ سُورَةِ الإخْلاَصِ. اهـ ذَكَرَها في (الإحياء) وغَيْرِه.

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

يُـرْوىٰ أنَّ مَنْ صَلَّـىٰ رَكْعَتَيْـنِ قَبْـلَ طُلُـوعِ الفَجْرِ، يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ ﴿الفاتِحَةَ﴾ و﴿آيةَ الكُرْسِـيِّ﴾ (ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ) و﴿الكافِـرُونَ﴾ مَـرَّةً و﴿الإخْلاَصَ﴾ (إحْدىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً)، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ الفَراغِ: «سُبْحـانَ ٱللهِ وبِحَمْـدِهِ * سُبْحـانَ ٱللهِ العَظِيْمِ * أَسْتَغْفِـرُ ٱللهَ» (مِئَةَ مَرَّةٍ) قَضىٰ ٱللهُ دَيْنَـهُ، وَوَسَّعَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وذٰلِكَ مَشْهُورٌ مُجَرَّبٌ إنْ شاءَ ٱللهُ تَعالىٰ. اهـ ذكرها الحَبيبُ عَليُّ بنُ حَسَنٍ العَطَّاسُ في (القِرْطاسِ).

* * *

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ سَيِّدُنا الشَّيْخُ عبدُ القادِرِ الجَيْلانيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في كِتابِهِ (الغُنْيَةِ): أنَّهُ يَنْبَغِي أنْ يَتَنَفَّلَ الإنْسانُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ بِسُورَةِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ إنْ شَاءَ في رَكْعَتِينِ، وإنْ شاءَ في أَرْبَعٍ، فإنَّ عامَهُ يَمُرُّ عَلَيْهِ وهُوَ في خِصْبٍ، ويُحْفَظُ في عامِهِ.

* * *

(فائِدَةٌ)

في كِتابِ (المُخْتارِ ومَطالِعِ الأَنْوارِ) عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «لا يأْتي علىٰ المَيِّتِ أَشَدُّ مِنَ اللَّيْلَةِ الأُوْلىٰ، فارْحَمُوا أَمْواتَكُمْ بالصَّدَقَةِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيْهِما ﴿فاتِحَةَ الكِتابِ﴾ و﴿وآيَةَ الكُرْسيِّ﴾ و﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ مَرَّةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (إحْدىٰ عَشْرَةَ مَرَّةً) ويقُولُ: ٱللَّهُمَّ إنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ وتَعْلَمُ ما أُرِيدُ * ٱللَّهُمَّ ٱبْعَثْ ثَوابَها إلىٰ قَبْرِ فُلاَنِ ٱبنِ فُلاَنٍ، فَيَبْعَثُ ٱللهُ مِنْ ساعَتِهِ إلىٰ قَبْرِهِ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ نُوْرٌ وهَدِيَّةٌ يُؤْنِسُوْهُ في قَبْرِهِ إلىٰ أنْ يُنْفَخَ في الصُّوْرِ». نَقَلَهُ في (نُزْهَةِ المَجالِسِ).

ثُمَّ قالَ: وهٰذِهِ فائِدَةٌ يَنْبَغي لِكُلِّ مُسْلِمٍ أنْ

يُصَلِّيَها كُلَّ لَيْلَةٍ لأَمْواتِ المُسْلِمِينَ.

* * *

(فائِدَةٌ)

صَلاَةُ الرِّضا رَكْعَتَيْنِ بِنِيَّـةِ الرِّضا، يَقْرَأُ في كُـلِّ رَكْعَـةٍ مِنْها بَعْـدَ ﴿**الفاتِحَةِ**﴾ ﴿**آيَةَ الكُرْسيِّ**﴾ (مَرَّةً) و﴿**الإِخْلاَصَ**﴾ (ثَلاثاً)، كانَ سَيِّدُنا الإِمامُ عبدُ ٱللهِ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُصَلِّيْها قَبْلَ العِشاءِ، ويَقُولُ: يُرْوىٰ أنَّ مَنْ صَلاَّها باتَ وربُّهُ عَنْهُ رَاضٍ.

* * *

(فائِدَةٌ)

كانَ سَيِّدُنا الإمامُ عبدُ ٱللهِ بنُ عَلَويٍّ الحَدَّادُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يُصَلِّي سُنَّةَ الجُمُعَةِ القَبْلِيَّةِ أَرْبَعاً بإحْرَامٍ وتَسْلِيمٍ واحِدٍ، يَقْرَأُ في الأُولىٰ بَعْدَ ﴿**الفاتِحَةِ**﴾ ﴿**آيةَ الكُرْسِيِّ**﴾ وأَوَّلَ ﴿**سُورَةِ الجُمُعَةِ**﴾ إلىٰ ﴿ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الجمعة ١ ـ ٨] .

وفي الثَّانِيَةِ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ إلىٰ آخِرِ السُّورَةِ، ثُمَّ تَمامَ ﴿**سُورَةِ الجُمُعَةِ**﴾ ، **ثُمَّ** ﴿**آيةَ الكُرْسي**﴾ .

وفي الثَّالِثَةِ: ﴿**آيـةَ الكُرْسي**﴾ وأَوَّلَ ﴿**سـورَة المنافقين**﴾ **إلىٰ قولِهِ**: ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ .

وفي الرَّابِعَةِ: بقيةَ ﴿**سُورَة المنافقين**﴾ **ثُمَّ** ﴿**آيةَ الكُرْسي**﴾ وآخِرَ ﴿**سُورَةِ الحَشْرِ**﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ لَوۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾ **ثُمَّ**: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ إلىٰ ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ . ا هـ

(فائِدَةٌ)

ذَكَرَ سَيِّدُنا الشَّيْخُ عبدُ القادِرِ الجَيْلاَنيُّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في كِتابِهِ (الغُنيَةِ) حَدِيثاً: «مَنْ صَلَّىٰ لَيْلَةَ الجُمُعَـةِ رَكْعَتِينِ يَقْرَأُ في كِلِّ رَكْعَـةٍ ﴿فاتِحَـةَ الكِتابِ﴾ و﴿وآيةَ الكُرْسي﴾ (مَرَّةً) و(خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾، ويقُولُ في آخِرِ صَلاَتِهِ (أَلْفَ مَرَّةٍ): (ٱللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ) فإِنَّهُ يَراني في المَنامِ، ولا تَتِمُّ لَهُ الجُمُعَةُ الأُخْرىٰ إلاَّ وقَدْ رَآني، ومَنْ رآني فَلَهُ الجَنَّةُ، وغُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ».

❊ ❊ ❊

(فائِدَةٌ)

أَفادَ ٱلحَبيبُ ٱلإمام عَليُّ بنُ مُحَمَّدٍ ٱلحَبَشيُّ نَفَعَ ٱللهُ بِهِ قالَ: ذَكَرَ ٱلسَّيِّدُ مُحَمَّد مُرْتَضَى ٱلزُّبَيْدِيُّ في (شَرْحِ ٱلإحْياءِ): مِنْ عَمَلِ السَّلَفِ صَلاَةُ سِتِّ رَكَعاتٍ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشاءِ مِنْ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبانَ، يُسَلِّمُ المُصَلِّي مِنْ كُلِّ رَكْعَتِينِ، ويَقْرَأُ بَعْدَ ﴿الفاتِحَةِ﴾ في كُلِّ رَكْعَةٍ (سِتَّ مَرَّاتٍ) مِنْ سُوْرَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبَعْدَ السَّلاَمِ مِنَ الرَّكْعَتَينِ الأُوْلَيَيْنِ يَقْرَأُ سُوْرَةَ ﴿يسٓ﴾ بِنِيَّةِ البَرَكَةِ في العُمرِ، وبَعْدَ السَّلاَمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الوُسْطىٰ يَقْرَأُ سُوْرَةَ ﴿يسٓ﴾ بِنِيَّةِ البَرَكَةِ في الرِّزْقِ، وبَعْدَ السَّلاَمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الأَخِيْرَتَيْنِ يَقْرَأُ سُوْرَةَ ﴿يسٓ﴾ بِنِيَّةِ حُسْنِ الخاتِمَةِ. اهـ.

* * *

(فائِدَةٌ)

أخْـرَجَ الأَصْبَهانـيُّ عَـنِ ٱبـنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ في لَيْلَةِ الجُمُعَةِ يَقْرَأُ في كُـلِّ واحِـدَةٍ مِنْهُمـا بِـ﴿فاتِحَةِ الكِتابِ﴾ (مَـرَّةً) و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (خَمْسَ عَشْرَةَ مرَّة) هَوَّنَ ٱللهُ عَلَيْهِ سَكَراتِ المَوْتِ، وأَعاذَهُ مِنْ عَذابِ القَبْـرِ، ويَسَّرَ لَـهُ الجَـوازَ علىٰ الصِّـراطِ يَـوْمَ القِيامَةِ».

* * *

(فائِدَةٌ)

قالَ القَزْوِينْيُّ: مَنْ صَلَّىٰ يَوْمَ الجُمُعَةِ في رَمَضانَ أو لَيْلَتي العِيْدَينِ (أَرْبَعَ رَكَعاتٍ) بِتَسْلِيمَةٍ واحِدَةٍ، يَقْرَأُ ﴿**فاتِحَةَ الكِتابِ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، وفي الثَّانِيَةِ يَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ ويَزِيدُ ﴿**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)، وفي الثَّالِثَةِ ﴿**فاتِحَةَ الكِتابِ**﴾ و﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) و﴿**آيةَ الكُرْسِي**﴾ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)، وفي الرَّابِعَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ويَقُولُ: **ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ هٰذِهِ الصَّلاَةَ إلىٰ دِيوانِ الخَصْمِ، فإنَّ ٱللهَ يُرْضي خَصْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ.**

* * *

(صَلاَةُ حِفْظِ القُرآن)

(فائِدَةٌ)

عَنِ ٱبنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ قالَ: بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ؛ إذ دَخَلَ عَلَيْنا عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ؛ فقالَ: بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رَسُولَ ٱللهِ تَفَلَّتَ مِنِّي هٰذا القُرآنُ مِنْ صَدْري فما أَجِدُني أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: يا أبا الحَسَنِ أَفلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهِنَّ ويَنْتَفِعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، ويَثْبُتُ ما تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ، فقالَ: أَجَلْ يا رَسُولَ ٱللهِ فَعَلِّمْني، قال: إذا كانَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ؛ فإنِ ٱسْتَطَعْتَ أن تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فإنَّها ساعَةٌ مَشْهُودَةٌ، والدُّعاءُ فِيْها مُسْتَجابٌ، وقَدْ قالَ أخي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨]، يَقُولُ:

حتىٰ تأْتي لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِع فَقُمْ في وَسَطِها، فإنْ لَمْ تَسْتَطِع فَقُمْ في أَوَّلِها، وصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ بِـ﴿**فاتِحَةِ الكِتابِ**﴾ وسُورَةِ ﴿يسٓ﴾، وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ﴿**فاتِحَةِ الكِتابِ**﴾ و﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ الدُّخان، وفي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِـ﴿**فاتِحَةِ الكِتابِ**﴾ و﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ السَّجْدَة، وفي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِـ﴿**فاتِحَةِ الكِتابِ**﴾ و﴿تَبَٰرَكَ﴾ المُفَصَّل، فإذا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فاحْمَدِ ٱللهَ وأَحْسِنِ الثَّناءَ علىٰ ٱللهِ، وصَلِّ عَلَيَّ وعلىٰ آلِي وأَحْسِنْ، وعلىٰ سائِرِ النَّبِيِّينَ، وٱسْتَغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِناتِ، ولإخْوانِكَ الذينَ سَبَقُوكَ بالإيمانِ، ثُمَّ قُلْ في آخِرِ ذٰلِكَ: **ٱللَّهُمَّ** ٱرْحَمْني بِتَرْكِ المَعاصي أبَداً

ما أَبْقَيْتَني * وٱرْحَمْنِي أنْ أتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيني * وٱرْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيْما يُرْضِيكَ عَنِّي.

ٱللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ذا الجَلاَلِ والإِكْرامِ * والعِزَّةِ التي لا تُرامُ * أَسْأَلُكَ يا **أللهُ** يا **رَحْمٰنُ** بِجَلاَلِكَ ونُوْرِ وَجْهِكَ أنْ تُلْزِمَ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَني * وٱرْزُقْنِي أنْ أَتْلُوَهُ علىٰ النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي.

ٱللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأرْضِ ذا الجَلاَلِ والإِكْرامِ والعِزَّةِ الَّتِي لا تُرامُ أَسْأَلُكَ يا **أللهُ** يا **رَحْمٰنُ** بِجَلاَلِكَ ونُوْرِ وَجْهِكَ أنْ تُنَوِّرَ بِكِتابِكَ بَصَري * وأنْ تُطْلِقَ بِهِ لِساني * وأنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبي * وأنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْري * وأن تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَني * فإِنَّهُ لا يُعِيْنُني علىٰ الحَقِّ غَيْرُكَ * ولا يُؤْتِينيهِ إلاَّ أَنْتَ * ولا حَوْلَ

ولا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ».

قالَ: يا أبا الحَسَنِ؛ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أو خَمْساً أو سَبْعاً تُجابُ إنْ شاءَ ٱللهُ تَعالىٰ، والذي بَعَثَني بالحَقِّ نَبِيّاً؛ ما أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ».

رواه التِّرْمِذِيُّ

وٱللهَ أَسْأَلُ وهُوَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ؛ أنْ يَجْعَلَنا مِنَ المَقْبُولينَ، وأنْ يَرْحَمَنا بِرَحْمَتِهِ، ويُدْخِلَنا في زُمْرَةِ عِبادِهِ الصَّالحينَ، وصَلَّىٰ ٱللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

م م

م

* * *

(ٱلمُحتوىٰ)

❊ ❊ ❊